متى يتحرك الرئيس مبارك لتفادى انفجار الشعب ؟!

د. حلمي مراد
ص ٥

تأجيل البت في موقف شركات الأموال الى اليوم بسبب المصيف
الشريف مستعد لرد الأموال قبل الموعد المحدد



يصدرها حزب العمل الاشتراكي

الشعب

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكري

رئيس التحرير
عادل حسين

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

لم يسرد !!

رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي لم يرد الى الآن على البرقية التي ارسلها اليه الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالي باسم المودعين في الريان . الذين يطالبون بالافراج والسماح له بالعمل لرد اموالهم اليهم .

كتب ـ احمد السيوفي وعامر عبدالمنعم :

كشفت الاجراءات القانونية التي اتخذتها هيئة سوق المال عن التحفظ على سبع شركات مساهمة عادية باعتبارها شركات تلقي اموال ، تقدم اصحاب الشركات بشكوى تكشف الخطا الواقع في حقهم . هذا وتجتمع اليوم الهيئة العامة لسوق المال لتحديد اوضاع عشر شركات من شركات تلقي الاموال ..

التي وفقت اوضاعها طبقا للقانون ١٤٦ والتي استكملت كافة اوراقها . وكان من المقرر ان يحسم مصير اربع شركات هي (الوفاء ـ سلطان ـ الهدى مصر ـ الحجاز) يوم الاربعاء الماضي لولا ان اربعة من اعضاء مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال قد تخلفوا عن الاجتماع . وقد ذهب بعضهم للمصيف فتقرر تاجيل الموعد الى اليوم للنظر في الشركات العشر

الزمت الهيئة الشركات التي تريد توفيق اوضاعها بعمل جداول للبرامج الزمنية لرد اموال المودعين الذين يرغبون في سحب اموالهم على ان يكون في خلال ثلاث سنوات للمودعين بالجنيه المصرى وان يكون السحب على اربع سنوات للمودعين بالدولار الامريكي والعملات الاجنبية الاخرى

ويجرى الآن الزام ١٣ شركة برد اموال المودعين وتم تحويل خمسين شركة للنيابة والمدعي الاشتراكي

ومن ناحية اخرى مازالت شركة الشريف تنتظر موافقة رئيس مجلس الوزراء على زيادة رفع راس مال الشركة الى مائة مليون جنيه وقد تاخرت الموافقة بسبب سفر الدكتور عاطف صدقي للعلاج في امريكا والذى عاد امس ؟ وعندما تتم الموافقة فان من حق الشركة ان تكون ايداعاتها تساوى عشرة امثال راس المال .

وقد صرح الاستاذ عبداللطيف الشريف رئيس مجلس ادارة شركة الشريف

البقية ص ٢

شكرى يهنىء عرفات بنجاح المؤتمر الخامس

بعث الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة المصرية ورئيس حزب العمل برسالة الى ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين هناه فيها ببلوغه سن الستين وتمنى له الصحة والعافية . كما هناه بنجاح المؤتمر الخامس لحركة فتح والقرارات التى اصدرها على هذا النحو الديمقراطي .

كما هناه بالانتفاضة المباركة

البقية ص ٢

هذا التعذيب الوحشي من المسئول عنه ؟!

بقلم د . الشافعي بشير

يذهب الولد الى قسم البوليس ليسال عن ابيه فيكون نصيبه الضرب والتعذيب الوحشى حتى الموت ؟ ؟

الولد .. الجامعى النابه اليافع المتفوق .. ينكب مرة في كرامة ابيه عندما يقتحم البوليس بيته ويهين الرجل امام ابنه ويسوقه من الدار للنار ، ثم ينكب الولد مرة ثانية في كرامته الشخصية بقسم البوليس وهم يدوسونه بالاقدام فينهار نفسيا وبدنيا حتى تصعد روحه الى الله لاعنة هذا الزمن الهباب الذى يعيشه المصريون .

والوالد المسكين .. الدكتور المهندس الذى يتقدم دائما ساحة الوطنية المصرية بكفاحه الرائد من أجل مصلحة البلاد .. هذا الانسان المدافع دائما عن حقوق الانسان وشرف المواطن المصرى .. يكون اكثر ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في شخصه وشخص ابنه الحبيب ... الولد ذى الستة والعشرين ربيعا .. يدفنه ابوه جثة هامدة ضحية التعذيب البوليسى بدلا من ان يزفه عريسا كما يحلم كل أب وكل أم في هذا البلد الذى اختلت فيه معايير الأبوة والرحمة عند وحوش السلطة المصرية .

● أيها الناس

ليس هذا كلام انشاء ولاكلام جرائد كما يقولون . وانما هو واقع هباب اثبتته المحكمة المصرية النزيهة المحايدة في حكمها في قضية الشاب باسل بن الدكتور عبد المحسن حمودة ... حكم محكمة ينطق بادانة وزارة الداخلية ووزيرها عن التعذيب الذى وقع على الشاب في قسم بوليس قصر النيل مما تسبب في وفاته .. حكم دائرة التعويضات بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية برئاسة المستشار محمد جمال ابو طه .. حكم يقضى بمسئولية وزير الداخلية ورجاله عن تعذيب الولد تعذيبا افضى الى موته . ويلزم وزير الداخلية بتعويض الوالد عما لحقه من ضرر جسيم لموت ابنه بسبب التعذيب البوليسى .

● من المسئول ؟

ومع احترامنا لحكم المحكمة وتسليمنا الكامل بمسئولية وزير الداخلية عما يجرى من تعذيب في السجون والمعتقلات واقسام الشرطة . الا ان وزير الداخلية ليس المسئول الاول عن ممارسات التعذيب . بل المسئول الاول عن ذلك هو الرئيس محمد حسنى مبارك بصفته رئيس النظام الحاكم الذى

البقية ص ٢

اعتذار

يعتذر الأستاذ عادل حسين عن عدم كتابة مقاله هذا الأسبوع ويعاود الكتابة في الاسبوع القادم إن شاء الله .

○ الحيثيات في قضية التجسس :

المتهمون نقلوا معلومات غاية في الخطورة

كتب ـ ربيع شاهين

اودعت محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) برئاسة المستشار سيد محمود عبدالله وامانة سر سعيد نجم عبدالعزيز بحضور علي الهوارى وكيل اول النيابة حيثيات حكمها الصادر في يوليو الماضي في قضية التجسس لحساب المخابرات الامريكية والمتهم فيها الشقيقان سامي وسمير يوسف واصف وضابط المخابرات الامريكي نيوكلاس ادوارد رينولدس . والذين اعتبرتهم المحكمة جواسيس وعاقبتهم بالاشغال الشاقة (١٠) سنوات والغرامة عشرة آلاف جنيه للاول والثاني ، وخمس سنوات وخمسة آلاف جنيه للامريكي . بينما برات الرابعة . وهي زوجة المتهم الاول وتدعي فيفيان زكي يونان .

قالت المحكمة في اسباب حكمها ـ بعد ان استعرضت وقائع الدعوى حسبما اشار اليها قرار الاحالة المقدم من نيابة امن الدولة العليا ـ انها تطمئن الى كافة ادلة الثبوت المقدمة من النيابة والى صدق اعترافات المتهم الاول بمحض ارادته . وتنفى ان يكون قد وقع عليه اى اكراه مادى او ادبى او معنوى لارغامه على الاقرار بالاعترافات .

واضافت مؤكدة ثقتها واطمئنانها الى انتفاء الاكاذيب التى ترددت برغبة المخابرات المصرية استبدال هذا الجاسوس بالعالم المصرى الدكتور

البقية ص ٢

● الأحد القادم

محاكمة د . عبد القادر حلمى في أمريكا

كتب ـ محمد الطيب :

● تنظر محكمة « سكرمنتو » بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية يوم الأحد القادم ـ ٢٥ اغسطس الحالي ـ قضية المهندس المصرى الدكتور عبدالقادر حلمي ـ الذى تحاكمه السلطات الامريكية بتهمة تصدير مواد محظورة بدون إذن .

كانت السلطات الامريكية قد احتجزت الدكتور مهندس عبدالقادر حلمي في ٢٤ يونيو ١٩٨٨ وعرضته هو واسرته لاشكال عديدة من التعسف والاضطهاد وقامت بمصادرة امواله واموال زوجته بعد أن وجهت إليه ثلاثة عشر اتهاما برأته سلطات الاتهام من اثني عشر اتهاما منها وابقت على اتهام واحد هو تصدير مواد محظورة بدون إذن وهو اتهام يصل الحد الاقصى لعقوبته الى خمس سنوات سجن . وغرامة قدرها (٣٠٠) الف دولار .

والدكتور مهندس عبدالقادر محمد حلمي الشرقاوى ـ ٤١ سنة ـ من مواليد ١٠ فبراير ١٩٤٨ ببلدة الاشمونين التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا . حصل على بكالوريوس الهندسة ـ تخصص هندسة كيماوية في عام ١٩٧٠ . هاجر إلى الولايات المتحدة الامريكية منذ حوالى ثماني سنوات وعمل في مجال الصناعات الحربية وحصل على الجنسية الامريكية . وتعيش اسرته الآن في مقاطعة الدورادو هيلز بولاية كاليفورنيا . وتعاني ظروفا قاسية بعد ان جردته السلطات الامريكية من كل امواله . مما اضطر زوجته إلى بيع بعض منقولات بيتها ومجوهراتها لكي تدفع اتعاب المحاماة .

قصة ديون مصر
ص ٣

عالم يتحدث
إبراهيم نافع
بقلم محفوظ عزام
ص ٤

شقيق سعيد بدير يؤكد اغتياله

كتب ـ محمد رضوان

كشف السيد سامح بدير شقيق العالم المصرى « للشعب » عن تعرض الدكتور سعيد بدير واسرته للمطاردة والمراقبة بعد عودته الى مصر ، وذكر انه قد حاول القيام بنزهة قصيرة مع اسرته الى حديقة الحيوان بالجيزة ، ولاحظ بسيارة تتبعه ، ولاحظت زوجته ذلك فشعر بالخوف عليها وعلى اولاده فعادوا دون تكملة الرحلة .

كما كشف سامح بدير عن تعرض معمل العالم المصرى للسرقة في المانيا وانه ظن السوء بصديق له يدعى الحسيني عبد ربه ولكنه تاكد فيما بعد من براءته بعد اكتشافه ان بعض الالمان هم الذين قاموا بسرقة بعض الادوات والاوراق من معمله بجامعة « ديوزبرج » .

وكان التقرير المبدئي للطبيب الشرعي قد اورد عدة ادلة تنفي انتحار الدكتور .

د . بدير ضحية المعلومات المتطورة
ص ٤

التوربجى يتماثل للشفاء

تماثل للشفاء بحمد الله الاستاذ عبدالفتاح الشوربجي وكيل حزب الأحرار ورئيس مجلس إدارة صحيفة « الحقيقة » وقد غادر مستشفى معهد ناصر يوم الخميس الماضى ويقضى فترة النقاهة الان بمنزله .

كان الاستاذ الشوربجي قد اصيب بازمة قلبية نقل على اثرها لقسم العناية المركزة بالمستشفى اول الاسبوع الماضى .

وحزب العمل واسرة الشعب يدعوان له بالصحة والعافية .

ومازال التنكيل بأساتذة المنوفية مستمرا ..

رئيس الجامعة يطالب بتجديد رئاسته وأجهزة الرقابة تطالب بإقالته

كتب ـ عبدالرحمن ابوالعينين :

تطورت الأحداث داخل جامعة المنوفية ووصلت المفاوضات الى طريق مسدود بسبب اصرار رئيس الجامعة على القيام بمذبحة جماعية للتنكيل بالاساتذة وتحويلهم الى مجالس التحقيقات لمجرد مشاركتهم في الجمعية العمومية وتزكيتهم لرئيس النادى الدكتور مغاورى دياب .

فقد تم خلال الاسبوع الماضى تحويل الدكتور مصطفى الشبيني سكرتير عام النادى الى التحقيق بتهمة سب احد الاعضاء في غيابه دون تحديد لاسمه ، وتحويل الدكتور محمد رفعت عبدالمهيمن الى التحقيق للمرة الثانية بتهمة ارسال برقية لمحافظ المنوفية يعلن فيها تاييده للجمعية العمومية وقراراتها ، كما تم تحويل الدكتور جلال عامر الى الشئون القانونية للمرة الثالثة بتهمة الخروج على التقاليد الجامعية لمجرد انه قدم شكاوى للمسئولين خارج الجامعة تنتقد الأوضاع السيئة داخلها .

وفي تطور مفاجىء ارسلت وزيرة الشئون الاجتماعية مدير مكتبها واحد وكلاء الوزارة الى مقر الأحداث بشبين الكوم للاطلاع على كافة الملفات والتقيا بكل الاطراف وقد قدما تقريرا مفصلا للوزيرة عن الأحداث كاملة .

حوى التقرير ملفات عن صحة انعقاد الجمعية العمومية وشرعية قراراتها

البقية ص ٢

في الحديد والصلب

اختفاء ٣٠٠ واعتقال ١٠
احتمال تفجير المصنع اشاعة روجتها الداخلية

كتب ـ احمد الكناني وهدى مكاوى :

في تطور خطير لأحداث الحديد والصلب اعلن عن اختفاء ٣٠٠ عامل بالشركة منذ اقتحام قوات الشرطة لها وفض اعتصام العمال بالقوة جاء ذلك في بيان للجنة الحريات بنقابة المحامين .

كما القت مباحث امن الدولة القبض على عشرة عمال بعد خروجهم من مؤتمر للتضامن مع عمال الحديد والصلب المعتقلين اقيم بالاسكندرية يوم الخميس الماضى .

في نفس الوقت صرح مصدر مسئول بالشركة بان ما تردد عن تفجير المصانع باستخدام انابيب الغاز مجرد شائعات رددتها الداخلية اثناء قيامها بوضع خطة اقتحام الامن المركزى للمصنع تحسبا لاحتمال اصابة احدى هذه الانابيب باية رصاصة طائشة يمكن ان تدمر المصنع .

اكدت مصادر بنقابة المحامين انه غير معروف حتى الآن موقف العمال الذين اختفوا .. حيث تبين عدم وجودهم في اماكن عملهم ، كما انهم لم يكونوا بين العمال الذين تم عرضهم على النيابة العامة ، كما اعلنت اسرهم جهلها لاماكن وجودهم .

وتعد لجنة الحريات بالنقابة مذكرة حول هذا الامر لتقديمها للنائب العام

كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على عشرة عمال بعد خروجهم من مؤتمر للتضامن مع عمال الحديد والصلب المعتقلين اقيم بالاسكندرية يوم الخميس الماضى ، بتهمة توزيع بيان حول أحداث الحديد والصلب الصادر عن مركز الدراسات النقابية .

وقد صدر الامر باعتقالهم مرة ثانية رغم قرار النيابة بالافراج عنهم بضمان محال إقامتهم لعدم وجود شبهات جنائية ضدهم .

والعمال هم : احمد عبدالمجيد ـ اسماعيل سليمان ـ هاني عامر ـ سيد ابراهيم ـ مدحت فاروق ـ مصطفى ابراهيم ـ جابر محمد السيد ـ سعيد رجب علي ـ كمال فرغلي ـ عزت توفيق .

من جهة اخرى ، تم الافراج عن ثلاثة من عمال الحديد والصلب الخميس الماضى . وكانوا متهمين بتوزيع منشورات ضد بيان رجال الاعمال .

وقد أصدرت نيابة امن الدولة قرارا باستمرار اعتقال كل من محمد مصطفى ومصطفى نايض على ذمة قضية احداث الحديد والصلب .

ومازال للرصاص بقية ص ٢

لجنة المحامين عن عمال الحديد

تابعت لجنة حزب العمل للدفاع عن عمال الحديد والصلب في اجتماعها امس بمقر السيدة زينب تطورات التحقيق والعدوان على العمال المقبوض عليهم ومساندة اهالى العمال الذين لم تعرف اماكن وجودهم حتى الآن كما قررت اللجنة التنسيق مع لجنة الحريات بنقابة المحامين لسرعة تنفيذ التوصيات

المتطرفون الكاثوليك بفرنسا يهدمون مسجدا للمسلمين

طلب بيير جوكس وزير الداخلية الفرنسى من مدير امن منطقة ارير القيام باستدعاء عمدة بلدة شاربيه والتنبيه عليه بالالتزام بالقواعد الاساسية للقانون العام الفرنسى

وذلك بعد قيام عدد من العمال المتعصبين بهدم مسجد بالبلدة اول الاسبوع الحالى ..

وقد أدانت كافة تجمعات المسلمين بفرنسا التصرف التعصبي والمضاد لحرية الاديان وممارسة المسلمين لشعائر دينهم

المفتى : لا فتوى جديدة بشأن الفوائد

اعلن الداعية الاسلامى د . يوسف القرضاوى انه اخذ وعدا من الدكتور سيد طنطاوى مفتي الجمهورية بانه لن يصدر اى فتوى جديدة عن فوائد البنوك قبل مشورة العلماء ومن بينهم د . القرضاوى . قال د . القرضاوى في مؤتمر عام بمدينة المنيا يوم الاربعاء الماضى انه كان قد التقى بفضيلة المفتي مع عدد من العلماء وناقش معه كل ما اثير حول قضية فوائد البنوك

قضية الربا
ص ٦

منع د . عبد الرحمن من صلاة الجمعة وتحديد اقامته بالفيوم

منعت لجهزة الأمن بالفيوم الدكتور عمر عبدالرحمن من صلاة الجمعة الماضية ، كما منعت دخول اى شخص للعمارة التى يقيم بها ، حتى انها منعت بائع الالبان من توصيل كمية الالبان التى طلبها لأولاده ..

تقدم محمود رياض وسعد حسب الله المحاميان ببلاغ لنيابة الفيوم بمنعهما من زيارة الدكتور .

كما اقام قمر موسى المحامى دعوى ضد وزير الداخلية طالب فيها بفك الحصار الامنى المضروب حول منزل د . عمر الذى يعتبر تحديدا لاقامته .

جدير بالذكر أن د . عمر عبدالرحمن كان قد حصل على حكم قضائى بالغاء قرار وزير الداخلية بتحديد اقامته .

حكاية التنظيم الشيعى .. !

فهمي هويدى :

من المعلوم ان قضية التنظيم الشيعي التى اعلن عنها منذ عدة اشهر قد رفضتها النيابة لانها لم تجد قضية ولا اتهاما فيها حيث اتجهت الاتهامات الى نية المتهمين بان ياتوا اعمالا ما !

وقد نشرت صحف الحكومة وقتها صور المتهمين وادعاءات امن الدولة ! !

اكدت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا في قضية التنظيم الشيعي ـ الذى اعلنت الداخلية عن ضبطه مؤخرا ـ عدم وجود اية مضبوطات مع الكثير من المتهمين الواردة اسماؤهم ، وان المضبوطات التى وجدت لدى بقية المتهمين ليست اكثر من كتب عن الثورة الايرانية مثل « ايران من الداخل » لمؤلفه الاستاذ

مبارك وأمير الكويت : مشروع للتعاون العربى الأفريقى

الكويت ـ من محمود بكرى

تستقبل القاهرة يوم الاثنين القادم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت في اول زيارة يقوم بها لمصر منذ اكثر من احد عشر عاما ..

وعلمت الشعب أن المباحثات التى سيجريها الرئيس مبارك ورئيس الكويت ستتضمن طرح مشروع للتعاون العربى مع الدول الافريقية ويتضمن هذا المشروع النقاط التالية :

١ ـ وضع سياسة أمنية عربية .. افريقية تؤكد على ان نقطة البدء الاساسية للأمن العربى تبدا من خلال صيانة الأمن الافريقى .

٢ ـ العمل على الاستفادة من القدرات التمويلية العربية للاسهام في مشروعات التنمية الاقتصادية في افريقيا .

٣ ـ تبادل الخبراء والفنيين بين الدول العربية والدول الافريقية بكافة المجالات .

٤ ـ العمل على زيادة حجم التبادل

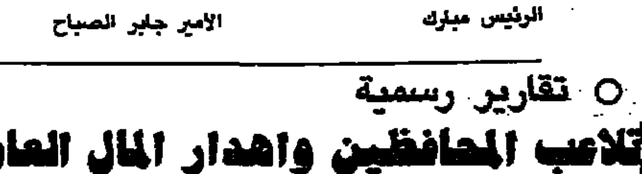
البقية ص ٢





الرئيس مبارك — الأمير جابر الصباح

رسالتان من شكرى وأبو النصر إلى أمير الكويت



ارسل الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة المصرية ورئيس حزب العمل برسالة إلى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامى حياه فيها على وقفته الشجاعة لنصرة إخواننا المسلمين في بلغاريا ، ومد يد العون والمساعدة لهم ، وإدانة وشجب ما

البقية ص ٢

المستشار ابو علم امام نيابة امن الدولة العليا

استمع المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا عبدالمجيد محمود الى اقوال المستشار السابق محمد ابو علم فيما جاء بمقاله المنشور بجريدة الوفد يوم ١٩٨٩/٧/٢٦ بعنوان « بارئيس محكمة النقض : هل اتاك هذا الحديث » ، وهو ما اعتبره رئيس محكمة النقض المستشار احمد شوقى المليجى ماسا به وبمجلس القضاء الاعلى .

وقد تقرر احالة الموضوع للنائب العام للتحقيق فيه

○ تقارير رسمية

تلاعب المحافظين واهدار المال العام

كتب ـ فايز زايد :

كشف تقرير برلماني للجنة الاسكان بمجلس الشعب عن مخالفات خطيرة لاهدار المال العام في شركة حسن علام (قطاع عام) تتمثل في آلات ومعدات مستوردة لمصنع الطوب الطفلي قيمتها ١٣ مليون جنيه ملقاة في العراء عند الكيلو ٤١ بطريق مصر السويس الصحراوى دون الاستفادة منها ! !

واشار التقرير : إلى رفض المسئولين بالشركة تشغيل مصنع المساكن الجاهزة بالعامرية بطريق الاسكندرية الصحراوى منذ استكمال إنشاءاته عام ١٩٨٠ وحتى الآن ! ! .. بالرغم من انفاق الدولة مبلغ ٥,٣ مليون جنيه على هذا المصنع .

ومن ناحية اخرى كشف تقرير « سرى » للجهاز المركزي للمحاسبات عن تلاعب المحافظين في مبلغ ٨ ملايين جنيه و٧٤١ الف جنيه من حسابات

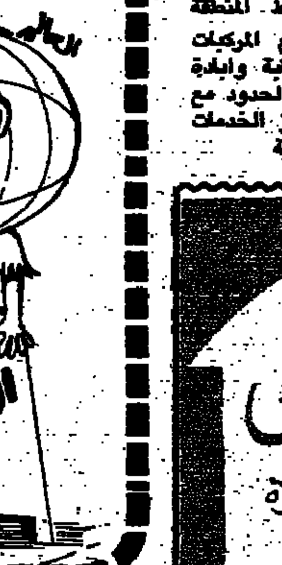
البقية ص ٢

التحضير لمؤتمر تعديل قانون سلطة الصحافة

كتب ـ محمود ابراهيم .

يستعرض مجلس نقابة الصحفيين في جلسته القادمة التقرير المقدم من اللجنة التى تم تشكيلها للتحضير للمؤتمر الثانى للصحفيين وتحديد اسماء اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

من المنتظر أن يبحث المؤتمر تعديل قانون سلطة الصحافة ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ .



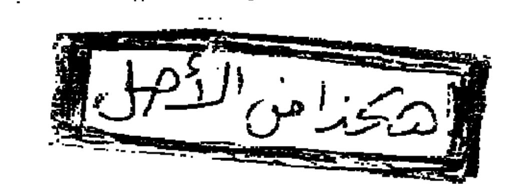
وزارة الزراعة تفحص مائتى عينة للذبابة القاتلة

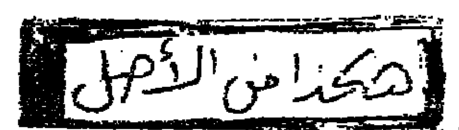
كتب ـ صلاح بديوى :

بلغ عدد عينات الذبابه ذات الدودة الحلزونية ـ لوسيلي بروجير ـ والتى وردت للمعامل المركزية بمركز بحوث الحشرات وكلية الطب البيطرى من انحاء متفرقة بالجمهورية مائتى عينة حيث يقوم الخبراء في سرية تامة بفحصها والتحفظ عليها بعد ارسال تقارير دورية عنها لوزير الزراعة .

والمسئولين بهيئة الخدمات البيطرية . صرح بذلك « للشعب » مصدر مسئول بهذه المعامل .

من ناحية اخرى . تسلمت مصر شحنات من مبيد « كوموفوس » الخطير والذى ارسلته اليها منظمة الاغذية والزراعة العالمية مع عدد من الدول الافريقية لمحاصرة انتشار الحشرة القاتلة . حيث يواصل رجال مكافحة الآفات تمشيط المنطقة العربية وتفتيش وتعقيم المركبات وفحص الحيوانات المصابة وابادة الحيوانات المنتشرة على الحدود مع ليبيا بالتنسيق مع جهاز الخدمات البيطرية بالقوات المسلحة







ومازال للرصاص بقية في شركة الحديد والصلب

لم يكن يدرى عمال الحديد والصلب الثلاثة عشر المصابون المصير الذى ينتظرهم من زبانية زكى بدر بعد خروجهم من مستشفى النصر بحلوان ، وبعد ان تعهدت المباحث باستكمال علاجهم داخل مستشفى السجن فما ان حملتهم عربة الشرطة حتى القى بهم داخل الزنازين بلا علاج،هذا ماروا ه لى العمال المصابون خلسة اثناء التحقيق معهم فى نهاية الاسبوع الماضى .

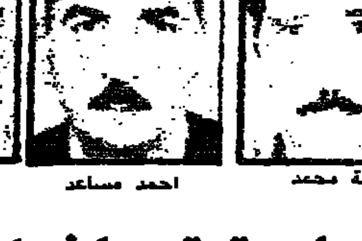
دخل العمال قاعة المحاكمة بالسترة الزرقاء .. يبدو عليها نزيف الدماء الغزيرة وقد جفت .. فاصطبغتستراتهم بلون قاتم مائل للحمرة من اثر الدماء .. حضر احد العمال لاتحمله قدماه يتكىء على عسكرى .. وبينما يدخل عامل اخر يرتكز على قدمه اليمنى المتورمة والمستورة بالشاش الابيض بينما يمسك باحد يديه جنبه الايمن ويكز على اسنانه من شدة الالم .. عامل ثالث يدخل وعيناه متورمتان حمراوان تكاد تنزف دماء ..











زكى بدر — جمعة محمد — احمد مساعد — احمد عزب

مأساة العمال المصابين

• أربعون رصاصة تم إخراجها من أجسامهم والبقية مازالت مستقرة

عندما وقف العمال داخل القفص هب احد المحامين وامر العسكرى ان يجلسهم اثناء التحقيق .. هنا اسرع احد الضباط ودفع المحامى ليبعده عن العمال وتحت اصرار المحامى لبى النداء وتم التحقيق مع العمال وهم جالسون .

احمد مساعد ٣٢ سنة

لم اكن ادرى ماسيحدث لى بعد خروجى من مستشفى النصر .. فقد حاولوا اخذى من المستشفى قبل استكمال العلاج .. إلا ان الطبيب كتب لى على يومين كمان . وبعدين رحت السجن على طول

ـ والمفروض كنت اكمل العلاج .. واغير على عينى يومياً واتناول اكل كويس علشان يعوض الدم اللى نزفته بعد ما ضربونى فى عينى بالرصاص وسابونى انزف ٣ ساعات فى مكان شغلى .. واللى رفضت اسيبه ...علشان ده مكان حساس فى المصنع .

انا باكل عيش حاف ومرمى مع المدمنين والمجرمين فى الزنزانة .. وحلقولى شعرى تماماً .. انا خايف افقد عينى وما اشوفش تانى .

محمد خميس : انا رجلى وارمة وما باخدش مضاد حيوى علشان الجرح ينشف وكمان لسه فيه رصاص فى رجلى غير التسعة اللى خرجوا منها والدكتور قاللى انه مافيش خطر لكن لازم يخرج ولو بعد فترة .. وانا خايف احسن تعمل صديد وحش وتتقطع .. وربنا يستر .. ده انا مش بانزلها على الارض .

جمعه محمد ابراهيم : يقول ده لسة فيه ٣ رصاصات فى بطنى رغم انهم طلعوا ١١ رصاصة .. انا عاوز اتعالج علشان اخرج لولادى سليم .

ده انا ماعملتش حاجة وحشة .. وكل اللى عملته إنى كنت واقف باشتغل على السويتش فى الكشك بتاعى .. وبعدين جم العساكر وقالولى اخرج وارفع إيديك لفوق .

ولما خرجت ضربونى بالرصاص .. وحاولت اجرى فضربونى تانى بالرصاص وبالعصيان وبعديها مادرتش إلا فى المستشفى ياريت يرجعونى المستشفى تانى بعيد عنهم شوية .

هكذا نقلت الشعب صورة المصابين الذين وجدوا العذاب بدلا من الرعاية الصحية فماذا يقول اقاربهم .

زوجة احمد عزب : ده انا دايخة من ساعة ماخدوه ومارجعش البيت .. نفسى اشوفه ولو من بعيد .. ده انا عرفت انه متعور فى ظهره وفى بطنه .. من الجرنال ..

ثم اشارت الى اولادها السبعة قائلة :

ده هو اللى شايل الحمل كله اودى كوم اللحم ده فين .. وياريت يرحموه ويطلعوه علشان الجرح اللى فيه يخف انا بلتوسل لرئيس الجمهورية يخرج جوزى .. ده غلبان وربنا العالم والنبى يابنتى خليهم يعالجوه .. وتساعدينى علشان اشوفه احسن دايخة

رئيس قسم الجراحة بمستشفى النصر

هذه بشاعة ليس لها مثيل !

تحقيق : هدى مكاوى

ومش عارفة اطلع التصريح للزيارة .. وكل ما اروح الضابط يضربنى ويقول روحى يابت .. ويشتمنى

وتروى زوجة عم جمعة ابراهيم (٤٣ سنه) :

رحت ازور جوزى فى المستشفى النصر فهددنى الضابط باننى لو جيت تانى هيخطف ابنى ويخليه يلحق ابوه وبعدين بهدلنى وكرشنى برة باب المستشفى ولما رحت تانى وعملت زيارة لجوزى بعد عذاب فى السجن .. والله ماعرفته ده تعبان قوى .. وماسك جنبه وبطنه اترمينا عليه وبقينا نبكى ونضحك علشان شفناه حى

ـ احنا نفسنا يرجع تانى فى وسطينا انا والعيال وياكل كويس احسن بياكلوه عيش بس .

ويقول والد العامل احمد مساعد : ـ

انا لما رحت ازور ابنى ـ لقيته بياكل عيش حاف .. طب ياريت يدوله اكل كويس علشان الدم اللى نزفه وبعدين نفسى اطمئن على عينه ده بيقولوا اخد فيها رصاصة عاوزة أعرف واطمئن انه هيشوف تانى ـ ده كل ذنبه هو انه بيحب شغله .. دول ناس مايعرفوش ربنا .. وكل ما اسأل على ابنى يقولولى .. ده شويه تراب دول كدابين ..

شهادة الطبيب

بعد ان استمعت الشعب الى آهات وآلام الاهالى اتجهت الى مستشفى النصر لمعرفة الحقيقة من رئيس قسم الجراحة والمشرف على علاج المصابين اثناء اقامتهم بالمستشفى

يقول د . احمد هاشم .. لم اجد بشاعة بمثل مارأيت ده وحشية من المباحث ولاوحشية اليهود . اننا اخرجنا رصاص كثير .. ومازال هناك بعض الرصاص فى اجسادهم فى اماكن حساسة

وسألت الدكتور :

هل هناك خطورة من الرصاص المتبقى

اجاب : لا فهو فى اماكن حساسة وان اخراجه سيضر بهذه المناطق ولكن مع الزمن سيجد الرصاص منفذا للخروج بعد احداث « خراج » وهنا يمكن ان يخرج

وسألته مرة اخرى

هل للمصابين يحتاجون للعلاج مرة اخرى بمستشفى السجن

اجاب هناك بعض الحالات التى تستدعى المباشرة واستكمال العلاج والراحة .. فهناك رصاص وجرح ونزيف فالمريض فى فترة نقاهة

ان مسئوليتى تنتهى عند اخراجهم من المستشفى

ثم ردت احدى الممرضات قائله ده اجرام .. احنا طلعنا حوالى اربعين رصاصة ولسة فيه تانى !!

واخيرا توجهت الى لجنة الدفاع عن الحريات برجاء ايجاد وسيلة تنقذ حياه العمال

يقول كل من الزغبى وسيد ابو زيد وآخرون ممن تطوعوا للدفاع عن العمال لقد تقدمنا ببلاغ للنائب العام وبينا فيه سوء حالة العمال المصابين وطالبنا بضرورة انقاذهم بنقلهم الى مستشفى السجن للعلاج الا انه لم يتم شىء حتى الان

ومازالت حاله المصابين فى خطر فمن ينقذهم من براثن زبانيه زكى بدر !

هـذا التعـذيب الوحشـى بقيـة

تسود فيه ممارسات الاعتقال والتعذيب منذ اكتوبر ١٩٨١ .

لقد ذكرت تقارير الهيئات الدولية اكثر من مرة ان بلاغات التعذيب كانت نادرة فى فترة حكم الرئيس السادات ، ثم توالت تلك البلاغات وزادت فى فترة حكم الرئيس مبارك بالذات ومنذ اكتوبر ١٩٨١ حيث فرض قانون الطوارىء الذى يبيح القبض العشوائى والاعتقال فى اماكن اخرى غير السجون الرسمية ، وهى الاماكن التى يجرى فيها تعذيب المعتقلين بشتى وسائل التعذيب الوحشية .

بقلم : د . الشافعى بشير

المادة الاولى منها الى ان المسئولين عن التعذيب اربعة :

١ ـ الذى قام به

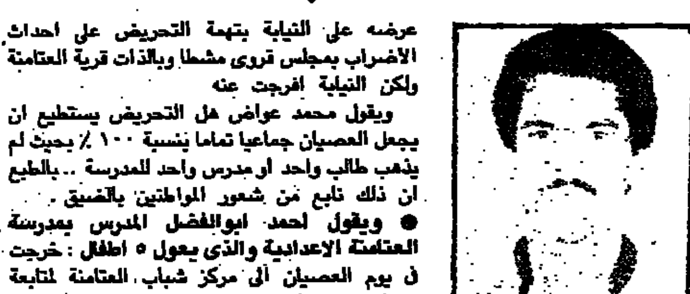
٢ ـ والذى امر به

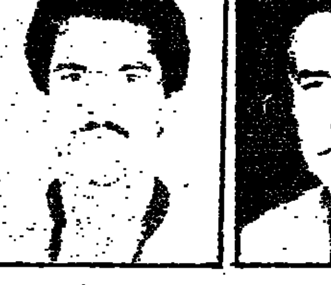
٣ ـ والذى وافق عليه

٤ ـ والذى علم به وسكت عنه وكان فى سلطته منعه .

بل ان القانون المصرى قد نقل هذا النص الدولى الى الساحة المصرية عندما صدقت الحكومة المصرية على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب ونشرتها فى الجريدة الرسمية

مأساة قريـة العتامنة بسوهاج





احمد ابوالفضل — محمد احمد

لاول مرة فى تاريخ مصر

ـ نقل تعسفى للمدرسين

لاحتجاجهم على زيادة

سعر رغيف الخبز !

تحقيق عامر عبدالمنعم

الشهر القادم تبدأ الدراسة ويستعد المدرسون من الآن لتجميع اوراقهم ليمارسوا عملهم على اكمل وجه .. ولكن هناك قرية تسمى العتامنة بسوهاج

عرضه على النيابة بتهمة التحريض على احداث الاضراب بمجلس قروى مشطا وبالذات قرية العتامنة ولكن النيابة افرجت عنه

شكرى يهنىء .. « بقية »

التى اثمرت قيام دولة فلسطين المستقلة التى تتظلل جهود المخلصين . وهذا نص الرسالة :

الاخ المجاهد الرئيس ياسر عرفات حفظه الله

مواجهة مع الدكتور يوسف والى

هل تكتفى مصر ذاتيا من القمح ؟ .. وكيف ؟

● سنابل القمح الذى اكد الخبراء اننا يمكن ان نكتفى منه ذاتيا خلال عامين والدكتور والى يرى استحالته

لا شك ان الحرب القادمة التى ستواجه العالم الثالث هى حرب الطعام .. والقمح هو السلاح المرشح الفعال فى اطار قضية التبعية ضد الشعوب الفقيرة والارقام المذهلة التى تحت ايدينا تجعل قضية استقلال الشعب المصرى كله لهذا التحدى واجبا بكل المقاييس لمواجهة هذا الاستعمار الجديد

إن المعلومات والارقام التى تحت ايدينا تقول : ان مصر ثالث دولة مستوردة للقمح فى العالم .. تدفع ١٤٠٠ مليون دولار سنويا للقمح وتستورد ٨ ملايين طن قمح بينما تزرع فى مصر حوالى ٣ ملايين طن قمح فقط .. تقريبا تساوى ما يأكله الحيوان الذى ينتج قليلا وهى ايضا تقترب من نسبة فاقد الخبز التى تضيع بسبب سوء الانتاج ، وثمن الملايين الثلاثة من اطنان القمح ٥٠٠ مليون دولار بجانب ان مساحة البرسيم ٢,٣ مليون فدان فى الوقت الذى يأخذ القمح مساحة ١,٤ مليون فدان

الخبراء يؤكدون انه يمكن الاكتفاء الذاتى من القمح فى خلال عامين اذا قمنا بعمل روشته وهى ان هناك اراضى صالحة للزراعة يمكن الاستفادة من كافة موارد المياه والاستفادة من انواع القمح غزيرة الانتاج وتعديل الاولويات وتحويل الاعلاف من البرسيم الى الانواع الاخرى والاستعانة بانواع اخرى من المواشى التى تأكل قليلا .. وتنتج كثيرا .

ان حزب العمل يؤكد ان الاعتماد على النفس فى انتاج الغذاء يعتبر هدفا قوميا يستحق ان تقدم من اجله اية تضحيات اقتصادية .. ويدهشنا ان اهل الحكم لا يولون تقديرات الخبراء فى هذا الموضوع الاهتمام الذى تستحقه ، ولذا رأينا ان نتجه الى المسئول عن قطاع الزراعة ، خاصة وهو كذلك الأمين العام للحزب الوطنى .. ذهبنا اليه لنعرف ردوده ، ونحن ننشرها هنا رغم ملاحظتنا انه لم يرد على كل النقاط التى اثرناها .

حوار

أحمد السيوفى

○ وكان سؤالنا الأول .. اين يقع القمح فى دائرة اهتمام وزارة الزراعة ، وهل هناك امل فى تحقيق الاكتفاء الذاتى ؟

□ □ فأجاب سيادته

القمح فى قلب اهتمام وزارة الزراعة - ذلك انعكس على المستوى التنفيذى فى سياسة انتاج الاصناف عالية الانتاج منه .. وانتظام صفاتها .. والسياسة المصرية المتوازنة التى كفلت عائدا مجزيا لمنتج القمح .. وتشجيع تزايد مساحته سنة بعد اخرى .. بالاضافة الى الجهود الارشادية المكثفة فى اطار حملة قومية شارك الوزارة فى تنفيذها هيئات علمية أخرى فى مقدمتها أكاديمية البحث العلمى والجامعات - هذا كله انعكس على حجم ما تحقق من انجاز على مستوى انتاج القمح - ليصل حجم انتاجه حاليا الى ما يقرب من ٣ ملايين طن .. بعد أن كان يدور حول ٢ مليون طن فقط فى أوائل تنفيذ الخطة الاولى .

وأضاف سيادته قائلا

الاكتفاء الذاتى من القمح ليس أمرا مستحيلا .. وعدم النص عليه فى أهداف السياسة الزراعية جاء استيعابا للنظرة الواقعية للأمور التى تحكم توظيف مواردنا المحدودة فى اطار متوازن .. ولكن هذا لم يمنع كما ذكرت سلفا الاهتمام بزيادة الانتاج منه .. للوصول الى الحدود الآمنة بالنسبة للاكتفاء الذاتى الذى يستوجب بغير شك عملا موازيا على مستوى ترشيد استخدام القمح والدقيق .. والذى يصل بمعدلات استهلاك الفرد الى نحو ٢٠٠ كيلو جراما فى السنة - وهو رقم غير معقول بالنظر الى الرقم الذى اعتاد عليه المواطن المصرى دائما وهو ٧٥ كيلو جراما فى السنة اى ما يعادل نصف أردب للفرد ..

فاذا علمنا أن الانتاج المحلى الآن يعنى توفير ٦٠ كيلو جراما للفرد فى السنة لاتضحت أهمية التلازم بين جهود زيادة الانتاج وترشيد الاستهلاك للوصول الى أقصى حد ممكن من الاكتفاء الذاتى ..

خطة التوسع

□ د . والى هل هناك خطة تتبعها وزارتكم لتوسيع الرقعة الزراعية لمواجهة حرب الطعام القادمة ؟

□ □ تستهدف خطة الدولة اضافة ١٥٠ الف فدان جديدة الى الرقعة المنزرعة خلال سنوات الخطة الحالية .. وفى عامها الاول تحقق بفضل الله استصلاح ١٥٣ الف فدان .. تلتها ١٦٢ الف فدان فى السنة الثانية ... ومن الأمور الجديرة بالملاحظة تزايد حجم انجاز القطاع الخاص سنة بعد اخرى ... لتنفيذ هدف استصلاح الاراضى ... الذى وضع فى اطار مواردنا المائية والارضية والمالية المتاحة ..

مواجهة التحديات القادمة .. كيـــف .. ! ؟

□ .. هل هناك ترتيب بين وزارة الزراعة ووزارة الرى ووزارة التموين ومراكز البحوث الزراعية والمالية والجامعات لتحديد الأولويات وتكثيف الجهود لمواجهة التحديات القادمة فى هذا الاطار ؟ ..

□ □ هذا « الترتيب » تحققه الخطة الخمسية للدولة - على مستوى كافة أجهزتها - كل فى اطار اختصاصه .. وخضعت ما حددته الخطة من اولويات .. ومشروعات .. لنقاش مكثف على مستوى كافة المؤسسات الدستورية والعلمية ... كما كفلت الخطة أيضا .. أسلوب متابعة ما ينفذ من مشروعات .. واستيعاب ما يطرأ من متغيرات ..

ترشيد الاستهلاك

□ سبق ان اعلنتم فى عيد الحصاد بالشرقية اننا سنتمكن من الاكتفاء الذاتى من القمح فى ٥ سنوات - فعلى أى اساس حددت هذه المدة وخاصة انكم اعلنتم انكم تستصلحون ١٥٠ الف فدان فى السنة .. فى الوقت الذى نحتاج فيه للاكتفاء الذاتى لاكثر من ٣ ملايين فدان ؟

□ □ الموقف بالنسبة لفجوة القمح بشقيها الانتاجى والاستهلاكى ذكرته لكم .. لذلك فما نسب الى من اعلان عن تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح غير صحيح .. ولاشك ان زراعة ٣ ملايين فدان جديدة بالقمح سيكون على حساب مساحات محاصيل استراتيجية هامة على المستوى الصناعى والتصديرى والاستهلاكى ايضا .. لذلك لا اتصور المطالبة بذلك .. لافتقاره الى البعد الاقتصادى الذى يحكم النشاط الانتاجى ككل خاصة الزراعة .. الخطة الحالية رفع انتاجية القمح والتوسع فى مساحته تدريجيا وعلى حساب مساحة البرسيم بصفة أساسية .. وما يقابلها من جهود على مستوى ترشيد الاستهلاك والعودة بمعدلاته الى ما يقرب من المعدلات الطبيعية .. وهنا سنخفض فجوة القمح الى حد كبير ..

● الدكتور والى :

سنملك الأرض لواضعى اليد الذين يزرعونها

خلل السياسة الزراعية

□ لكن بماذا تفسرون الخلل فى السياسة الزراعية .. بمعنى ان نزرع ٢,٦ مليون فدان برسيم .. مقابل ١,٣ مليون فدان قمح .. ولماذا لا توضع خطة لبدائل الاعلاف .. واستخدام الأحطاب والمولاس .. ومخلفات المزروعات ولماذا تزرع الأراضى المستصلحة حديثا برسيما .

□ □ أما أعتبار زراعة ٢,٦ مليون فدان برسيم مقابل ١,٣ مليون فدان قمح خللا فى السياسة الزراعية فهذا مالا يتفق مع المنطق والواقع .. ذلك أن تزايد مساحات البرسيم فى فترات سابقة جاء نتيجة للاربحية المحققة من زراعته مقابل جمود أسعار الحاصلات الاستراتيجية الأخرى ومن بينها القمح - مما خلق واقعا .. فرض علينا التعامل معه .. من خلال السياسة الزراعية التى استهدفت خفض مساحات البرسيم بصفة مستمرة وزيادة مساحة القمح فى اطار سياسة سعرية متوازنة تلازم هذا الهدف وتدعمه .. وبدونها لا يمكن تصور تحقيقه - لأن القرار الانتاجى للمزارع يجب ان يتمشى مع مصالحه الاقتصادية ..

أما ما ذكرت عن جهود تنويع مصادر العلف الحيوانى فهى ما تتبعه الوزارة حاليا بالتنسيق مع وزارتى الصناعة والتموين .. والهيئات العلمية فى المراكز البحثية والجامعات .. فى اطار مجلس العلف الذى يضم هذه الجهات جميعا .. وانجز زيادة حجم انتاج العلف من ١,٦ مليون فدان منذ سنوات قليلة الى نحو ٢,٢ مليون فدان حاليا ..

الفجوة .. وسوء الخبز .. !

□ د . والى يقال ان فاقد الخبز .. نتيجة لسوء صناعته .. تساوى بالضبط كمية القمح التى تزرع فى مصر فهل هناك خطة لمنع هذا الفاقد بالتعاون مع وزارة التموين بتحسين الانتاج ام أن الأمر موكول لوزارة الزراعة وحدها ؟

□ □ وحدة بحوث صناعة الخبز بمركز البحوث الزراعية على اتصال مباشر بأجهزة وزارة التموين المعنية .. من أجل دعم جهود تحسين انتاج الرغيف .. ونتائج هذا التعاون .. ظهرت هذا العام - كما أن لوزارة التموين جهودها ايضا فى نفس الموضوع .. من خلال مركز تدريب الخبازين التابع لها .. هذا بتطوير سياسة تسعير الخبز وتحسين ظروف العاملين بالمخابز .. يسهم فى تقليل الفاقد من الخبز الذى يستوجب أيضا مساندة اعلامية على المستوى القومى .. فى اطار احياء القيمة الدينية الجلية التى تربت عليها أجيال من احترام عميق للخبز باعتباره نعمة من الله سبحانه وتعالى ترتبط باستمرار الحياة .

القمح .. والصحراء ..

□ تجربتنا الصالحية والخطارة اثبتت ان الصحراء تعطى قمحا وفيرا وهناك اكثر من مليون فدان فى الساحل الشمالى الشرقى والغربى (سيناء ومطروح) يمكن أن تزرع بمياه الامطار بجانب رية أو اثنتين من مياه النيل أو الآبار وحوالى ٢,١ مليون فدان يمكن أن تزرع بمياه الأمطار فقط فى شمال سيناء - ووزارة الاشغال يمكن أن تمد المساحة بين العلمين والضبعة بـ ٢,١ مليون م٣ يوميا - من خلال ترعة النصر بما يكفى لزراعة ٢٠٠ الف فدان - فلماذا لم يؤخذ الأمر بجدية فى هذه القضية الخطيرة حتى الآن ! !

□ □ خطورة القضية واهميتها تستوجب التمسك بأكبر قدر من الموضوعية والواقعية فيما نطرحه من اراء .. التوسع فى زراعة القمح على مياه الأمطار بالساحل الشمالى - يتم تنفيذه بالفعل - أما الحديث عن امداد ملايين من الافدنة بمياه الرى لزراعة القمح هناك فامر سابق لأوانه بالنظر الى ما يحتاجه من استثمارات هائلة

□ هناك حلول بسيطة للمشكلة لا تكلف كثيرا - لماذا لم يتم اللجوء اليها حتى الآن مثل ضياع ٢,٧ مليار متر ٣ مكعب من المياه الصالحة فى البحر دون الاستفادة بها فى رى الأرض الزراعية - لماذا نترك الحشائش التى تجعل الفاقد من ١٠ - ١٥٪ ولماذا لا نعمم الآن البذور الحديثة التى ترفع الانتاجية من ٣٠ - ٥٠٪ ؟ ؟

□ □ كفاءة استخدام مواردنا المائية .. تأتى فى مقدمة مهام الحاضر والمستقبل ليس بالنسبة للزراعة المصرية فقط بل على مستوى الاقتصاد القومى ككل .. فليس من المعقول بالفعل أن نتعامل مع ما وهبنا الله اياه من مياه بهذا القدر من الاسراف - الآن نحن لا نوافق على قيام اى مشروع جديد لاستصلاح الأراضى الا بعد التأكد من استخدام وسائل الرى المرشدة فيه كما سيتم تركيب عدادات على ما يحفر من آبار لضبط استخدام هذه المياه - وليس لمحاسبة المزارعين على ثمنها .. موضوع المياه التى تذهب للبحر خلال السدة الشتوية والتى نضطر لاطلاقها من بحيرة السد لاغراض الملاحة النهرية والكهرباء .. هناك عدة بدائل للاستفادة منها - تدرس حاليا ..

□ اذا كان هناك تخطيط فكيف تلجأ الدولة لشق الترع والمصارف فى مناطق تحتها مخزون هائل من المياه الجوفية مثلما حدث فى منطقة البستان فى غرب الدلتا ؟ ..

□ □ من الوارد تماما أن تتكامل اكثر من وسيلة للرى فى نفس المنطقة على سبيل المثال - منطقة الخطاطبة والتى قام القطاع الخاص بجهد كبير فى استصلاحها .. ستقوم وزارة الاشغال بامدادها بمصدر مياه ثابت - الى جانب ما تم حفره بها من آبار .. والمهم دائما هو ترشيد استخدام مياه الرى .. للحفاظ على المخزون من مياه الرى الجوفية التى يجب أن نتعامل معها دائما على أنها محددة .. وللحفاظ على خصوبة التربة ايضا .

□ اذا كان هناك تخطيط فكيف تقوم الدولة باستصلاح مناطق فقيرة المياه فلا مياه جوفية ولا امطار ولا قريبة من النيل مثلما حدث بين الكيلو ٦٥ والكيلو ٨٥ على طريق مصر اسكندرية الصحراوى ؟ فهل تم هذا بتخطيط ؟

□ □ المساحات المحددة فى خطة الدولة بالكامل - تملك أمكانيات الرى .. باعتباره فى مقدمة العناصر الحاكمة للاستغلال الزراعى .. بل ان الخرائط الخاصة بمخطط الموارد المائية والأرضية على مستوى جميع محافظات الجمهورية توضح حجم المياه المتاحة ونوعيتها وخواص التربة ومناخ المنطقة وافضل ما يجود بها من محاصيل .. وهذه الخرائط وما بها من مرفقات توضح هذه العناصر متاحة للبيع لأى مستثمر بسعر التكلفة حاليا .

□ منطقة شرق العوينات ترقد على خزان الصحراء الغربية والأرض صالحة للزراعة فيمكن زراعة ٢٥٠ الف فدان ولمدة مائتى عام من تلك المياه - فماذا فعلت وزارة الزراعة فى هذه المنطقة ؟

□ □ وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى تمارس حاليا جهودها البحثية والاستكشافية فى المنطقة خاصة فى مجال استخدامات الطاقة المتجددة كالرياح والشمس .. والتعاون مع الحكومة الايطالية - وتوجد حاليا مزرعة نموذجية على مساحة ٢٠٠ فدان هناك - كما توجه الوزارة المشروعات الاستثمارية الكبيرة التى تقدمها الشركات للتنفيذ فى هذه المنطقة .

□ واخيرا .. نسأل د . والى .. هناك كم هائل من التعقيدات .. يواجه اى مستثمر يقبل على استصلاح الاراضى الصحراوية .. حيث تعامله الدولة كمتهم .. فلماذا يتم التعامل معه على هذه الصورة المهينة .. وهل هناك خطة لتمليك الأرض لمن يستصلحها او يزرعها .. خاصة انكم اعلنتم هذا مؤخرا ؟ وما هى آخر الأخبار فى هذا الصدد .

□ هناك كم هائل من التعقيدات يواجه اى مستثمر يقبل على زراعة او استصلاح الأراضى وتتعامل الدولة معه على انه متهم فلماذا يتم التعامل

البقية ص ٧

يوسف والى مصمم :

زراعة مساحات برسيم ضعف مساحات القمح .. ليس خللا

ديون مصر .. القصة والازمة : ١

بدات الأزمات الحادة فى الديون الخارجية منذ منتصف السبعينيات ومنذ ذلك التاريخ لانكاد ندخل فى اتفاقية تيسر السداد (بحجة التقاط الإنفاس) حتى تسقطنا سياساتنا الاقتصادية فى ازمة جديدة نضطر معها إلى استجداء الجهات الدائنة كى تمنحنا فرصة أخرى ... والدائنون - كما نعلم - لايعرفون الرحمة ، إنهم لايعرفون غير مصالحهم . وفى كل مرة نطلب منهم التيسير (أو إعادة جدولة الديون) يفرضون الشروط السياسية والاقتصادية التى تزيدنا ضعفا وخضوعا لهم .

ونحن الآن فى ذروة ازمة فى هذا القبيل .. وقد آن لنا أن نفهم القصة من بدايتها إلى نهايتها .. كيف بدات ولماذا تفاقمت .. والاساذ محمود بكرى يقدم بدءا من هذا العدد حلقات متتابعة تشرح المأساة

لماذا تفاقمت الديون بدءا من عام ١٩٧٨ ؟



السادات اقترض بلا ضوابط وأوروبا رفضت جدولة الديون لاكثر من ٤ سنوات

● السياسات الاقتصادية والاستثمارية أدت إلى تراكم الديون

يكتبها

محمود بكرى

ما أشبه الليلة بالبارحة .. وما افظع الكرب حين تضيق بالمجتمع السبل .. وتكثر مصائبه .. فحين تتدافع الازمات تمسك بتلابيبه من كل جانب .. لا تجد الحكومات غير الجادة مناصا من طرق السبل كلها التى تتوهم أنها تنشلها من ازماتها الحالية غير مهتمة بآثارها الضارة تارة .. والقاتلة تارة اخرى !

هذا هو حالنا اليوم .. فأزمة الديون التى تراكمت على مصر .. دفعت بالحكومة للقبول بكل شروط هيئات التمويل الدولية والتى ترفع هدفا معلنا هو (المساعدة) بينما تخفى هدفها الفعلى .. وهو (اغراقنا) تماما فى بحر متلاطم الامواج - غير السيطرة على مقدراتنا ..

وكأن التاريخ يعيد نفسه .. ليقذف بنا فى النصف الاخير من القرن التاسع عشر .. حين اغرق الخديوى اسماعيل البلاد فى الديون .. فكانت النتيجة - اذعانه الكامل للقوى الاستعمارية (بريطانيا العظمى وفرنسا انذاك) .. وهكذا راح الاجانب يعبثون بمقدراتنا ويسيرون امورنا عبر وزراء لهم فى حكوماتنا ..

وفى هذا المجال .. نؤكد أن أزمة ديون مصر .. لايمكن الخوض فيها بدفعة واحدة .. ولذا سنحاول قدر الامكان التركيز على الجانب الخفى - فى تلك الازمة بأسلوب مبسط يتيح للقارىء العادى قبل المتخصص متابعة اخطر تحد يواجه مصر فى عصرها الحديث .

ازمة ديون مصر هى ازمة كل بيت مصرى وهى بالتالى تهم كل مواطن من حيث انها تؤثر على مستوى معيشة المواطنين فى داخل مصر .. واذا كان الاهتمام بأزمة الديون قد تضاعف خلال هذه الفترة بيد أن الاحساس بوطأتها بدأ منذ منتصف السبعينيات .. وعاشت مرارة آلامها جميع الحكومات المصرية منذ ذلك الحين .. وحتى اللحظة الراهنة ..

قروض بلا حساب!

وليس من شك فى ان هناك اتفاقا عاما .. على أن الرئيس السابق انور السادات انقاد وراء اهداف تلك الدول .. فراح يقترض بلا حساب ..

وخطورة تلك القروض ان تصنيفها يقع تحت بند ما يسمى (بالديون الاكثر صعوبة) اى تلك التى توجه للاستخدامات الاستهلاكية لا الانتاجية - كما أن خدمتها كانت مرتفعة للغاية (فوائد وآجال سداد)

على الرغم من بدء الشعور مبكرا بخطورة الازمة ، بيد أن السادات كان كعادته : يهون من امر تلك الازمة .. فزعم فى احدى خطبه أن مشكلتنا تكمن اساسا فى نقص السيولة - ولذا فإننا فى حاجة الى اعادة جدولة ديوننا) ولم يتوقف السادات عند هذا الحد بل راح يعلن ان مصر قادرة على جدولة الديون وبالشروط التى تراها .. وذلك انطلاقا من العلاقات المميزة التى ربطت بينه وبين من سماهم بالاصدقاء الامريكان والاوروبيين وقد اثبتت الاحداث كذب جميع مزاعمه فى هذا الشأن ..

بوادر الأزمة .. !

وهكذا بدأت اولى بوادر الازمة فى الظهور وتمثلت فى بادىء الامر فى مظهر محدد الا وهو نقص النقد الاجنبى وفجأة وجدت الحكومة نفسها فى موقف لا تحسد عليه فهى اما ان توجه ماهو متوفر لديها .. لسد القروض والاعباء المترتبة عليها فى تلك الفترة أو أن توجهه لاستيراد السلع الاساسية التى تستهلكها جموع الشعب المصرى .. بالإضافة لاستيراد السلع الوسيطة واللازمة للمصانع والانتاج فى مختلف القطاعات .

والمثير فى الامر أن هذا الاختلال الواضح فى تلك المعادلة ، لم يتراجع امامه أنور السادات الذى راح يقترض المزيد .. والمزيد .. وهكذا اصبحت القروض الجديدة تغطى بعض القروض القديمة .. فيما يوجه بعضها الى استيراد السلع سواء الاساسية او الوسيطة .. ولم تكن هناك اية معايير او ضوابط على هذه القروض ومجالات استخدامها بل توجه معظمها لاستيراد سلع كمالية ..

كل ذلك افرز بالنتيجة اختلالا واضحا فى هيكل القروض الخارجية وأحدث عجزا شديدا فى ميزان المدفوعات .. كما أدى لارتفاع نسبة الديون القصيرة الاجل الى اجمالى الديون الخارجية العامة .. ولم يعد هناك بد من الدخول فى مجال (جدولة الديون) وهذه الجدولة تتطلب تعامل مصر مع ثلاث جهات هى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى .. ونادى باريس ..

صندوق النقد الدولى تكمن مهمته الاساسية فى أن تلقى عملية جدولة الديون بنتائجها المباشرة على توازن ميزان المدفوعات ، سواء فى الأجل القصير او فى الأجل المتوسط ، بينما يرى البنك الدولى ضرورة ارتباط عملية اعادة الجدولة بقدرة مصر بعد ذلك على سداد خدمة هذه الديون وفوائدها .. وهو ما يعنى بالتعبير الاقتصادى (حركة رؤوس الأموال المتوسطة والطويلة الأجل)

دور نادى باريس

أما نادى باريس ، فكل ما يهمه هو الوصول الى قواعد يتم الاتفاق عليها بين الدول الدائنة والمدينة لجدولة هذه الديون ..

واجبة .. فانه من غير الممكن اعادة جدولة الديون إلا اذا توصلت الدولة المدينة لاتفاق مع صندوق النقد الدولى .. غير ان ما يصعب من مهمة الدولة الراغبة فى جدولة ديونها .. انه لاتوجد قواعد تنظيمية موحدة وثابتة لعملية إعادة الجدولة .. ان القواعد التى يجرى التعامل بها ليست اكثر من قواعد عرفية تم إرساؤها من خلال المباحثات الطويلة والمعقدة التى عقدت بين الدول الدائنة والمدينة ..

وإذا كانت هذه القواعد قد صاغها اساسا « نادى باريس » بيد أن هذا النادى ليس له صفة الالزامية فى جدولة الديون المصرية ، كما أن مصر ليس بامكانها إجبار الدول الدائنة على تسوية ديونها داخل هذا النادى الذى لايتمتع بالصفة الرسمية .. وكل ما هنالك ان الحكومة الفرنسية تعمل جاهدة . على تقوية دور هذا النادى .. والذى يترأسه غالبا وزير المالية او الاقتصاد الفرنسى . ويضم مندوبين عن البنك الدولى ومنظمة التعاون والانماء الاقتصادى (OECD) ، ومندوبين عن صندوق النقد الدولى .. بالاضافة لممثلين عن منظمة الاونكتاد - وكذلك مندوبى الدول الدائنة . وخلال المرحلة الماضية ساهم نادى باريس فى اعادة جدولة اكثر من (٦٧) دينا شملت اكثر من (٢٥) دولة .

وهناك العديد من التعريفات الاقتصادية التى تطلق على عملية جدولة الديون .. حيث تعرف بتقليل أعباء الديون الخارجية خلال فترة معينة ، الأمر الذى يجعل الدولة المدينة تتدبر امر نقص سيولتها النقدية فى الأجل القصير) وينطبق هذا التعريف على الديون المصرية ، حيث بمقتضاه يمكن تأجيل سداد الديون وفوائده الى تاريخ لاحق .

٩٢٪ من ديون مصر مؤمن عليها

ولذا كانت مصر قد نهجت هذا النهج لجدولة ديونها .. بيد أن العديد من الدول الأخرى ، نهجت أسلوبا آخر ، حيث قصرت إعادة الجدولة لديونها ، إما على أسعار الفائدة لهذه الديون أو على أصل هذه الديون .

ويذكر ان قيمة الديون المصرية (المؤمن) عليها من الحكومة ، والتى تستحق إعادة الجدولة تبلغ اكثر من ٩٢ ٪ من جملة الديون المصرية .. ويعنى ذلك أن هناك قروضا أخرى من جانب هيئات خاصة او حكومية ، ولكنها غير مضمونة من جانب الحكومة .. وهذه النسبة من الديون لايمكن إعادة جدولتها ، إلا إذا قبلت الدول الدائنة بذلك .. ويتوقف ذلك بالطبع على العلاقات السياسية التى تربط مصر بالدول الدائنة .

وهنا تبرز مشكلة مصر الاساسية فى عملية جدولة الديون ، إذ أكدت مجريات الامور .. ان تلك الدول ، تقابل عادة بالرفض الطلبات المصرية باطالة مدة السداد ، وتصر على الا تتجاوز مدة الجدولة ثلاث أو أربع سنوات ، وأحيانا سنة واحدة .. فيما يطالب المفاوض المصرى دائما بزيادة هذه المدة الى الاكثر من (٥) سنوات .

وتسوق الدول الدائنة فى هذا المجال ، تبريراتها بأهمية اسراع الحكومة المصرية فى تطبيق السياسات اللازمة ، والمفروضة من قبل صندوق النقد الدولى بزعم تصحيح الاختلالات الهيكلية فى ميزان المدفوعات بصورة سريعة . ولعل ذلك كان احد دوافع الحكومة المصرية من عقد إتفاقيات (مساندة) مع صندوق النقد الدولى .. وتعنى إتفاقية (المساندة) حصول مصر على دعم من الصندوق فى شكل قروض .. وتتراوح فترة السداد لهذه القروض بين ثلاث .. وخمس سنوات .. وقد حصلت الحكومة بمقتضى ذلك على عدد من الاتفاقيات .. بلغت إحداها (٣٠٠) مليون دولار ، وأخرى (٥٠٠) مليون دولار .. وثالثة بلغت (١٠٠٠) مليون دولار ورابعة بلغت (١٥٠٠) مليون دولار .

الحكومات المصرية تذعن لشروط صندوق النقد مقابل الموافقة على قروض جديدة!

شروط جائرة عند جدولة الديون

ولوحظ انه فى كل مرة كانت تحصل فيها الحكومة على دعم من الصندوق .. كانت مطالبة بالاذعان للشروط التى يفرضها الصندوق فى هذا الشأن .. وما أكثرها من شروط .. تنوعت ما بين رفع لأسعار الطاقة .. أو اعطاء القطاع الخاص دورا محوريا فى توجيه السياسات الاقتصادية المصرية ، أو الغاء (أو تخفيض) الدعم .. أو غير ذلك من الشروط (السياسية) .

ومن المعروف ان الحكومة مطالبة فى كل عملية إعادة جدولة .. بدفع سعر فائدة جديد عن القروض التى يتم تأجيلها وتتراوح أسعار الفائدة بين ٥ - ٦ ٪ وتصل أحيانا الى ٧ ٪ .. وهو ما يطلق عليه فى التعريف الاقتصادى (بسعر فائدة التأخير)

ويعتبر هذا الشرط من الشروط الجائرة .. حيث تلتزم الحكومة بمقتضاه بدفع أسعار فائدة على اصل الدين المؤجل .. وكذلك اسعار فائدة على أقساط الديون التى يتم اعادة جدولتها .. وقد تعرضت الحكومة لاكثر من مرة لدى تباحثها مع صندوق النقد الدولى وكذلك حكومات فرنسا والمانيا والولايات المتحدة لتخفيف هذا الشرط - الجائر - غير ان تلك الجهات رفضت الاستجابة للمطالب المصرية المتكررة .. موضحة أن هذا الاجراء متفق عليه دوليا .. ولايمكن تغييره .. وتقدمت الحكومة بطلبات أخرى تقضى بتخفيض أسعار فوائد التأخير الى ٢ ٪ أو ٣ ٪ ، بيد ان الصندوق والبنك الدولى أعلنا رفضهما التام لهذا الأمر ..

ومن الصعوبات التى واجهها المفاوض المصرى خلال المباحثات المتعاقبة التى شهدتها حقبة الثمانينيات ، ما تعلق بسعر الفائدة (التجارى) .. حيث تركز مطلب الحكومة فى أن يحدد هذا السعر من خلال نادى باريس .. غير أن الدول الدائنة ، التى تسعى قدر الامكان - للاستفادة - من عملية إعادة الجدولة ، أصرت على تحديد سعر الفائدة التجارى والذى يفرض على القروض التجارية وفقا للأسعار السائدة فى البلد الدائن نفسه .

وهى أسعار ولاشك مرتفعة للغاية .. وسعت الحكومة فى إتصالاتها مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية الى تخفيض أسعار الفائدة الى ٤ أو ٥ ٪ غير أنها فشلت ايضا ..

خلاصة القول .. أن عملية إعادة الجدولة لايمكن تصنيفها على أنها دائما فى صالح الدول المدينة .. بل تستفيد منها - وتستخدمها - الدول الدائنة كسلاح بالدرجة الأولى .. ومعروف أن رفع سعر الفائدة ، يعقبه رفع السعر مرة أخرى على المتراكمات من الديون .. وفى نهاية الأمر تقبل الدول المدينة (صاغرة) وتستجيب لشروط الدول الدائنة .. حيث لاسبيل اخر امامها الا الرضوخ والقبول .

تسدد ١٢ مليارا بدلا من ستة

وإذا كان الأمر كذلك .. فماذا عن النتائج المترتبة على عملية إعادة جدولة الديون ؟ واقع الحال .. أن عملية اعادة الجدولة .. وإن كانت تقلل من أعباء خدمة الديون المصرية فى الأمد القصير .. غير انه .. وعلى الأمد الطويل تتزايد قيمة هذه الديون .. لتصل الى ضعف .. بل أضعاف ما كانت عليه .. وفى هذا الشأن فان تحقق المطلب المصرى باعادة جدولة ٦ مليارات من الدولارات .. يمكن ان ينجم عنه فى المستقبل سداد اكثر من ١٢ مليار دولار .. ولاشك أن فى الأمر غبنا واضحا ليس فى حاجة إلى تعليق .

وتلك التداعيات .. تدفعنا للحديث بشكل اكثر تفصيلا عن ابعاد أزمة الديون المصرية .. واسبابها ..

ولتبيان حقيقة ما آلت اليه الأوضاع فى الفترة منذ منتصف السبعينيات وحتى منتصف عام ١٩٨٢ .. يكشف تقرير سرى ، (ينشر للمرة الأولى) الاسباب الحقيقية للمأساة ، ويرمى بالتبعة على الحكومات المصرية .

استثمار بلا هدف

يذكر التقرير ان سياسة مصر فى السبعينيات ساهمت بدرجة اساسية فى تفاقم حدة لأزمة الديون .. واورد التقرير .. انه على الرغم من أن مصر ارتبطت بالعديد من خطط التنمية الاقتصادية الا أن جميع هذه الخطط ركزت على عامل واحد .. وهو « الاستثمار » وذلك دون أن تبحث فى ربط هذا الاستثمار بالجوانب والأبعاد الاجتماعية والبشرية التى تهم كل مواطن مصرى ..

واشار التقرير الى أن الاستثمار بدأ فى مصر دون أن يكون هناك ادنى اهتمام بالمكون الداخلى الذى يمكن ان يشارك فى هذا الاستثمار .. ذلك فى الوقت الذى ينبغى أن يكون فيه الادخار والمكون المحلى الأساسى هو الجوهر الحقيقى عندما تقرر حكومة ما انها سوف تفتح مجالات الاستثمار .

ويضيف التقرير ان الحكومة المصرية بدلا من أن تفعل ذلك .. انطلقت فى سياسة الاستثمار من المكون الخارجى (القروض) وهى تعلم تماما ضآلة حجم المدخرات الداخلية وقصورها الحقيقى عن تغطية اوجه الاستثمار المطلوب .. كما أنها اعتمدت على علاقاتها بالعديد من دول العالم المتقدمة . وراحت تقترض لمشروعات استثمارية لا تهم المواطن المصرى العادى من قريب او بعيد .. وهكذا بدأت السوق الاقتصادية المصرية تشهد للمرة الاولى العديد من السلع والبضائع التى لم يكن يعرفها المواطن المصرى قبل ذلك .. بل واصبحنا امام عشرات البدائل لسلعة واحدة .

التخطيط

ويقول التقرير .. لقد باتت روابط المجتمع المصرى مهددة فى الاسرة اذ لم يتم اقتناء مثل هذه السلع .. ورغم ذلك راحت الحكومة تغرق السوق المصرية بالمزيد والمزيد من خلال سياسة القروض الخارجية .. وهو ما ادى الى ظهور الأزمة الحقيقية للاقتصاد المصرى بدءا من العام ٧٨ - ١٩٧٩

ويوضح التقرير انه رغم أن الاعتماد على القروض تزايد بشكل خطير ، غير أن الحكومة لم تحس بأى مخاطر فى ذلك الوقت .. حيث لم تكن مشكلة السداد قائمة آنذاك .. وغابت معها بالتالى اسعار الفائدة المستحقة عن هذه القروض .. ولذلك غاب عن الحكومة - تحديد مدى معين يمكن أن تقف فيه هذه القروض .. وبعد عنها لكيفية سدادها .. كما غاب عنها وضع خطة لتنظيم سياسة الاعتماد على الذات او البحث عن إمكانات محلية ،

وفى الاطار نفسه اعدت احدى الجهات الاقتصادية المتخصصة تقريرا آخر ، اوضحت فيه ان السياسة الاقتصادية فى السبعينيات استهدفت تحسين ميزان المدفوعات المصرى

ولا شك أن الكلام الاخير يتعارض مع الحقائق الاقتصادية ، التى اكدت أن السياسات الاقتصادية التى اتبعت ادت الى شيوع النمط الاستهلاكى الترفى ، الأمر الذى اثر على مكونات الادخار المحلية فادى الى انخفاضها بمعدلات وصلت احيانا الى اكثر من ٣٠٪ كما أن عدم الاهتمام بقطاع التصدير ادى الى زيادة المديونية الخارجية وانخفاض معدلات النمو فى قطاع التصدير الى اكثر من ١٦٪ فى أوائل الثمانينيات ..

وبهذا الصدد تؤكد الحقائق أن القطن الذى يعد المحصول الرئيسى للصادرات انخفضت معدلات تصديره بأكثر من ١٠٪ وانخفض معدل صادرات الأرز بأكثر من ٨٪ مع الأخذ فى الاعتبار إن زيادة السكان وكذلك زيادة الاستهلاك لم تكن العوامل الأساسية فى ذلك ، بل يرجع ذلك الى عدم الاهتمام الحكومى بقطاع التصدير والاعتماد بصورة متزايدة على القروض والواردات

معارض السيارات فى مصر وقد امتلأت عن اخرها بمختلف انواع السيارات

هكذا من الأصل

هل يحل المشكلة صدور القانون الجديد للمخدرات ؟..

كيف نقضى على تجارة المخدرات واثارها المدمرة ؟
سؤال قديم جديد .. لم تقدم له اجابة شافية .. تنقذ البلاد من ضياع ما يكفي لسداد ديون مصر . كلها ، في هذا التحقيق . يتحدث المسئولون عن المكافحة . رجال السياسة . واطباء صيادلة . واعضاء بمجلس الشعب . بل وتجار مخدرات !
جميعهم يبحثون الاجابة عن السؤال . بعد مرور عدة اشهر على صدور قانون المخدرات .
ولدينا اكثر من مفاجأة .. منها ان العلاج للمدمنين ممكن ولا يتكلف المدمن يوميا اكثر من ٤ قروش فقط . وان تجار المخدرات يرون ان القانون الجديد لن يقلل من الطلب على المخدرات الا قليل . قليل جدا !
. اعدت الجمعية المركزية لمكافحة المخدرات بحثا اكدت فيه ان ما ينفق على المخدرات في مصر قد تجاوز مليارى دولار سنويا . بينما تؤكد احصائيات اخرى دولية للانتربول وجهات المكافحة الدولية ان مشتريات مصر من المخدرات عام ١٩٨٦ اربعة مليارات دولار قفزت عام ١٩٨٧ الى ١٦ مليارا ثم ارتفعت عام ١٩٨٨ الى ٢١ مليارا . تستند هذه الارقام

● د . أحمد عوف : دواء مصرى « لعلاج الادمان » بـ ٤ قروش فقط !

● دراسة لمعهد التخطيط القومي : وقف ٣٠٪ من الطلب على المخدرات يغني مصر عن طلب القروض الأجنبية كلها

● تقرير للجامعة العربية : ضباط اسرائيليون يشرفون على تهريب المخدرات لمصر من سيريلانكا !

● عمر الزير : مطلوب « حرب شعبية » لمحاربة المدمن والتاجر

تحقيق
عماد محجوب

الى ان نسبة الضبط في الجرائم السوداء (ومنها المخدرات) ١٠٪ فاذا كان ما تم ضبطه عام ١٩٨٧ من الحشيش « فقط » وصل الى ٤٠.٧ (وفقا لاحصاء الداخلية) يكون المتسرب الى الاسواق ٤٠٧ طن سعر الكيلو منه في بلاد الانتاج (المثلث الذهبي - الهلال الذهبي - تركيا - لبنان) ١٠٠ دولار دفع المهربون ٤٠.٧٠٠.٠٠٠ ثمنا لها . واشتراها التجار « الكبار » بحوالى ٣١٠ ملايين دولار وتنتهى عند تجار التجزئة « والسريحة » بعشرة اضعاف الى عشرين ضعف هذه القيمة . تزيد في الاعياد والمناسبات ' .. وهذه الملايين تتضاعف وربما لاكثر من عشر مرات عند الحديث عن انواع اخرى من المخدرات . تقترب من هذا الاحصاء دراسة اعدها لمعهد التخطيط القومى د نادرة وهدان تؤكد فيها ان المخدرات تلتهم سنويا ٢٠ مليار جنيه وتضيف ان مصر بامكانها الاستغناء نهائيا عن القروض والمنح اذا وفرت ٧ مليارات جنيه فقط اى حوالى ٣٠٪ من اجمالى القيمة المهربة . كما انها تستطيع ان تهبط بسعر الدولار بمقدار ٤٠ قرشا ان هى وفرت مليارا واحدا من العشرين .

■ واعتقد ايضا .. ان سعر الدولار سينخفض اذا حافظت على معدل الـ ٢٠ مليارا دون زيادة ' '

ويرى الدكتور لواء فتحى عيد وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات ان نسبة الـ ١٠٪ (نسبة المضبوطات من المهربات) لا تنطبق على مصر مؤكدا ان ما يتم ضبطه ٥٠٪ من المخدرات المهربة وان اجهزة الامن المصرية متقدمة جدا في مجال المكافحة ولزيادة هذه القدرة اوفدنا ضباطا مصريين للتدريب على العمليات المتطورة في الولايات المتحدة والمانيا الغربية بينما يرى مسئول آخر بمكافحة المخدرات ان متوسط تهريب المخدرات الى مصر يتراوح بين ١٠٠ - ١٥٠ طنا مؤكدا ان ارتفاع اسعارها في السوق المحلى كان اكثر ارتباطا بمواقع الانتاج ثم سعر الدولار نفسه ومع ذلك فقد تهبط بشدة خلال الاسابيع القادمة

وبسؤال احد تجار المخدرات عن مستقبل مهنته في ظل الاوضاع المالية واستمرار الحملات المكثفة بعد صدور القانون الجديد وتكثيف عمليات المكافحة قال الاعدام ليس جديداً فقد كان منصوصا عليه في القانون القديم . اما بالنسبة للسعر فهذا شيء طبيعي ولازم التجار « الكبار » يضحوا شوية عشان الناس تطمئن وتجد الصنف وعلى فكرة المدمن لن يخاف حتى لو كان ضرب النار في الشوارع . انما الزبون « الطيارى » (المتعاطى) « وده » يشكل نسبة ليست كبيرة بين الزبائن وسيكون تأثيرها على سوق المخدرات محدوداً

واضاف تاجر المخدرات . الغريب في الموضوع ان الحكومة (الشرطة) تطارد التائبين اكثر وتحرمهم من الرزق الحلال . ولى زملاء تركوا « الكار » الى فتح كشك سجاير او قيادة سيارة اجرة لكن الامن كل يوم يهاجم بيوتهم في الفجر ويكسر ، عفشهم واعرف واحد كسروا له التاكسي اللى كان شغال عليه . يعنى « مبقاش » الا الاعدام بالقانون الجديد او الاعدام بالجوع ..

د احمد عوف

عمر الزير

اسرائيل وحروب لبنان

جانب آخر من ضروريات مكافحة المخدرات يتناوله الاستاذ محفوظ عزام المحامى فيقول .

ان اعتماد مصر على الانتربول والمنظمات الدولية لن يفيد كثيرا في مواجهة المافيا الدولية لترويج المخدرات والسموم لانها تلقى الدعم من بعض الدول والحكومات لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية وربما أمنية (! !) ولعله من الواضح ان هذه السموم لم تنتشر في مصر على صورة وباء الا بعد اتفاقيات كامب ديفيد وفتح ابواب مصر امام اسرائيل وسياحها مع استمرار الحرب الأهلية في لبنان .



وكذلك تعدد الميليشيات المسلحة واحتياجها للمعدات والاسلحة وتدخل اسرائيل المباشر فيها .. والمخدرات هي المصدر الاساسي لعمليات التمويل هذه .

كما اشار تقرير لادارة مكافحة المخدرات بجامعة الدول العربية إلى تطور علاقات اسرائيل السرية بمنظمات المافيا العالمية وتطويع اسرائيل لتغلغلها في عدد من البلدان الافريقية والاسيوية لخدمة المخططات المشتركة بينها وبين هذه المنظمات في اشارة الى نفوذ اسرائيل في سيرلانكا وايفادها لتلك الخبراء في مجالات الامن لتدريب الشرطة هناك وتدخلهم من خلال هذه المهمة في توجيه نسبة كبيرة من نشاط تهريب المخدرات الى مصر والامر نفسه تكرر مع الدول الافريقية التى فتحت ابوابها لاسرائيل بعدها ثم القبض على العشرات من ابناء هذه الجنسيات وهم يحملون المخدرات الى البلاد العربية وخاصة مصر .

□ وقعت مصر اتفاقيات دولية لمواجهة المهربين في مواقع الانتاج وخطوط التهريب وتبادل تسليم المجرمين او تطبيق القوانين بالتبادل في كلتا الدولتين من خلال برتوكولات مع تركيا والاردن وباكستان .. ولكن يخشى ان تلحق هذه الاتفاقيات بسابقاتها الموقعة منذ اكثر من ٢٠ عاما مع لبنان اكبر مصدر للمخدرات الى مصر ؟ •

□ تقدم جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بتقرير عن خطر المخدرات للكونجرس اشار فيه الى ضرورة توسيع بلاده لحجم المواجهة مع المنتجين والمهربين للمخدرات في بلاد الانتاج وطرق النقل حتى لو تطلب الامر استخدام الجيش الامريكى في حرب نظامية ضد مافيا المخدرات .. وقد شنت القوات الامريكية عدة غارات الاسابيع الماضية على معامل التصنيع في امريكا اللاتينية ..

ومازالت المشكلة قائمة .. فالردع وحده لا يكفى لعلاجها ، مطلوب ان تتناول الدولة كل جوانب الاصلاح الاجتماعى والسياسى والاقتصادى ..

□ الاستاذ عمر الزير عضو مجلس الشعب (تحالف) وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل .. الظاهرة التى نعيشها .. هى احد امراض المجتمع وان استمرت مسيرتنا على نفس السياسات والاساليب فستتعدد وتكثر الامراض التى عالجها برنامج حزب العمل بالدعوة الى مجتمع الفضيلة والنزاهة والاخلاق

ثم فصلنا اساس العلاج في شعار التحالف « الاسلام هو الحل » وهذا الشعار يعنى ايضا بالاسباب فيجب ان تعد الدولة كل الامكانات لمواجهة هذه المعركة ، بداية من رفع رواتب الضباط والجنود حتى بما يكفى متطلباتهم الضرورية حتى لا تستهل عملية استدراجهم للعمل لحساب المهربين والتجار وهو ما اصبح ظاهرة في الفترة الاخيرة ..

واضاف عمر الزير .. ويجب ان تتطور النظرة لعمليات مكافحة المخدرات لتعى حجم الكارثة التى تهدد المليارات من مال الشعب وتهدد بارتفاع يومى في الاسعار فضلا عن كونها كالنار تاكل قوة الامة (الشباب) وليست مجرد خطر على ابناء طبقة الاغنياء .

... واختتم عمر الزير كلامه بان اعلان الحرب الشعبية على المخدرات هو الحل الامثل لنجاح خطط المكافحة مشيرا الى نجاح التجارب التى قام بها الشباب الاسلامى في شارع البكرى بروض الفرج وبولاق وهو ما سبق ان قام به المسلمون في مدينة شيكاغو لخطر المدن الامريكية ونجح كما سبق ان نجحت الجهود الشعبية في انقاذ شعب الصين من كارثة ادمان الافيون .

■ ولماذا لم تبدأ الاحزاب مثل هذه المقاومة الشعبية للمخدرات ؟

□ اجاب عمر الزير بان تجربة الشباب الاسلامى في بولاق وروض الفرج لم تجد المعاونة الجادة من اجهزة الامن التى يجب عليها ان توفر الحماية الكاملة للمتطوعين بهذا الجهد واعتقد ان الدعوة لهذه الحرب الشعبية يجب ان تبدأ من الحكومة والاجهزة الرسمية .

القيم الدينية هى الحل

□ د . فوزية عبدالستار استاذ القانون الجنائى وعضو مجلس الشعب (حزب وطنى) تعارض هذا الراى وترى ان تشديد العقوبة وحده لايكفى .. ويجب ان تشمل اساليب مواجهة « الخطر » المخدرات تعميق القيم الخلقية في نفوس الشباب منذ الطفولة وان يكون هذا الدور بين الاسرة في المنزل ووزارة التربية والتعليم من خلال المدرسة .. لان القيم الدينية حاجز يقاوم الدعوة للجريمة او الانحراف كما يجب شغل اوقات الفراغ لدى الشباب واستغلالها بما يعود عليهم وعلى « البلد » بالفائدة والنفع باظلالهم في معسكرات العمل في الصحراء لاستصلاحها وزراعتها واعطائهم حوافز مادية واجزاء من هذه الاراضى لمواصلة الكفاح والانتاج من خلالها ..

العلاج ممكن

وعن اقتصاديات العلاج من الادمان وفرص نجاحها سالنا د . احمد محمد عوف اخصائى الصيدلة الصناعية وله ابحاث ودراسات في كيفية علاج السموم فقال : بداية حجم كارثة الادمان اضعاف الارقام الرسمية التى اعلنتها الوزارة (٦٠ الف مدمن للسموم البيضاء وهناك دراسات تثبت نجاحها عالميا حول سبل علاج المدمن مضمونة ١٠٠٪ اذا صدقت النوايا وقد ايدت هذه الدراسات تجارب اجريت اثبتتها مؤتمرات الادمان العالمية في امريكا وانجلترا وكندا - التى انتهت الى علاج المدمن بتكلفة اربعة قروش يوميا بدلا من نظام العلاج (الاستغلالى) الحالى الذى يتكلف اكثر من ١٠٠ جنيه يوميا اى ثلاثة الاف جنيه شهريا تصل الى ١٠ الاف وترتفع الى ٢٠ الفا في بعض الاحيان في متوسط من ٦ الى ٨ شهور علاج تزيد الى سنة في ظل الانحراف الذى يعم مستشفيات العلاج الاستثمارى التى يخترقها تجار المخدرات بطرق ملتوية .

واضاف د . احمد عوف انني مستعد لوضع هذه الابحاث والدراسات بين يدى اى جهة امينة تعمل على علاج المدمن كمريض بدون استغلال علما بان الادوية التى تناولها البحث كعلاج للادمان متوفرة في مصر وتنتجها احدى شركات القطاع العام وعندما يستعملها المريض يفقد روح الادمان ولايشعر برغبة في العودة للتعاطى .

● أمريكا تبحث عن : رجل بـ ٦ ملايين دولار

نسبة كبيرة من عمليات زراعة الخشخاش وتصنيع المخدرات التخليقية بانواعها تتم في منطقة المثلث الذهبى وتضم بلدان بورما ولاوس وتايلاند في مناطق جبلية وعرة يستحيل السير فيها بالسيارات او المركبات وتعمل كشبكة حصينة لا سلطان للحكومات عليها لانها تخضع لسيطرة عصابات بالغة القوة والتنظيم والدقة تشرف على المزارع والمعامل وترتبط بصلات وثيقة مع عصابات التهريب في هونج كونج واوروبا والشرق الاوسط وامريكا الى جانب قيامها بعمليات التهريب فان نشاطها يمتد الى الاتجار في الاسلحة وتهريبها وتزييف العملات كما تعمل في الاتجار في الرقيق الابيض وتمارس الابتزاز وعمليات الاختطاف لتسيير امورها وترتبط بشبكة علاقات تضم اسرائيل وبعض حركات التمرد في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا الجنوبية يسيطر على ٩٠٪ من انتاج المثلث الذهبى ملك الافيون خون سا الذى تنتج مصانعه الف طن من المخدرات سنويا تقع معاملها على الحدود بين تايلاند وبورما اما اهم مناطق تهريبها فهى شيانج ماى ١٠٠٠ كيلو متر شمال بانكوك العاصمة التايلاندية يعاون اخوان سا جيش نظامى يقدر ب ٨ الاف مقاتل ووحدة مئات من البغال التى تحمل المخدرات عبر خطوط التهريب ويقوم خوان بتدريب الاطفال واعدادهم باشراكهم في عمله .. والاعدام فورا لمن يتعاطى المخدرات من رجاله اما صافى ارباح خوان فيزيد عن المليار دولار سنويا نجحت الولايات المتحدة في التفاوض مع ملوك المخدرات في اماكن اخرى من العالم على ان يبتعدوا ببضاعتهم عن حدود امريكا مقابل تسهيلات في مجالات التسليح والبنوك عن طريق اسرائيل اما خوان فلم يكتف بالعرض التقليدى وابدى استعداده للتفاوض مع واشنطن شريطة ان يحصل على نصف الميزانية الفيدرالية الامريكية المخصصة لمحاربة المخدرات سنويا وبشكل دورى وهى بالقطع اكبر بكثير من ارباح خوان السنوية من حرفته .. وعلى الفور رصدت الحكومة الامريكية مبلغ ٦ ملايين دولار لمن يقتل خوان مما تزيد المكافأة اذا ما سلمه لها حيا وقد نجا خوان خلال حياته العملية التى تمتد لاكثر من ٣٠ عاما من ٤٢ محاولة لقتله هدأت حدتها بعد ان ضغط على الحكومات المحيطة به وهددها بتحريك الانقلابات وحرب العصابات ضدها قائلا اذا نظروا الى كمجرم فانني قد اسعى لتغيير هذه الصورة القبيحة بمالي وقوتي واصبح رجل دولة وسياسة .

إحموا العلماء من العملاء
الدكتور بدير .. ضحية حرب المعلومات المتطورة ! !

الى اين وصلت التحريات والتحقيقات في قضية مصرع الدكتور سعيد بدير عالم الفضاء والذرة المصرى الذى لقى مصرعه بشقة الاسرة بالاسكندرية ؟ !
« الشعب » ذهبت الى موقع الحدث وغاصت في التحريات والتحقيقات والطب الشرعى والامن ومكان الحادث والجيران وشاهد الرؤية الوحيد .. وكشفت لغز القضية او القضية اللغز !
من قتل سعيد بدير ؟ !
في البداية توجهنا الى قسم شرطة باب شرق التى وقعت في دائرته الجريمة . سالنا المقدم عصام فرغلى مدير المباحث بالقسم الى اين انتهت تحريات الشرطة ؟ !

تحقيق
ممدوح قاسم
عامر عيد

قال : اثبتت تحريات الشرطة ان الحادث ليس به شبهة جنائية ! !
قلنا له تقول ان تحرياتك اثبتت ان الحادث انتحار ولكن من يلقى بنفسه منتحرا لا تحدث به جروح كما قال التقرير المبدئى ؟ !
رد بنرفزة قصدكم ايه ؟ ! .. يعنى فيه شبهة جنائية ؟ '

خرجنا من قسم باب شرق قاصدين نيابة باب شرق سالنا شريف فؤاد شعبان وكيل النيابة ما الذى قالته الزوجة في تحقيقات النيابة ؟ !
قال : نحن نتحرى الامر ولكنها اكدت ان المخابرات المركزية الامريكية وراء هذا الاغتيال وذلك نظرا لرفض الدكتور سعيد القاطع ترك مصر والتجنس بالجنسية الامريكية .

سالنا الدكتور سمير محمود المحامى العام لنيابات شرق الاسكندرية الذى تجرى تحقيقات القضية تحت اشرافه الى ماذا انتهت التحقيقات ؟

قال : ان القضية التى اخذت رقم ٩٦٣ جنح باب شرق مازال التحقيق فيها جاريا ، كما انه جارى البحث عن الجناة !

توجهنا الى مصلحة الطب الشرعى بالاسكندرية . سالنا الدكتورة انهار محمد وكيلة الوزارة بالمصلحة التقرير النهائى هل اثبت ان هناك جريمة ؟
ابتسمت : لا تتعجلوا ، وانتظروا التقرير النهائى !

■ بعدها توجهنا إلى مكان الجريمة . للعمارة التى وقع بها الحادث بكامب شيزار .. وهى تقع على ناصيتين . البلكونة التى سقط منها الدكتور سعيد تقع بشارع الطليعة ، اما باب العمارة فهو يقع بشارع طيبة . والعمارة ٤ ادوار ... سقط الدكتور سعيد من الدور الثالث .. والبلكونات تاخذ شكل الهرم من حيث ان البلكونة التى فوق تطل على التى اسفلها ، والتى اسفل لاترى البلكونة الاعلى .. بمعنى ان من يقف ببلكونة شقة الدكتور سعيد لايراه احد من تحت او من الشارع .

العمارة من الشارع لا يرى من بالشارع اى جزء من بلكونة الدكتور سعيد

صورة لبلكونة الفقيد من اعلى ويبدو والشباك مفتوح ..

● والصورتان توضحان امكانية القاء الدكتور سعيد دون ان يرى احد من القاه .. ●

ماذا قال شاهد الرؤية الوحيد للشعب ؟ !
هل يقود الحادث الى الكشف عن اكبر شبكة تجسس اسرائيلية بمصر ؟ !

■ وجاء محمد ... شاب صغير اسمر .. سالناه . انت الوحيد الذى رايت الدكتور سعيد في لحظاته الاخيرة ؟ '
□ اجاب . نعم .. كنت وحدى !
■ قلت : ماذا حدث بالضبط ؟ '
□ قال إنتبهنا إلى رائحة غاز البوتاجاز منبعثة من شقة الدكتور سعيد .. كانت الرائحة نفاذة وشديدة .. طرقت الباب انا ومجموعة من الجيران فلم يفتح احد .. ظننا ان لا احدا بالشقة . صعدت للدور الرابع ونزلت على الكمرة المقلوبة التى تعلو شقة الدكتور سعيد ، ودخلت من شباك بالبلكونة إلى داخل المطبخ ؟ !
سالنا . هل كان الشباك مفتوحا
□ قال : نعم ! ! كما كان زجاج البلكونة مفتوحا ! !
■ قلنا . ولكن الذى يريد ان ينتحر بالغاز لماذا يفتح الشبابيك ؟ !
لم يرد محمد ..
■ سالنا : وماذا جرى بعد دخولك المطبخ ؟ !
□ قال . سمعت صوت انبوبة البوتاجاز منعبثا من غرفة النوم ، دخلت الغرفة مسرعا لاغلقها .. فوجدت الدكتور سعيد ممددا أعلى السرير بالغرفة ويده تنزف بغزارة !
■ قلنا : هل راك ؟ ! .. هل لمحك ؟ ! ... هل شتمك او سبك كما ذكر البعض ؟ ! .. هل ظنك لصا ؟ !
□ قال مؤكدا : لم يحدث شيء من ذلك ، فهو لم ينتبه لوجودى من الاساس ؟ !
■ سالنا : متاكد انه لم ينتبه لوجودك ؟ !
□ قال : نعم ! ! .. فقد كان غائبا عن الوعى ! !
■ سالناه . كم استغرق الوقت منذ خروجك وخروج الدكتور محمد للبلكونة ؟ !
□ قال . ثوان فقط ! !
■ قابلنا شخصية امنية بجهاز امن حساس سالناه . هل تعتقد ان قتلة الدكتور سعيد بدير هم من الموساد ام من مخابرات دولة اخرى ؟ !
□ اجاب بلا تردد : من الموساد طبعا !
■ قلنا : وما مصلحة اسرائيل في التخلص منه ؟ !
□ قال : من ناحية خدمة للمخابرات الالمانية ، ومن ناحية اخرى لان اسرائيل تتفوق في مجال تكنولوجيا الفضاء بمفردها ، وهذا هو تخصص الدكتور سعيد بدير النادر جدا .
■ قلنا : ولماذا لا تكون المخابرات الامريكية
□ قال : ليس لأمريكا مصلحة في التخلص من الدكتور سعيد ، بل على العكس فمصلحتها في الحفاظ على حياته للاستفادة من ندرة وخطورة معلوماته ، ويتأتى هذا على أسوأ القروض باختطافه وترحيله الى امريكا مثلا .
■ سالنا : والمخابرات الالمانية ؟ !
□ قال : لا .. هى على العكس شعرت بخديعة الدكتور سعيد لها ، فكان من مصلحتها القضاء على ما معه من معلومات ، ولا يتأتى هذا الا بالتخلص الخفى منه او اختطافه !
■ قلنا : تبقى إذن اسرائيل المستفيدة الوحيدة من الجريمة ؟!
□ قال : هذا صحيح ، فهى لا تريد ظهور اى عالم عربى في مجال الفضاء والذرة والتكنولوجيا .
■ سالنا : ولماذا إنتظروا ليغتالوه بالاسكندرية ؟ !
□ اجاب : لأن الموساد مسيطر أمنيا على الأسكندرية للأسف الشديد !!
■ قلنا : وما مظاهر هذه السيطرة ؟!
□ قال : العلاقات الوثيقة التى تربط بين رجال أعمال مصريين والقنصلية الاسرائيلية ، وتواجد بعض من هذه المجموعة يوميا في مقر القنصلية التى تقع بشارع عبدالسلام عارف بلوران ، وهم من المصادر الأساسية التى تمد القنصلية بالمعلومات مقابل عقد الصفقات المربية معهم ، خاصة وان معظمهم وكلاء لشركات إقتصادية إسرائيلية ويستوردون من إسرائيل الكثير من السلع والتى تعرض في السوق المصرية مجهلة لخوفهم من إمتناع المصريين عن شرائها لو علموا انها إسرائيلية . كما أن هناك بالاسكندرية تواجد إسرائيلى بدعوى السياحة ، وتأتى وفود سياحية إسرائيلية بصورة منتظمة ، وهذه الوفود تشكل في حقيقتها مجموعات جمع معلومات مدربة تدريبا عاليا . كما أنهم يتعاملون مع جهات خدمات فندقية وسياحية محددة لا يتعاملون مع سواها . كذلك كثرة الحفلات التى تقيمها القنصلية دون مناسبة لاستقطاب عناصر مصرية نفعية يجرى العمل على تشكيلها كعناصر جمع معلومات ، وإفراغها في هذه الحفلات مقابل نفع مادى تقدمه القنصلية لهم .
■ سالنا : وكيف تمكنوا من كشف مكانه وتحركاته ؟!
□ ضحك من سذاجة سؤالنا : القنصلية الاسرائيلية تملك احدث أجهزة التصنت بالصوت والصورة بحيث يمكنها كشف أى تحركات تريدها ، كما أن سياراتهم التى تحمل لوحة ملاكى الاسكندرية مزودة بأجهزة تصنت مصغرة لهذا الغرض .
□ اضاف : واذا علمنا ان ضمن المساعدات الامريكية لمصر ٣٠٠ مليون دولار معونات إقتصادية امنية هى في حقيقتها احدث جيل في أجهزة التصنت ، وبما أن أمريكا انتجت هذا الجيل من الأجهزة ، فمما لا شك فيه أن أول مستورد لها هو إسرائيل ، إضافة الى أن اسرائيل تشتهر بانتاج صناعات الكترونية متطورة في مصانع قطاع خاص صغيرة .
■ سالناه : معنى هذا ان اسرائيل لن تسمح للعرب بدخول عصر تكنولوجيا الفضاء ؟!
□ قال : هذا صحيح .. فمن ضمن عناصر الاستراتيجية الاسرائيلية رفضها البات والقاطع لدخول التكنولوجيا النووية والفضائية لأى دولة عربية او اسلامية ، بدليل نسفها للمفاعل النووى العراقى ، وقتلها للدكتور يحيى المشد ، وتهديدها لباكستان بالتوقف عن انتاج القنبلة الذرية الباكستانية .
■ سالنا : هل من الممكن ان يكونوا قد أوصلوه للحظة يأس فانتحر ؟!
□ قال : مستحيل ! .. فالوصول للحظة اليأس تلك لابد من تفريغ عقله تماما وادخال معلومات بديلة مكانها وفق هوى اسرائيل ، وهذا يتطلب ان يكون جسد الانسان لديهم ، ولا يمكن ان تتم هذه العملية عن البعد .
■ سؤال اخير : من وجهة نظرك دكتور سعيد بدير ضحية من ؟!
□ اجاب : ضحية حرب المعلومات العلمية المتطورة ، فمعروف أن التجسس الآن يوجه معظمه للتجسس الاقتصادى والعلمى وليس السياسى ، وليس خافيا على أحد أن بعض سفارات الدول الكبرى بها عناصر مخابرات اقتصادية تعمل لصالح دولها !!

× × ×

■■ وبعد .. هذه صرخة تحذير نطلقها : يجب ان نحمى علماءنا داخل مصر وخارجها من ملاحقة الموساد ، فعلماء مصر في خطر ، خاصة من يعملون في تكنولوجيا الفضاء والذرة ! واسرائيل باغتيالها للدكتور سعيد انما اصابت عصفورين بحجر واحد : لولا القضاء عليه شخصيا بما يعرفه ويعلمه ، وثانيا تحذير كل علماء مصر من التوصل الى نتائج تشبه ما توصل إليها الدكتور سعيد .

مرة اخيرة تقول : ايها السادة :
إحموا العلماء من العملاء !!

عن الادمان والمدمنين
ماقاله .. ومالم يقله إبراهيم نافع

نشرت جريدة الاهرام سلسلة مقالات أعدها الاستاذ ابراهيم نافع رئيس التحرير تحت عنوان « قراءات في الادمان والمدمنين » . وقد اختتم مقاله السابع والاخير فيها المنشور بعدد الاهرام الصادر بتاريخ ١١ اغسطس الماضي يذكر ان هذه الدراسة ستكون موضوع كتاب بنشر ورحب بتلقى التعقيبات حول هذه الدراسة .. وقد ذكر في دراسته ان ٣٥٠ مليون انسان أصابهم الادمان وان لدينا في مصر ٣ ملايين و ٧٨٠ الف مدمن . كما ذكر ان متوسط حالات الادمان داخل الجامعات المصرية في حدود ٢٠٪ من الطلبة والطالبات . كما اضاف ان بعض الباحثين يقول ان الادمان يكلف الشعب المصرى من دمه وقوته ٤ مليارات دولار في قول و ٢٠ مليار دولار في قول اخر كل سنة .. واقترح اعداد خطة قومية شاملة تشترك فيها الجميع لمواجهة غول الادمان اللعين .

بقلم :
محفوظ عزام

ولقد ركز في مقالاته بتاريخ ٤ و ٨ اغسطس الملقى على ان علاج الادمان هو بالايمان او الوصايا الاثنتى عشرة للخلاص ، وذكر ان هذا الاسلوب هو ما استخدمته بعض الجمعيات في أمريكا من بينها جمعية « نوركوتكس انونيمى » وهى جمعيات تستخدم منهجا فلسفيا وروحيا في علاج المدمنين وتنكر اى دور للطب في هذه المهمة ..

وذكر سيادته ان برنامج العلاج الذى تقدمه الجمعية الامريكية يعتمد اساسا على الايمان العميق بالوصايا الاثنتى عشرة التى اوردها ومن بينها :
- ان هناك قوة اكبر منا تستطيع ان تعيدنا الى صوابنا وهذه القوة العليا هنا هى : « الله » .
- واننا يجب ان نسلم ارادتنا وحياتنا الى رعاية الله ..
- وان لدينا الاستعداد الكامل ان نترك لله الامر كاملا في القضاء على العيوب التى اصابت شخصية كل مدمن .
- واننا نسأل الله في تواضع ان يزيل عنا نواقصنا ..
- واننا نسعى من خلال الصلاة والاقرار بالذنب الى زيادة اتصالنا الروحى بالله وتتصل من اجل المعرفة بارادته تجاهنا وان يعطينا القدرة على تنفيذ ارادته .
- واننا انطلاقا من اليقظة الروحية التى تنتج عن كل الخطوات السابقة نحاول ان ننقل هذه الرسالة الى المدمنين وان نمارس هذه المبادىء في كل نواحى حياتنا ..

هذه هى الوصايا التى ذكرها الاستاذ ابراهيم نافع ومن ترجمته من الانجليزية لبرنامج الجمعية الامريكية .. وذكر في مقاله بتاريخ ١٤ اغسطس الماضى ان تجربة الجمعية تؤكد نجاح هذه الروشتة في علاج الالاف من المدمنين الامريكيين وتساءل سيادته هل تصلح هذه الوصايا في علاج حالات الادمان في مجتمعنا ؟

واضاف سيادته « واقول لماذا لاتجرب نحن اول بلد على وجه الارض كرمه الله ، ان هناك الها خالقا يتحكم في الكون كله وله الامر وعلينا الطاعة ...

دعونا نبدأ رحلة طويلة لشفاء المدمنين من سرطان الادمان من خلال كل وصية من هذه الوصايا الاثنتى عشرة التى تدعو الى اتباع تعاليم الاسلام والرجوع الى نظرة الدين والايمان واللجوء الى الله الواحد الاحد ، لانه المنقذ والملاذ واليه المصير ..

وهذه الدعوة التى اطلقها الاستاذ ابراهيم نافع هى دعوة حق وكلمته هى كلمة حق ، ولا خير في حاكم ان لم يسمعها . ونحن نقدر للاستاذ ابراهيم نافع شجاعته في عرض هذه الدراسة وكذلك صبره عليها ، لانها تعالج مشكلة هذه الامة ومستقبل هذه الامة ومواجهة المخطط الشيطانى الذى يستهدف القضاء عليها .

كما اننا نقدر كذلك الظروف التى يفرضها رئيس تحرير الاهرام على نفسه او تفرض عليه حين يعالج قضية لها ابعادها الاجتماعية والسياسية والروحية ونقدر له ما لم يذكره لعله يضمنه كتابه الذى اعلن انه سيصدره عن موضوع الدراسة .

ونضيف لما ذكره سيادته تعقيبا على الدراسة وهو لاينتقص من شانها وان كان يتضمن تصورنا لقضية الادمان في ضوء الدراسة التى اعدها الاستاذ ابراهيم نافع .

فالوصايا الاثنتى عشرة التى ذكرها الاستاذ ابراهيم نافع كبرنامج لعلاج الادمان الذى طبقته الجمعية الامريكية لايخرج عن تعاليم الاسلام وهى حين تعرض بلغة القرآن فانها لاشك تصل الى القلوب والعقول - وهى حين تترجم الى العربية ترجمة المعنى وليس ترجمة اللفظ فانها لاتخرج عن الايمان بالله الواحد الذى يسلم له القلب والقالب وانه له الخلق والامر علام الغيوب وهو يعلم كل نفس وما سواها وهو القادر على ان يلهمها تقواها وان سبيل الوصول الى مرضاته هى الاقرار بالذنب والتوبة الى الله والاقبال على الصلاة وان الايمان بالله والالتزام بمناهجه سيوقظ فينا يقظة تنقلنا الى مرتبة اعلى وهى مرتبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حين ننقل هذه الرسالة الى المدمنين .

ثم كان اهم ماورد في الوصايا خاتمتها حين دعت الى انه تمارس هذه المبادىء في كل نواحى حياتنا .

اى في الدين والدنيا معا وفي كل شئون الحياة ولقد فات هذه الدراسة ان تذكر أن مشكلة الشباب في مصر لا علاج لها الا من خلال التربية الاسلامية وهى ما تفتقده المدرسة والمعهد والجامعة التى انتشرت فيها هذه الظاهرة ، وان سياسة الدولة في محاربة التربية الاسلامية والشباب المسلم الذى يدعو الى الخير والفضيلة بالحكمة والموعظة الحسنة ويضرب المثل الاعلى في العلم والخلق والوطنية والتضحية والجهاد ، هذه السياسة التى تحارب كل عمل اسلامى اصلاحى بزعم مقاومة الارهاب والعنف في المجتمع هى التى تؤدى الى انتشار الفساد والانحلال والادمان .. وان حركة الشباب المسلم المنتجة هى التى تجذب الشباب وتملأ الفراغ وتقيم المثل العليا التى لا تعيش معها العوامل التى تؤدى الى الانحلال والفساد والادمان .

ثم فات الاستاذ ابراهيم نافع أن يذكر ان انتشار هذه الظاهرة وهى ظاهرة الادمان وخصوصا السموم البيضاء لم تنتشر في مصر الا بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد وسياسة التطبيع مع اسرائيل التى وضعت من أهدافها الاستراتيجية تحطيم هذا الشعب من الداخل بنشر مثل هذه السموم بين شبابه وهو مخطط مرسوم وتنفذه إسرائيل بمعاونة القوى التى تساندها ولقد اتضح للكافة في السنين الاخيرة ان تشكيا جلب المخدرات والتهريب تقوم بها عصابات دولية يديرها وينظمها ويمولها عقول اسرائيلية وافراد اسرائيليين وهم الذين يديرون هذه الشبكات ، ولقد حكم على بعضهم ولم تسمع عن حكم واحد نفذ في احدهم حتى انه قيل انه تم الافراج عن المحكوم عليهم من الاسرائيليين بناء على اتصالات سياسية ولقد كان مما يدمى القلب انه عند تنفيذ اول حكم بالاعدام في قضايا جلب المخدرات على شخص باكستانى هللت الصحافة القومية ووسائل الاعلام الرسمية لتنفيذ الحكم فيه وصورته على خلاف ما كان متبعا اذ سئل المحكوم عليه عند التنفيذ عما اذا كان يطلب شيئا فكانت اجابته : انا مظلوم أريد ان اعرف لماذا يتفذ حكم الاعدام في ولم ينفذ في اسرائيليين حكم عليهم بمثل ما حكم على ..

فهل هؤلاء الذين يقضون على مستقبل هذه الامة بمأمن من ان يطبق عليهم حكم القانون والمحاكم المصرية ؟ ؟

هذه بعض التعقيبات ذكرتها ولا يسعنى ان اتوسع في سرد غيرها نظرا لضيق المساحة ..

متى يتحرك الرئيس مبارك لتفادى انفجار الشعب ؟ !



بقلم : الدكتور
محمد حلمى مراد

انتابتني ثورة من الغضب ، وغلى الدم في عروقي ، وكدت انفجر من الضيق والأسى اثناء قراءتي لثلاثة موضوعات صحفية نشرت في الاسبوع الماضي ، استنكارا لما يجرى من اذلال لكرامة الرجال وانتهاك لحرمات المساكن وإثارة للفزع بين النساء والأطفال وتحطيم للممتلكات بلا ذنب أو جريرة سوى الرغبة في التأديب الجماعي لأهل المدن والقرى في مصر لحوادث فردية لاترضى المسئولين عن الأمن والنظام على النحو الذى تفعله قوات الاحتلال الإسرائيلي الغاشمة مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أو للتنكيل بعائلات العناصر النشطة في المجتمع ممن لاترتاح السلطة الى نشاطهم كما يحدث بالنسبة للقيادات العمالية والجماعات الإسلامية .

إنني اطالب الرئيس محمد حسني مبارك بصفته ولى الأمر ورأس السلطة الحاكمة المسئول عن تحقيق الأمان والعزة والكرامة للمواطنين امام الله والشعب بحكم شرع الله ودستور البلاد أن يطالع هذه الموضوعات الآتي بيانها :

١ - التحقيق الصحفي الذى نشرته جريدة الشعب في العدد الماضي عن اجتياح قوات الأمن لمدينة المحمودية بمحافظة البحيرة وتحويلها الى مدينة للرعب بسبب حادث فردى يمكن تطويقه محليا .

٢ - التقرير الصحفي المنشور بجريدة الوفد يوم ١٩٨٩/٨/١٦ عن غزو قرية شارونة مركز مغاغة وضرب اهلها وتدمير ثلاث منازلها انتقاما من مشادة حدثت بين بعض شباب القرية وضابط النقطة وهو أمر لايبرر التنكيل بالابرياء وتخريب بيوت قرية بأسرها .

٣ - محضر تحقيق النيابة العامة مع بعض عمال شركة الحديد والصلب بحلوان الذى نشرته جريدة الأهالي يوم الأربعاء الماضي مما يكشف عن أعمال التعذيب الوحشية التي مارستها الشرطة اثناء التحقيق الذى اجرى في مباحث أمن الدولة وقسم مدينة نصر .

ثم أناشد الرئيس مبارك بعد مطالعتها أن يسائل نفسه : هل يرضى أن يحل بأسرته أو بأحد افرادها ماحل بأهل هذين البلدين ممن لم يقترفوا ذنبا أو يوجه إليهم اتهام شخصي ، على أيدى رجال الأمن والنظام بأمر أحد وزرائه ويرضى عن حكومته ؟ .. وإذا كان الرد بالنفي طبعا ، فكيف يقبله السيد رئيس الجمهورية – المسئول عن السلطة التنفيذية – بالنسبة لأسرته الكبيرة وهي الشعب المصري الذى اختاره من بين صفوفه لكي يرعى أموره بالحق والانصاف ويحمى حماه تحقيقا للأمن والأمان خاصة وأن هذين الحدثين ليسا الأولين من نوعهما بل تعددت وقائع الحملات التأديبية على المدن والقرى مما يدل على انها سياسة موسومة للبطش بالشعب واهدار كرامته واذلال أعناق رجال تصوروا بأنها السبيل القويم لحمله على قبول كافة صنوف المعاناة بلاشكوى أو ضجر ، وإخراسه عن المطالبة بتطهير البلاد من الفساد والانحراف وعصابات النهب والسلب التي تعيث في البلاد دون رادع .. وهو تصور خاطئ لأنها تصرفات تستثير الشعب وتستفزه وتؤدى إلى إختزان سخطه وتبرمه إلى حين ثم لايلبث أن ينفجر بما يشبه البركان الذى لايبقي ولايذر .

أين حكماء هذه الأمة وقياداتها ؟ وأين مجلس القضاء الأعلى والنيابة ؟

إن هذه الأساليب الاستفزازية ، المذلة للشعب ، والمهينة لمواطنيه لايجوز بحال أن تقع وتستمر دون أن يتحرك عقلاء هذه الأمة وحكماؤها ، وأصحاب الرأى والقلم فيها ، وقيادات منظماتها الجماهيرية الجديرون بهذه الصفة لكي يقرعوا أجراس الخطر ويطالبوا بوقف هذه المذابح والحملات التترية قبل أن يستفحل خطرها وتؤتي ثمارها البشعة التي ستعرض البلاد للمهالك ولن تفرق بين الصالح والطالح .

قد يقول قائل ممن نصبوا أنفسهم للدفاع عن السلطة على طريقة الدب الذى قتل صاحبه بأن مانشر ليس إلا أقوال صحف معارضة ، وأنها من قبيل المبالغة والافتراء .. وكان الرد الطبيعي لو أن لدينا مجلسا نيابيا جديرا بهذا الاسم ، وممثلا للشعب تمثيلا حقيقيا هو المطالبة بأن يشكل هذا المجلس فورا لجنة لتقصى الحقائق تتولى التحقيق فيما نشرته هذه الصحف بالانتقال إلى مسرح الأحداث ومعاينة آثار العدوان وسؤال المعتدى عليهم توطئة لمساءلة المخطئين .

أما وأن مجلس الشعب القائم جاء نتيجة تزييف ارادة الأمة ومحكوم قضائيا ببطلان تشكيله ، فإننا نطالب الرئيس حسني مبارك بتشكيل لجنة محايدة من الأجهزة الرقابية بالدولة أو لجنة قضائية لتتولى هذه المهمة – بعيدا عن سلطان وزارة الداخلية التي أصبحت « دولة داخل الدولة » مما يخشى معه أن تؤدى إلى ازهاق كل مبادرة اصلاحية أو روح خلاقة في هذه البلاد .

كما يحضرنى في هذا ما طالب به نحو أربعين من مستشارى محكمة النقض – استجابة لضميرهم القضائي في السابع من مارس ١٩٨٩ – في مذكرة مقدمة للعرض على الجمعية العمومية للمحكمة جاء فيها : إن تجاوزات الشرطة اضحت تشوه رسالة القضاء والقضاة في حماية حريات المواطنين وحرماتهم ، وتهز الثقة العامة فيه ، وتولد شعورا عاما بأن السلطة التنفيذية تتغول سلطاته وتتخذ سلاحه اداة للقهر وتحقيق الأغراض السياسية ، فتستعين به كلما شاءت لقمع المواطنين والا ضربت بقراراته واحكامه عرض الحائط ، وشرعت من القوانين الاستثنائية مايبيح للشرطة الطعن في قراراته بالمخالفة لأحكام الدستور حتى استهانت باستقلال القضاء ، وجرت على اعتقال الكثيرين ممن تأمر النيابة بالافراج عنهم أو تقضي المحاكم ببراءتهم مما يمس هيبة القضاء وسيادة القانون ، بل لقد اغتصبت الشرطة سلطان القضاء استنادا إلى قانون الطوارئ ، فباتت تعتقل من يعتدى على أحد افرادها أو يشكوه ، وتعلن على الملأ عن قيامها بتمشيط أحياء وقرى بكاملها وتوقع العقاب الجماعي على المواطنين فيها . وترغم الأبرياء على الاعتراف بجرائم تعلن في نفسها براءتهم منها بعد ذلك وتزهو بقتل آخرين ونشر جثثهم على صفحات الجرائد .

وطالبوا – جل قدرهم وأبقاهم حماة للعدل والحق – في نهاية مذكرتهم التاريخية استنادا إلى ماجاء في المذكرة الايضاحية لقانون استقلال القضاء من أنه الأمين على الأرواح والأنفس والحريات والحارس للشرف والعرض والمال – أن تنظر الجمعية العمومية لمحكمة النقض في وضع التوصية الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى بجلسة ١٩٨٧/٣/٥ موضع التنفيذ ، وهي التوصية التي تقضي بضرورة أن تعيد السلطات المسئولة في الدولة النظر في القوانين القائمة بما يحقق التئامها مع الدستور والاحترام الواجب لحقوق الانسان وكرامة المواطنين .

وإذا كان رئيس محكمة النقض المستشار احمد شوقى المليجى الذى كان يرأس الجمعية العمومية قد رأى عدم مناقشة هذه المذكرة باعتبارها « من صميم اختصاص المجلس الأعلى للقضاء وحده » .. وأضاف في تصريحه لجريدة الأخبار يوم ١٩٨٩/٣/٨ « انه قال لقد ناضلنا من اجل عودة مجلس القضاء الأعلى وله الهيمنة الكاملة على مثل هذه الأمور وعلينا أن نحترم اختصاصه ولانتجاوزه » .. فإن من حقنا أن نتوجه إليه بالاستفسار بصفته رئيس مجلس القضاء الأعلى عما فعله المجلس بشأن هذا الموضوع الذى اعتبره من اختصاص مجلس القضاء وحده باعتباره موضوعا يمس أمن الشعب كله وهيبة القضاء وسيادة القانون ؟ .

كما نود أن نتوجه إلى سيادة النائب العام المستشار جمال شومان بالسؤال عما تم فيما أحاله إليه المجلس الأعلى للقضاء بشأن عرض الأشرطة من جانب وزير الداخلية في مجلس الشعب بجلسة ٢٥ فبراير ١٩٨٩ مما يتضمن مساسا بسلطة التحقيق واستخدام الأدلة الخاصة بما تجريه من تحقيقات في غير الأغراض التي تم الحصول عليها من أجلها ودون إذن منها ؟ ألا يستحق هذا الموضوع بيانا يضع الأمور في نصابها ، احتراما للنيابة العامة وحفاظا على استقلالها وهيبتها ، وضمانا لعدم تشهير الحكومة بسمعة المواطنين بطريقة باطلة على خلاف القانون ؟ .

وغني عن البيان أن النيابة العامة تعتبر مطالبة – بحكم وظيفتها التي يهيمن عليها النائب العام كأمين على الدعوى العمومية نيابة عن المجتمع – بالتحقيق فيما جاء بالتقارير الصحفية المنشورة على الملأ والتي تعتبر في حكم البلاغات الموجهة لذوى الشأن والمتضمنة اقتراف قوات الأمن للعديد من الجرائم الواردة في قانون العقوبات .. وإلا فمن الذى يحمى أفراد الشعب من هذه الاعتداءات الاجرامية البشعة ؟؟ .

أغفال الحكومة لموافقتها على حق الاضراب وتغاضيها عن تنظيم ممارسته بقانون :

فاذا انتقلنا الى احداث شركة الحديد والصلب ، نجد أمرا عجيبا ، إذ سبق أن وقعت الحكومة المصرية على الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرة تنفيذا للاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص في المادة الثامنة فقرة (د) منها على تعهد الدول الموقعة عليها بأن « تكفل الحق في الاضراب ، ويمارس طبقا لقوانينها .. وهذا الالتزام يجعل حق الاضراب حقا مشروعا من حيث المبدأ – كما قضت بذلك محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) بالقاهرة في حكمها الصادر في قضية اضراب عمال وسائقي السكك الحديدية في ١٦ ابريل ١٩٨٧ – ولايجوز العصف به كليا وتحريمه على الاطلاق وإلا كان ذلك مصادرة كاملة للحق ذاته .. وأضافت المحكمة أن « ماتملكه الدولة المنضمة لهذه الاتفاقية لايعدو أن يكون مجرد تنظيم ذلك الحق المقرر بحيث تنظم التشريعات الداخلية طريقة ممارسته .. وأن عدم وضع تنظيم لذلك الحق لايعني على الاطلاق العصف به أو تأجيله لحين وضع تلك النظم وإلا استطاعت أية دولة التحلل من إلتزامها بعدم وضع تنظيم لممارسة ذلك الحق » .

ولما كانت هذه الاتفاقية قد تم التصديق عليها وصدرت الموافقة عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥١٧ لسنة ١٩٨١ ونشرت بالجريدة الرسمية في الثامن من أبريل ١٩٨٢ فإنها تصبح قانونا من قوانين الدولة ، ومادامت لاحقة لصدور قانون العقوبات التي تعاقب المادة ١٢٤ منه على الاضراب عن العمل ، فإن هذه المادة تعتبر منسوخة (أى ملغاة ضمنيا) بالمادة الثامنة من الاتفاقية المذكورة وفقا لما جاء بهذا الحكم الذى قضى ببراءة جميع المتهمين وعددهم ٣٧ متهما .. فعلى أى أساس تسائل أجهزة الأمن العمال الذين يستخدمون حقهم في الاضراب السلمي ؟ .

وبدلا من أن تأخذ الحكومة العظة والتوجيه من هذا الحكم ، وتعمل بما أوصت به المحكمة التي اصدرته برئاسة المستشار محمد امين الرافعي وعضوية المستشارين احمد عبدالوهاب حليمة ومحمد منصور عبدالله من [المسارعة إلى وضع الضوابط اللازمة لهذا الحق على نحو يحقق مصلحة البلاد العليا ومصالح العمال في نفس الوقت ، حتى لاتعم الفوضى وتتعطل المصالح العليا للمجتمع ، ولضمان عدم توقف سير المرافق الأساسية أو المساس بوسائل الانتاج أو إيذاء غير المضربين] نجدها تصر على تجاهل حق الاضراب ، وتصر على اعتبار من يمارسونه متهمين بمقتضى مواد قانون العقوبات المنسوخة بمقتضى الاتفاقية الدولية التي صدقت عليها ، وتتغافل عن اصدار القانون المنظم لممارسة حق الاضراب على النحو الموجود في الدول الديمقراطية ، ثم نطالع البعض في الصحف الحكومية يشيرون الى عدم موافقة الرئيس السابق ريجان على اضراب عمال المراقبة الجوية ، وهو امر داخل ضمن التشريع الامريكي المنظم لحق الاضراب ، وكأنهم يريدون الايحاء إلى القارئين بأن حق الاضراب غير معترف به في امريكا ! ! .

توقع تجدد اضرابات العمال ما بقيت مسبباتها الحقيقية :

وإذا كانت الحكومة غير مدركة لواجبها في وجوب المسارعة إلى تنظيم ممارسة حق الاضراب ، متصورة بذلك إمكان تعطيله استنادا إلى الاسلوب البوليسي في القمع ، فإنها تكون بذلك حكومة متعسفة ، غير ملتزمة بما يصدر عنها من معاهدات دولية وخارجة على القانون الذى يجب احترام ملجاء بها وغير عابئة بمناشدة القضاء لها في هذا الشأن .. تلك المناشدة التي مضى عليها اكثر من عامين دون أن تتحرك الحكومة للتقدم بمشروع قانون منظم لهذا الحق لانها تريد وأده تعسفا واستبدادا .

كما لم يستوعب النظام الحاكم ما نصحت به هذه المحكمة الموقرة في شأن اضراب عمال السكك الحديدية ، بحيث تكرر بعد ذلك في مشروعات ومصانع أخرى ، كان آخرها في مصنع الحديد والصلب .. إذ قالت في حكمها التاريخي مانصه :

« والمحكمة وقد استقر في وجدانها أن ذلك الاضراب ماكان يحدث من تلك الفئة من العمال – وقد كانت مثالا للالتزام والتضحية – الا عندما احست بالتفرقة في المعاملة ، والمعاناة الحقيقية للحصول على ضروريات الحياة ، لتهيب بالدولة العمل على سرعة رفع المعاناة عن كاهل فئات الشعب المختلفة حتى لايستفحل الداء ويعز الدواء » .

بل لقد جاء في حديث رئيس الاتحاد العام للعمال احمد العماوى – وهو عضو في الحزب الوطني الديمقراطي وليس من أحزاب المعارضة – مع مجلة المصور في عددها الأخير : أن احداث شركة الحديد والصلب مرشحة للتكرار سواء في هذه الشركة أو في غيرها من الوحدات .

وهو أمر خطير يقتضي اليقظة وسرعة التحرك بالعمل على اقتلاع مسببات الاثارة والتذمر .

الحاجة الى تحرك سريع لانقاذ البلاد :

ومن هنا أتوجه الى الرئيس حسني مبارك بنصيحة خالصة لوجه الله والوطن بأن يجعل هدفه سرعة الخروج بالبلاد من الدائرة الخانقة التي تعيش فيها والتي تكاد تزهق أنفاس بنيها وتعرض الوطن لكوارث لايعرف مداها إلا الله سبحانه وتعالى .

ولن يكون ذلك إلا :

١ - بالتخلص من بطانة السوء والعناصر الشريرة التي تعادى الشعب ولاتؤمن بالديمقراطية ولاتعترف بسيادة القانون . إذ انه المسئول عن اختيارها وعن تصرفاتها ، وهي في ذات الوقت تقدم له التقارير الكاذبة والملونة بما يحقق أغراضها وتزين له الاتجاه في السبل غير السوية التي تقضي على الثقة بين الحاكم والمحكومين ، تلك الثقة التي تعتبر الدعامة الأولى لصلاح الحكم ونجاحه .

٢ - بإجراء تغيير شامل لاصحاب السياسات الفاشلة في كافة المجالات لتجديد عقليات قيادات العمل العام التي ثبت عدم نجاحها في معالجة المشاكل والأزمات التي تعاني منها .

٣ - بمحاربة كافة صور الفساد والانحراف والاسراف المظهرى ، وليكن البدء في ذلك بإعطاء القدوة من الرئاسة في التقشف والزهد والبعد عن مظاهر الابهة والترف .

٤ - باعلان شجب أساليب القمع غير الشرعية وكافة صور التعذيب وانتهاك حقوق الانسان والالتزام المطلق باحترام سيادة القانون وتنفيذ أحكام القضاء .

٥ - بالبدء في حوارات قومية يجريها رئيس الدولة شخصيا مع العناصر الممثلة لقوى الشعب الحقيقية ، والشخصيات المشهود لها برجاحة العقل ونزاهة التصرف ، وسلامة القصد ، والتخصص في الميادين الرئيسية للحياة ، والمقبولة لدى الشعب توصلا للبدء في خطوات الاصلاح الشامل .. تحقيقا للانقاذ الوطني ووصولا الى اصلاح اطار الحياة السياسية ونظام الحكم ، والتغلب على الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والخلقية التي تفسد مناخ المجتمع حتى يمكن النهوض بالبلاد ومواجهة كافة صور التحديات الداخلية والخارجية .

والله الموفق والمستعان قبل فوات الأوان .

أخطاء في موقفنا لحل القضية اللبنانية

تجمد موقف مصر الرسمي من القضية اللبنانية على الشعار الذى رفع من السبعينيات في عهد السادات وهو « ارفعوا أيديكم عن لبنان » أو « وجوب انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي اللبنانية » غير مراعين التطور الذى حدث نتيجة غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ واستمرارها حتى الآن محتلة لما تسميه الحزام الأمني بعمق مابين عشرة وعشرين كيلو مترا جنوبي لبنان بحيث أصبحت سوريا تجد مبررا لعدم انسحابها حيث دخلت الأراضي اللبنانية بناء على طلب الحكومة الشرعية في عهد الرئيس سليمان فرنجية وترى أن واجبها حيال الشعب اللبناني وحماية أمن سوريا أن تبقى حتى تنسحب القوات الاسرائيلية الغازية والتي صدر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٥ بوجوب انسحابها دون أن تنفذ مقتضاه .

وعلى ذلك فإنه مع استمرار الهدف النهائي وهو انسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان ، فإن اجراءات إتمام تنفيذ هذا الانسحاب تقتضي انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية أولا لوجودها غير الشرعي ونفاذا لقرار الأمم المتحدة على أن تنسحب القوات السورية إثر ذلك مباشرة إذ لايصح التسوية بين الوضعين ولايمكن تنفيذ الانسحاب إلا بترتيبات وأولويات واضحة .

كما أن التعامل مع الحكومتين القائمتين داخل لبنان وهما الحكومة المدنية برئاسة سليم الحص ، والحكومة العسكرية برئاسة العماد ميشيل عون – على قدم المساواة فيه افتئات على الوضع الدستورى في لبنان إذ أن الميثاق الوطني المكمل للدستور هناك يقضي بأن يكون رئيس الجمهورية مارونيا ، ورئيس الحكومة مسلما سنيا ، ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا ، فإذا جاء العماد ميشيل عون – وهو ماروني – تولى منصب رئيس الحكومة الذى كان يشغله سليم الحص – المسلم السني ، فإن وضع الأول يكون غير دستورى .. وهذا مايقول به فريق من الموارنة أنفسهم .

وعلى ذلك فإن التعامل مع ميشيل عون باعتباره رئيسا للحكومة يعتبر دعما لوضع غير دستورى ويكون سببا في تأزم الموقف وتشدد عون في مطالبه كما ثبت من رفض ترشيح ميخائيل الضاهر – باتفاق سوريا وامريكا – رئيسا للجمهورية اللبنانية وبقاء هذا المنصب شاغرا منذ ٢٣ سبتمبر الماضي .

هذا ولايجوز بطبيعة الحال أن يكون الخلاف مع سوريا حول أمور أخرى سببا في تعقد حل القضية اللبنانية لانعكاس الوضع في لبنان على القضايا العربية الأخرى القائمة في المنطقة وبصفة خاصة القضية الفلسطينية .

ولاتمنع الحقائق والأوضاع التي أسلفنا ذكرها دون بقاء مصر الرسمية على علاقة طيبة بجميع الإطراف المعنية ، فتأسيس الحلول المطروحة على حقائق مسلم بها لايفسد للود قضية ، إذ أن هذه العلاقة الطيبة تتيح الفرصة لتقريب وجهات النظر إذا خلصت النيات .

تحية لنقابة المحامين بمحافظة البحيرة

لايسعنا إلا أن نحيى المبادرة الطيبة التي انتهجتها النقابة الفرعية للمحامين بمحافظة البحيرة بعقد ندوة بمقرها بمدينة دمنهور دعا اليها وأدارها نقيبها الاستاذ عطية شعلان المحامي وتحدث فيها الدكتور محمد شرعان والمستشار حامد عكاز ، والدكتور عبدالله رشوان المحامون حول « احترام احكام القضاء » باعتبار أن تنفيذ الأحكام هو ثمرة عمل المحامي ، والجدوى المأمولة من الالتجاء إلى المحاكم معلنين بطلان تشكيل مجلس الشعب الحالي بعد الامتناع عن تنفيذ أحكام المحكمة الادارية العليا وانعدام كل القوانين والقرارات الصادرة عنه .

ومن المتوقع أن تعقد النقابات الفرعية الأخرى للمحامين ندوات مماثلة حتى يتم تكوين رأى عام قانوني حول الموضوع يكون عونا على احترام قدسية الأحكام القضائية وحجيتها .

م . ح . م

هذا المجتمع العجيب ؟ ؟
ما هى الحيلة ؟ .. وما هى الوسيلة ؟

بقلم :
محمد عبدالله الخطيب

في مجتمعنا اليوم العجب العجاب اشياء غريبة وشاذة لا عهد لنا بها ، امور تؤلم كل عاقل ، وتدمي كل قلب او ضمير حي ، او وجدان مرهف ، امور تثير الاعصاب ، وتجعل الحريص والغيور على امته يعيش في عذاب وآلام لا تطاق ..

إن المتأمل لهذا الواقع لا يكاد يتلاشى من امامه منظر مؤلم حتى يفاجأ بما هو ادهى منه ، ولا يقع بصره على صحيفة يومية او اسبوعية حتى يزداد الما ، وما اكثر ما تتصل الحلقات وتتوالى سلاسل المناظر ، بل ما اكثر ان تتجمع وتتراكم وتزدحم ، فلا يملك الانسان منها فرارا ولا يملك لها دفعا .

واضرب الأمثلة على ما اقول :

١ - افتح صحيفة يومية الصادرة الأحد ٢٣ يوليو ١٩٨٩ افتحها على اخبار الحوادث ، واكتفي بسرد بعض العناوين ص ٦

١ - طلق زوجته غيابيا ، وعاشرها معاشرة الأزواج ..
٢ - ثلاثة مزارعين بسوهاج قتلوا عمهم وابنيه للاستيلاء على قطعة ارض .
٣ - يسرق ٧٣ الف جنيه من شقيقه من أجل شم الهيروين .
٤ - اربعة عاطلين يمزقون سيدة عجوزة بالمطاوى امام زوجها المشلول
٥ - حبس المهندس مختلس الاغذية بدمياط
٦ - طالبان يشرعان في قتل سائق اتوبيس
٧ - محكمة الجنايات تامر بضبط واحضار سيدة اغتصبها خمسة ذئاب بشرية
٨ - موظف ينصب على مدير شركة بيع المصنوعات
٩ - مقتل اثنين واصابة ستة في معركة بين عائلتين بقوص
١٠ - عامل يخطف محاميا ويقيده بالحبال
١١ - يضرب والده لبيعه الفاكهة
١٢ - سائق يطعن ضابط شرطة بمطواة
١٣ - احالة رقيب شرطة للجنايات قتل ابنه واصاب ابنته لرفضهما طاعة عمتهما

هذه عينة من العناوين في صحيفة واحدة وفي يوم واحد ، علام تدل هذه الاحداث؟! اغلبية يعيش الناس فيها ، ذئاب بشرية تفتك بكل من تلقاه ، من اين جاءت ؟ وكيف وصل الحال الى هذا المستوى ؟ ؟

٢ - اقف الآن في ميدان العتبة ماذا أرى ؟ كتلا حافلا بالصور الحية ؟ فوضى المرور ، تسابق من الجميع ، لا يهم اذى الآخرين – خشونة استهتار ، واستهانة في الحركات والأفعال ، ضوضاء واصوات الراديو تختلط قراءة القرآن مع الاغاني التي لا معنى لها ، اصوات الكلاكس تؤذى الاذن ، عربات الترام مع الاتوبيس ، فوضى الأزياء والسفور والاختلاط ، سائق التاكسي يمر من امام المنتظرين ومعهم اطفالهم في الحر الشديد ولا ينظر الى احد ، وكأنه مبسوط بآلام الآخرين .

ولو قدر لك أن تسأل من يمر بك من رجل او امرأة ، عن اى شيء يشغلهم ؟ بماذا تسبح خواطرهم ، وتسعى اليهم ارجلهم ؟ هل هناك شيء غير المال والملبس والمطعم ، والأفكار التافهة ، والنزوات الفارغة هل شيء غير مآرب البدن ومطالب النفس الباطنة والظاهرة ؟

لقد انقلبت الآية ، ان الله عز وجل قال لنا في السعي الى الدنيا قال « فانتشروا في الأرض » ، وقال لنا « فامشوا في مناكبها » ، وبالنسبة للآخرة طلب منا الاسراع ! ! فقال « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين » فعكسنا الأمر وتباطأ الناس – الا من رحم الله – بالنسبة للآخرة ، واسرعوا وتسابقوا الى الدنيا وطالما

ساءلت نفسي اى قوة ساحرة حاسمة تعيد الرشد الى هذا المجتمع ؟ واى معجزة سريعة تستطيع ان تصلح كل هذا ؟ وتجعل هؤلاء مواطنين صالحين ؟ مواطنين متوادين متراحمين ؟ مواطنين غيورين على الأخلاق والفضيلة مواطنين متعلمين راشدين ، متطهرين ومستكملين لما يجدر بالانسان ان يكون عليه ، من علاقات طيبة بأبويه واخوته ، واقاربه ، وزملائه في الجامعة والمعهد والمدرسة والديوان . لا يظلم ولا يغش ولا يسرق ، حقا ان الواجبات اكثر من الاوقات وان العمر قصير والطريق طويل ، والزاد قليل ، والوسائل والامكانات فردية ضعيفة امام هذا الواقع ، وجموح الأوضاع وسيطرة المصالح الخاصة ، والتهافت على الدنيا جعل للبعض انيابا ومخالب ، فالابن في سبيل هواه يضرب بل يقتل والده ، ويقتل امه ، ويسرق اخاه ، ويعتدى على جاره ، ويغتصب ويخطف ويسرق وينهب ، ويقطع الطريق ، والبنت تجرى وراء الهلاك والموضة ، والمخدرات والضياع

يقول جمال الدين الافغاني رحمه الله :

« ما الحيلة .. وما الوسيلة .. فالجرائد بعيدة الفائدة ، ضعيفة الاثر لو صحت الضمائر فيها ، والعلوم الجديدة ونقلها للناشئة لسوء استخدامها رأينا ما رأينا من آثارها ، والوقت ضيق والخطب شديد ، اى جهورى الصوت يوقظ النائمين على حشايا الغفلات ، اى عاصفة تزعج الطباع الجامدة وتوقظها ، وتحرك الأفكار الخامدة ؟ اى نفخة تبعث هذه الأرواح في اجسادها وتحشدها الى موقف صلاحها وفلاحها ؟ » .

ماذا يصنع المشفقون على الامة والزمن قصير ؟ ماذا يحاولون والاخطار محدقة بهم ؟ بأى سبب يتمكنون ورسل المنايا على ابوابهم ؟

– الايمان هو الحل :

● ان القرآن حين عرض لأمر الدنيا وضعها في مساحتها فقال : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب » آل عمران . هذا هو مكان هذه الأشياء ، وهذا وزنها متاع الحياة الدنيا . كل ما عرض في الآية من اللذائذ المحببة والشهوات متاع الحياة الدنيا ، لا الحياة الرفيعة ، متاع هذه الأرض القريب ، وهناك ماهو خير منه ، خير منه يرفع النفس البشرية ، فلا يجعلها تتقاتل من اجل المتاع ، او تتزلق او ترتشي ، او تنسى فضائلها ، يقول الحق بعد هذه الآية مباشرة :

« قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار ، خالدين فيها ، وأزواج مطهرة ورضوان من الله . والله بصير بالعباد » سورة آل عمران .

الفارق الاساسي بين ما أعده الله ، وبين متاع الدنيا ، وهو فارق لا يعرفه إلا من آمن بالله واستقر اليقين في قلبه ، وهنا تتهذب النفس والروح والحس جميعا الحل الوحيد لهذه المعضلات وغيرها هو الايمان ... والايمان وحده ، طريقه الوحيد التربية الاسلامية الصحيحة التي تصل الى اعماق القلوب فيتمكن منها ، إنه يطرد منها كل شيء آخر ، ثم يملؤها بالخير والشفافية والرحمة والصدق والتقوى .

إنه الايمان فهو الذى يصنع الانسان صناعة جديدة ويفتح امامه آفاقا رحبة ، وآمالا جديدة ، إنه يبدع قوى جبارة لاحد لها ، فاذا بالانسان صبور ثابت صادق كالشم الرواسي ، لاتهزمه الحاجة ولا يذله فقر ، ولا يعرف اليأس طريقا الى قلبه ، إنه بالايمان قوى بغير جند ، غني بغير مال ، عزيز بغير اهل ولا عشيرة وانه الايمان وحده .. هو الذى يضع الأسس للطالب الصالح ، والعامل الصالح ، والمربي الناجح ، ويتولى هؤلاء وغيرهم بالرعاية والحفظ .

ويومها نقول عندنا جامعة ناجحة ، ومصنع ناجح ومدرسة ناجحة تقدم العلم والأخلاق لأولادنا وتخرجهم رجالا ، وعندئذ فحسب يمكن ان نعتمد على المدارس والمعاهد والجامعات والمصانع ، والعلم والصيانة ، والخدمات الاجتماعية ، ونطمئن الى انها وقد نشأت في ظلال الايمان ، ستصمد للعواصف ، وستثمر الثمر الشهي ، وستتقدم ولا تتأخر ولن يعرض لها عوج ولا انحراف ، لأن الايمان بنى هذه المؤسسات

فالايمان ... الايمان .. الايمان .. الذى يصل الى الأعماق ... لقد عرف اسلافنا في صدر الاسلام قيمة الايمان ، فعقلوا معنى هذا الدين ، وادركوا قيمة انسانيتهم في الوجود وفهموا انهم خلفاء الله في الأرض ، وآمنوا أن الاسلام دين ودولة .

والطريق الذى يعيد لنا امجادنا ، ونسترجع به الفرد ، ونحمي به المجتمع هو الاسلام ، ورغم وضوح هذا الأمر كالشمس الا ان بعض الموتورين والنفعيين لا يرضيهم هذا ، وهم يجادلون ويكابرون ، ولعلهم يعودون ويفيئون ، فان الدواء الوحيد لا مكان له الا في الاسلام .

أخبار ممنوعة

انتبهى ياوزارة الصحة
الالتهاب السحائى ظهر فى الغربية

ظهرت ٤ حالات للالتهاب السحائي في مدينة بسيون غربية وبالرغم من هذا فان وزارة الصحة تكتم الأمر ولم تتحرك لفعل اى شيء فلم تمنع زيارة المرضى بالرغم من خطورتها ولم تبدأ اى محاولات للتطعيم في المنطقة التي ظهر فيها الوباء او على الاقل تطعيم اهله ! ! والغريب ان هذا يحدث ووزارة الصحة ترى في الصمت حلا .

سيارات الاتحاد لاتجد من يستخدمها .. ! !

اشترى اتحاد العمال ٤ سيارات للاستخدامات الشخصية .. ولكن بمجرد وصول السيارات الاربعة نشب الصراع والخلافات بين رؤساء النقابات واللجان الفرعية والمتخصصة فالكل يريد سيارة لنفسه مما ادى الى ركنهم داخل الجراج حتى اوشكت « البلرومة » ان تأتي عليهم ، وكل عام وأموال الاتحاد بخير ! !

ماذا يجرى فى اذاعة وسط الدلتا ؟ ! !

همسات كثيرة تدور في اروقة اذاعة وسط الدلتا بطنطا حول تصرفات « مذيع » سبق اتهامه في قضايا ومخالفات مالية وصدرت ضده احكام بالادانة ؟ ! ! واستبعد من عمله ؟ ! ! وجاء مدير جديد للمحطة فاعاد المذيع الى عمله ؟ ! !

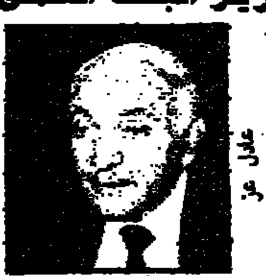
والهمس يتجاوز واقعة هذا المذيع الى تصرفات مالية غير سليمة حول مكافآت البرامج ؟ ! ! ونحن نضع امام رئيس الاذاعة هذه الهمسات ونطلب اليه تشكيل لجنة محايدة وامينة للتحقق من صحة هذه الاتهامات الخطيرة التي تمس – ان صحت – سمعة مدير هذه الاذاعة ؟ ! !

ضباط الشرطة غاضبون ! !

شملت حملة تنقلات الشرطة الاخيرة العديد من المفاجآت .. اهمها ان السيد الوزير الهمام قام بإحالة مجموعة من العمداء والذين لايزالون في بداية الاربعينات من عمرهم الى المعاش .. ! السبب ان هؤلاء ليس لهم صوت يدافع عنهم عند جناب الوزير ، والبعض لأن دمه ثقيل ولايعرف الهزار والكلام « الرايق » على حسب تعبير احد ضباط الشرطة الذين لايزالون في الخدمة ! !

الطريف ان الاخير قال لـ « اخبار ممنوعة » انني اسير على الخط المستقيم .. وملفاتي كلها نظيفة وبالرغم من هذا لا امن على مستقبلي في الداخلية ! ! ● ولا تعليق لنا ! !

رفع الحصانة عن وزير البحث العلمي



اقام الدكتور محمد عبدالهادى جنحة مباشرة امام محكمة جنح قصر النيل على الدكتور عادل عز وزير الدولة لشئون البحث العلمي تحدد موعد نظرها بجلسة ٢١ اكتوبر القادم ، وذلك لامتناعه عن تنفيذ الحكم الصادر له من محكمة القضاء الادارى بإعادته رئيسا لاكاديمية البحث العلمي .

تقدم محامي د . عبدالهادى إلى رئيس مجلس الشورى بطلب رفع الحصانة البرلمانية عن وزير البحث العلمي باعتباره عضوا بالمجلس .

أنا .. ثم الطوفان من بعدى ! !

اقام احد قادة النقابات العمالية فندقا بمصر الجديدة مع اقاربه – الى هنا والأمر عادى جدا .. اما الغريب ان رئيس النقابة المذكور استغلالا لنفوذه قرر ان يجتنب وفود الدول المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تشرف عليها النقابة لتسكينهم بفندقه طيلة فترة اقامتهم بالقاهرة .. مناشدا انه اولى بذلك من الفنادق الغريبة ! ! اما العجيب فقد خصص اتحاد العمال الدور العاشر بالمبنى التابع بشارع الجلاء – بعد ان انفق عليه ما يقرب من نصف مليون جنيه .. وذلك لإقامة وتسكين تلك الوفود غير انه بعد اعداده اصبح سكنى للصراصير وعجبى ! !

سقط سهوا .. ؟ ؟

● (الغرب والاسلام)

كارلوس منعم رئيس الارجنتين السورى الأصل المسلم البيانة الذى تحول إلى المسيحية ومازالت زوجته المسلمة على ذمته ... قد يتشدق بعض المفتونين بالغرب بحرية العقيدة فترد عليهم بمنطقهم .. إذ ان منعم تحول إلى المسيحية تحت ضغط الدستور الارجنتيني الذى يشترط أن يكون الرئيس كاثوليكيا .. فأين حرية العقيدة التي يتشدقون بها .

● (ميتران والخبز)

أشار الرئيس مبارك إلى زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لأحد البيوت الريفية في صعيد مصر وتذوقه وإعجابه بالخبز الريفي لدرجة أن الأسرة الريفية اعطته هدية من خبزها ليتناولها في رحلته النيلية من الأقصر إلى أسوان .. حمدت الله أن وزير التموين لم يكن مصاحبا ميتران وإلا لأعطاه بعض العيش الطباقي فتكون النتيجة توتر العلاقات بيننا وبين فرنسا .

● (إزعاج)

قال احد المسئولين للأستاذ مصطفى امين : ان الدولة لم تكن تريد إزعاج الشعب ، لذا فقد نقلت الخبر الخاص بإجراء عملية لرئيس الوزراء بالقطارة وبالتدريج حرصا على مشاعر الشعب المرهفة .. ليت الحكومة تأخذ بهذا في مسائل الطوارئ ورفع الأسعار ... الخ .

● (هكذا يكون الحوار .. ! !)

تحت عنوان (بدء الحوار بين الحزب الوطني والمعارضة) كتبت جريدة الأخبار ان امانة شباب القاهرة ! !) (لاحظوا شباب القاهرة) اعلنت عن بدء اللقاء مع شباب المعارضة لمناقشة قضايا الشباب والقضايا القومية .. ونحن نسأل جريدة الأخبار بدورى .. إذا التقى مجموعة من الشباب في احد المقاهي هل يعتبر هذا اللقاء شرارة البدء في الحوار بين الحكومة والمعارضة ؟ .

● (الدكتور والفئران .. ! !)

الدكتور ميلاد حنا المحسوب على اليسار .. كتب مؤخرا في الوفد واصفا حزب العمل بأنه (كالعرسة) متوحش ويتطاول دون مبالاة ويعلم ان القط (الحزب الوطني) يناوشه ولايأكله ... ثم يناقض نفسه بسرعة ويصفه بأنه فأر هادىء وسمين ثم يسخر من الحل الاسلامي لمشكلة البطالة ويصفه بأنه وصفه بلدى عمرها ١٤ قرنا من الزمان ... هل يعلم الدكتور انه بهذا يثير الخلاف بين الأحزاب بدلا من توحيد صفوفها ؟ ... هل يعلم انه بهذا يذكى نيران الفتنة الطائفية عندما لايحترم عقيدة غالبية الشعب ... ثم هل هذا الاسلوب من الحوار يليق بعالم من المفترض فيه الدقة والموضوعية ؟ .

● (حديث شريف)

إنما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ... صدق رسول الله .

د . مجدى قرقر

زكى بداءات زعلان .. والسبب الحديد والصلب
الإدارة .. المسئول الأول عن الأحداث

زكى بدا غاضب جدا هذه الأيام ، السبب أن بعضا من الأقلام في الصحافة الحكومية نددت بالتحام مصنع الحديد والصلب ، وقد قال لاعوانه : هي دى اخرتها من شوية « .... » دول ... أمال لو شالوني من الوزارة حا يقولوا ايه ..

وقد علمت « اخبار ممنوعة » ان هناك محادثات تليفونية قد دارت بين رجال الداخلية .. وبعض المسئولين في الصحافة القومية وذلك للعتاب والتنبيه على عدم تكرار ما نشر ! ! ولكن هؤلاء لم يستطيعوا تبرير الخطأ الجسيم الذى وقع فيه الوزير بالادعاء بأن عامل الحديد والصلب مات بالسكتة القلبية و العالم كله يعرف انه قتل برصاص احد ضباط زكى بداءات

صورة زنكوغرافية لما نشر في العدد الاسبوعي لجريدة الجمهورية يوم ١٧ أغسطس ١٩٨٩ والذى ترد فيه على كل من اتهم العمال بالتخريب .. وعدم المسئولية ! !

هكذا من الأصل

الفوائد المصرفية لمسايرة العصر وبدعة : مخالفة السنة

● علود الدكتور النمر ، والدكتور جمال محمود ، والدكتور سيد طنطاوى ، طرح قضية الفوائد المصرفية الحديثة ، بمقالات صحفية ، اظهرت ميلهم القوى الى القول بانها ليست ربوية . والف فضيلة المفتي لجنة لفحص القضية . بعد ان افتى فيها بالحل ! واتسمت آراء الدكاترة الثلاثة جميعهم بالجراة على اجماع المسلمين في القديم والحديث . فضربوا عرض الحائط بكل المؤتمرات الاسلامية التي اكدت حرمة تلك الفوائد بوصفها ربا .

بقلم : الدكتور
أحمد عبدالرحمن

● ولقد ادهشني ان تتركز الردود كلها دون استثناء على مسألة الربا ، دون ان يلتفت أحد الى البدعة الخطيرة ـ الزائفة ! ـ التي قدم بها الدكتور النمر لرأيه ، وايده فيها الدكتور جمال محمود . والتي جعلها أساسا لرأيه في المسألة . ونحن هنا نناقش تلك البدعة اولا !

بدعة د . النمر : « يجوز مخالفة السنة لمسايرة العصر »

ـ قال فضيلته إن عثمان رضى الله عنه قد عمل : « على خلاف ما كان عليه الأمر من قبل . » وكذلك فعل التابعون . واستدل على ذلك بعمل عثمان رضى الله عنه ، وبفتوى سعيد بن المسيب . فالخليفة الراشد الثالث « أمر » بالتقاط الابل الضالة . في حين أن النبي « نهى » عن التقاطها . وابن المسيب غير حكم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأجاز التسعير . وكان عليه الصلاة والسلام لايجيزه ، ولم يقم في وجههم احد كما يحصل الآن امام كل جديد ولو كان ضروريا ـ ليقول لهم انتم عصاة ، كيف تغيرون حكما حكم به الرسول ؟ »

● ففي رأى الدكتور النمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بنى أحكامه في المعاملات الدنيوية على : « الظروف الموجودة امامه ... اما وقد تغيرت الظروف عن ذى قبل . فلابد أن يضعوا ـ يعنى الصحابة والتابعين ـ حكما مناسبا لها .. على خلاف ما كان عليه الامر من قبل . » وما كان عليه الامر من قبل ، هو السنة النبوية المطهرة : سواء في النهى عن التقاط الابل الضالة ، او في النهى عن التسعير !

ـ واذا كان الصحابة والتابعون قد خالفوا السنة ، لمسايرة مستجدات العصر ، وتحقيق المصالح ، ولم تكن قد مضت بين عصرهم وبين عصر النبوة الا سنوات معدودات ، فان من حق الدكتور النمر ، بعد مضي ١٤ قرنا من الزمان ، ان يخالف السنة ، فيأمر بما نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم ، وينهى عما امر . وليس من حق أحد أن يقوم في وجهه ليقول له : أنت عاص لله ورسوله ، كيف تغير حكما حكم به الرسول ؟!!

● وهذه البدعة التى ساقها الدكتور النمر توطئة لعرض رأيه في الفوائد المصرفية الحديثة تنطوى ضمنا على صحة « الفلسفة النسبية » ، تلك التى تقول ان كل شيء في الوجود يتغير ويتطور ، ولا يثبت على حال ، سواء الحقائق العلمية ، والمبادىء والقيم الاخلاقية والتشريعية . والدكتور جمال محمود يوافقه في قبولها ، حين يفسر التشدد والتيسير في الفقه الموروث ـ على اختلاف عصوره ونزعاته برده الى : « التأثر بظروف الزمان والمكان والناس » . ويمدد الدكتور فؤاد زكريا نفوذ النسبية الى العقيدة الاسلامية ، كالايمان بالقصد (انظر كتابه : الصحوة الاسلامية ، ص ٦٨ وما بعدها) بغية تغييرها وتطويرها ، لمسايرة العصر وفلسفاته الحديثة والمعاصرة !

●● والحق أن الفلسفة النسبية خاطئة ، لأنها تقوم على الخلط بين : « الحقائق العلمية ، والقيم الاخلاقية » من جهة ، وبين : « معرفة الانسان بها » ، من جهة أخرى . وكان السوفسطائيون اليونان هم روادها ، لكنها ماتت ولم تقم لها قائمة الا في العصر الحديث تحت تأثير فلسفة « دارون » التطورية ، وفلسفة « نيتشة » ثم لفظت مرة أخرى في الكثير من المذاهب الفلسفية الحديثة والمعاصرة ، التى اكدت ثبات الحقيقة العلمية ، وخلود القيمة الأخلاقية ، بصرف النظر عن تغير العصور ، وتبدل البقاع ، وتباين البشر ، وتطور معارفهم وافكارهم .

●● فمقدمة الدكتور النمر ـ اذن ـ زائفة ، بحكم الفكر العلماني المادى ذاته ، ناهيك عن بحكم الاسلام الثابت الخالد ، الذى يستند الى نصوص مطلقة لا تتغير ولا تتبدل .

« عثمان رضى الله عنه لم يخالف السنة »

وزعم الدكتور النمر ان عثمان رضى الله عنه قد خالف السنة هو زعم باطل . فلقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التقاط الابل الضالة : « كما جاء في نص حديثه الشريف ، يعنى : لكى يستردها مالكها الشرعى . ولما جاء عثمان : « كتب : أن ضموها ، وعرفوها ، فان جاء من يعترفها ، والا فبيعوها وضعوا أثمانها في بيت المال .. فان جاء من يعرفها فادفعوا اليهم الأثمان . » (انظر المحلى لابن حزم ، ج٨ ص٢٧١) فالخليفة الراشد الثالث رضى الله تعالى عنه لم يامر بالتقاطها ، كما وهم الدكتور النمر ، بحيث يأخذ كل انسان ما يجده منها !! كلا ، لقد أمر بضمها ، عن طريق عماله في الامصار ، في حظائر تخصص لها ، على أن يعلن عن ذلك ، فمن جاء واثبت أن له ناقة أو جملا ، بالطرق المشروعة التى حددتها السنة ، أخذه . فهذا هو المقصد الأعلى للسنة ، والشريعة الاسلامية ، أعنى تمكين كل انسان من استرداد ماله الضائع . وحتى لو فهمنا « الضم » بمعنى الالتقاط ، فانه لن يعنى أبدا مخالفة السنة ، وانما هو وسيلة جديدة لضمان المقصد الأسمى للحديث الشريف . فلا مخالفة بأى وجه كان .

« سعيد بن المسيب لم يفت على خلاف السنة المطهرة »

ـ وأما فيما يتعلق بالتسعير ، وهو المثال الثانى الذى ضربه الدكتور النمر لمخالفة السنة المشرفة ، فالأمر مبنى على : الخلط بين القاعدة الثابتة الدائمة ، وبين حالة من حالات الطوارىء أو الضرورة . لقد رفض النبى صلى الله عليه وسلم أن يسعر للناس ، وقال : « إن الله هو المقوم أو المسعر » . (انظر : الفتح الربانى ، ج١٥ ص٦٤ ، ٦٥) وقد شرح هذا الحديث صاحب « بلوغ الأمانى » فقال ـ بحق ـ ان التصرف في أموال الناس بغير اذنهم ظلم ، والتسعير ، ربما يؤدى الى القحط . والمراد أنه لا يكف الناس بالتسعير ، ولكن يؤمرون بالانصاف والشفقة على الخلق والنصيحة لهم ، ويؤاخذ المحتكر منهم بما يردعه من أنواع العقوبات . » (ص٦٥) . ويمعنى هذا الكلام ان التسعير لا يكف الناس عن رفع الأسعار ، والتهرب من رقابة الدولة وانشاء سوق سوداء ، فضلا عن أنه يؤدى الى ندرة السلعة المسعرة .

● فعدم التسعير هو القاعدة الاسلامية الدائمة الثابتة ، وهذه القاعدة بدهية اقتصادية ، وهى الضمان الحقيقى للانتاج الوفير ، ومرور الزمان ، وتجدد العصور اثبت انها مصلحة لكل زمان ومكان ، فهى جديدة في كل عصر ، ولا تخلق أبدا . وأمامنا المعسكر الشيوعى الذى قلب الأمر رأسا على عقب ، واتخذ التسعير سياسة دائمة ثابتة ، فادى به إلى القحط ، وهو الان ينتفض بقوة ضد التسعير البيروقراطى لكى يضمن انطلاق الطاقات . واذا كان التسعير قد يستعمل كاجراء لتصحيح النتائج الناشئة عن الاحتكار وما أشبه ، فانه لا يصلح البتة كقاعدة علمة ثابتة . فالاساس هو اعتماد العاملين في السوق على الحسابات الاقتصادية الرشيدة عند تحديد السعر العادل . وهذا هو حكم السنة النبوية .

والمسلمون الذين رضوا بالتسعير كعلاج مؤقت اشترطوا ان يتم التسعير برضا : المنتج والتاجر والمستهلك والحكم ، لكيلا تشوب الادارة ابة « شائبة قسر » وتبعا لذلك يفسد البيع ، ولكيلا يكون هناك ظلم على احد من الأطراف ، او اى احباط للمنتجين .

●● فهل معنى هذا ان سعيد بن المسيب قد الغى السنة وافتى بما يخالفها ؟ ! هل صار التسعير التحكمى من قبل الحكومة هو القاعدة الثابتة العامة الدائمة ، وعدم التسعير هو الاستثناء ؟ ! وابن المجتمع المسلم الذى اتخذ التسعير سياسة علمة ثابتة ، ونبذ السنة المطهرة كلية ؟ ! هل حل الشذوذ محل القاعدة ؟ !

●● لقد صور الدكتور النمر الوضع مقلوبا ، وخلط الامور خلطا رديئا ، فاوهم الناس ان ابن المسيب خالف السنة ، مسايرة للعصر ، وتحقيقا للمصالح ، كما لو ان السنة المطهرة (في عدم التسعير وغيره) لا تحقق المصلحة ، ولا تصلح الا لعهد الرسول ، وكما لو انها قد اختفت نهائيا من حياة المسلمين ، فصار كل شيء خاضعا للتسعير !

ـ تلك هى الاباطيل التى ساقها في مقدمة مقاله ، وهى اخطر من رأيه القائل بأن الفوائد المصرفية الحديثة ، بما فيها من تحديد للنسبة مقدما ، ليست ربا محرما ، لان هذه المقدمة هى الاساس الذى اراد ان يبنى عليها كل خروج آخر على السنة وكل مخالفة اخرى لها ! انها تمثل « بدعة مخالفة السنة » في اية مسألة يثور حولها الخلاف ! وهذه البدعة خطيرة ، وشنيعة ، وخاطئة الى ابعد الحدود ، والدكتور النمر يسعى حثيثا منذ سنة ١٩٨٣ ـ في مقالاته في الاهرام ـ للترويج لهذه البدعة ، بحجة مسايرة العصر ، وتحقيق مصالح الناس . وهو يعلم ، كما يعلم غيره ، ان الاسلام ما جاء « ليساير » اى عصر ، وانما ليهدى كل عصر ، ويوجه كل عهد ، ويقود الناس الى مصالحهم الحقيقية العامة التى اعتبرها الشارع الحكيم . ولو ان الاسلام « ساير » كل عصر لما بقى لنا منه شيء . ولو اننا خالفنا السنة مسايرة للظروف المتغيرة لما بقيت لنا اية سنة ! !

العلة فى تحريم الربا

ننتقل بعد هذا الى « المسألة التطبيقية » لبدعة الخروج على السنة وهى : رأيه القائل بحل الفوائد المصرفية الحديثة ، على الرغم من الفتاوى الجماعية بحرمتها . وقد لزم الاساتذة الافاضل الذين ناقشوه في المسألة ان يحددوا « العلة » في تحريم الربا اولا قبل النظر في شيء واختلفوا في المسألة فمنهم من قال انها النص ، ومنهم من قال انها الزيادة على رأس المال ، ومنهم من قال انها الظلم .

● ونحن نحتكم الى كتاب الله تعالى في حسم الخلاف الذى نعتقد انه خلاف لفظى قال تعالى : (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله ، وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم ، لاتظلمون ولا تظلمون . (البقرة ـ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) « فالنص » القرآنى في هاتين الايتين ، يبين بوضوح ان « الزيادة » على رأس المال « ظلم » ، اى ان الآراء السابقة هى رأى واحد بعينه ، لان « النص » القرآنى هو الذى حرم « الزيادة » واعتبرها « ظلما » .

● وتحليل الفوائد المصرفية يبين انها تنطوى دائما على ظلم ، وفى معظم الحالات يقع الظلم على المدين ، لكن الظلم قد يقع احيانا على الدائن فقد يستثمر المال في تجارة او صناعة تحقق ارباحا كبيرة ، وعلى الرغم من ذلك لايحصل صاحب المال الا على النسبة المحددة التى تكون اقل كثيرا من نسبة الارباح والشرع الاسلامى عالج هذه المشكلة بالمشاركة الاسلامية التى تحقق العدل في توزيع الارباح والخسائر ، وتجنب الوقوع في زيادات غير عادلة لدى هذا الطرف او ذاك ، وبذلك يختفى الظلم ، واكل اموال الناس بالباطل من حياة المسلمين .

ـ ولقد يظن البعض ان ظلم الغنى للفقير هو وحده المحرم ، وهذا غير صحيح ، فظلم الغنى للغنى ، وظلم الفقير للفقير ، وظلم الفقير للغنى ، كله محرم في الاسلام ولا يجوز قط بحال ، انه النقيض المحرم للمقصد الاعلى للشريعة الاسلامية ، ولكل رسالات السماء ، ولقد قال جل شأنه « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) (الحديد ٢٥) ولذلك تطارد الشريعة الاسلامية كل مظاهر الظلم ، باخلاقياتها وتشريعاتها ، وتدابيرها الزجرية والوقائية ، الى جانب عقيدة المسلم في الثواب والعقاب الاخروى .

هل الفوائد المصرفية الحديثة حلال ؟

والسؤال الآن هو : هل الفوائد المصرفية الحديثة (التى تدفع لاصحاب الودائع ، والتى تدفع للمصارف) جائزة شرعا ؟ وبعبارة اخرى : هل تؤدى تلك المعاملات الى وقوع زيادة او ظلم او ضرر على صاحب المال او المصرف او المقترضين من المصرف ؟ وهل تقع تحت حكم النص الذى يحرم الربا ؟

ـ ان الظلم هو علة التحريم بحكم النص . فاذا وقع ظلم على اى طرف فهى حرام ؟ وان حققت العدل فهى حلال ولهذا وجدنا الدكتور النمر والدكتور جمال محمود ، وغيرها يبذلون الجهد الجهيد لانكار الحقيقة الاكيدة القائلة بان المصرف الحديث يظلم المقترضين لمصلحته ولمصالح المودعين حين يقرض امواله واموال المودعين ، بفوائد باهظة ثم يعطى المودعين نسبة اقل من تلك الفوائد ويحتجز الباقى لنفسه ولاشك ان المصارف تقوم باعمال اخرى عديدة مشروعة لكن اقراض الاموال بفوائد باهظة محددة هو عملها المربح المضمون وهذه الارباح تختلط بغيرها من الارباح والاجور التى لا خلاف على حلها) فالمصرف والمودعون مرابون ظالمون .

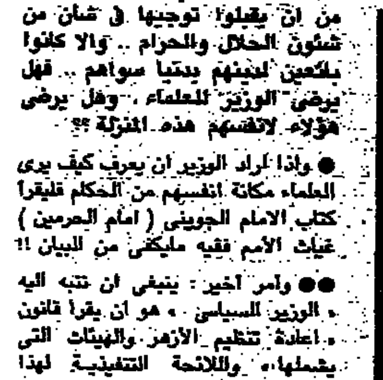
● لكن الدكتور النمر يقول ان المصرف هو المدين ، والودائع ذات الفائدة المحددة لاتطحن « البنك » ، وان طحنت الافراد . فهو « لايتضرر بتحديد الربح والضرر هو علة التحريم » ومادامت علة التحريم في التعامل مع الافراد .



وهى الضرر ، غير موجودة في التعامل مع المصارف . فيكون الايداع في المصارف واشباهها من المؤسسات وتقدير ربح منها محدد مقدما ، حلالا غير حرام ، مادامت تستثمر الاموال في اعمال جائزة شرعا ، ثم يقول : هذه وجهة نظر مطروحة لدى كثير من المفكرين فما رأى اخوانى من العلماء والاقتصاديين فيها ؟

●● وانى لاعجب اشد العجب من هذه الصورة الشائهة البتراء لعملية الودائع المصرفية ! فالكاتب الفاضل يتجاهل الطرف الثالث المجنى عليه ، او المطحون حسب تعبيره ، وهو المقترض من المصرف انه يتخيل ان تلك العلاقة ثنائية فقط بين صاحب المال والمصرف اما المقترض من المصرف فلا وجود له . وبناء على هذا التجاهل للطرف الثالث المطحون ، المظلوم المتضرر يضع الدكتور النمر المصارف خطأ محل ذلك الطرف المقترض ثم يجهد نفسه في اثبات ان المصارف لاتضر من جراء تحديد نسبة الفوائد للمودعين وانها لا تتضرر بسبب ذلك ولا يلحقها ظلم ، ولا تقصم ظهورها ! وهو دفاع في غير قضية لأن احدا لم يقل ان الظلم يقع على المصارف ، بل الكل يقرر انه انما يقع على المقترضين من البنوك اساسا ، وعلى اصحاب الاموال جزئيا ، ويكون الظالم هو المصارف . وهذا لايمنع ان يقع الظلم على المصارف في احيان قليلة ـ وفى صفقات وقروض معينة ، حيث يربح المقترض بنسبة عالية ولا يعطى للمصرف الا الفائدة المحددة والتى قد تقل كثيرا عن حقه لو ان المال كان قد قدم لتأسيس مشاركة شرعية اسلامية . ولهذا قلنا ان جميع الاطراف في العلاقة الربوية : اما ظالم ، واما مظلوم ، والله تعالى يقول : (لاتظلمون ولا تظلمون)

●● صفوة القول ـ اذن ـ ان بدعة الدكتور النمر الجديدة في جواز مخالفة السنة ، لمسايرة العصر وتحقيق المصالح ، هى بدعة باطلة ، ومبنية على باطل . والمثال التطبيقى لتلك البدعة وهو القول بحل الفوائد المحددة على الودائع ، هو قول خاطىء ولا سند له . وليس صحيحا ان الصحابة قد خالفوا السنة كما زعم ، ولا التابعون خالفوها وليس صحيحا ايضا ان الفوائد المحددة على الودائع حلال ، والقروض المصرفية ذات الفائدة المحددة والتى تمولها المصارف من اموالها واموال المودعين حرام لانها ربا لاشك فيه فهى ظلم واضرار وخراب بيوت ، ولا تحقق اية مصلحة حقيقية والبديل الاسلامى بكل ابعاده من الشاركة والمضاربة والمرابحة والقرض الحسن والتبرعات والزكاة المفروضة ، فضروب التكافل الاجتماعى ، هى التى تحقق مصالح الامة ، وتضمن لها الاستقلال الاقتصادى والعدالة ، وتنجيها من غضب الله في الدنيا والآخرة .



الربا الحرام . والربا الحلال

الربا هو الفائدة او الربح الذى يتناوله المرابى من مدينة او مديونة . وفى اللغة العربية الربا او الرباء مشتق من فعل : ربا (المال) ـ يربو بمعنى زاد ونما .

ولقد حرمت شريعتنا ، الربا ، تحريما قاطعا وجعلته خطيئة وكبيرة من الكبائر . ذلك لانه فعل قسوة وشر بالقريب ، وندمت بالمرابين ، وسلكتهم بين شر المجرمين .

جاء في سفر الخروج : « إذا اقرضت فضة لفقير من شعبى ممن عندك فلا تكن له كالمرابى ، ولاتضعوا عليه ربا » (الخروج ٢٢ : ٢٥) .

بقلم :
الانبا غريغوريوس

وجاء في سفر اللاويين : « وإذا افتقر أخوك عندك ، وقصرت يده عندك ، فاعضده غريبا او مستوطنا ، فيعيش معك . لا تأخذ منه ربا ولا مرابحة ، بل اتق إلهك ، فيعيش أخوك معك . فضتك لاتعطه بالربا ، وطعامك لاتعط بالمرابحة . أنا الرب إلهكم » (اللاويين ٢٥ : ٣٥ ـ ٣٨) .

وجاء في سفر التثنية : « لاتقرض اخاك بربا ، ربا فضة او ربا طعام او ربا شيء آخر مما يقرض بربا » لاتقرض بربا . لكى يباركك الرب إلهك في كل ماتمتد إليه يدك » (التثنية ٢٣ : ١٩ ، ٢٠) .

وجاء في سفر نحميا : ان نحميا وبخ عظماء بنى إسرائيل على أخذهم الربا ، ممن اقترضوا منهم من الفقراء ويقول : « فاتمرت في نفسى وبكت العظماء والولاة ، وقلت لهم : إنكم تأخذون الربا كل واحد من أخيه . واقمت عليهم جماعة عظيمة ... وقلت ليس ماتعملون بحسن فهلا تسلكون بمخافة إلهنا .... وانا ايضا واخوتى وغلمانى قد اقرضناهم فضة وحنطة . فلنترك هذا الربا . وردوا لهم في هذا اليوم حقولهم وكرومهم وزيتونهم وبيوتهم ، والواحد من المئة من الفضة والقمح والخمر والزيت الذى تأخذونه منهم ربا . فقالوا نرد ولانطلب منهم . وكما تقول فنحن نفعل . فدعوت الكهنة وحلفتهم على أن يفعلوا بمقتضى هذا الكلام . ثم نفضت حجرى وقلت هكذا ينفض الله كل إنسان لايقوم بهذا الكلام من بيته ومن عمله . هكذا يكون منفوضا وفارغا . فقالت كل الجماعة آمين وسبحوا الرب . وعمل الشعب حسب هذا الكلام » (نحميا ٥ : ٧ ـ ١٣) .

وجاء في سفر المزامير : « يارب من ينزل في مسكنك ، ومن يسكن في جبل قدسك السالك بلا عيب .. ولايصنع بصاحبه شرا .... ولايعطى فضته بالربا ولا يقبل الرشوة على البرىء » (مزمور ١٤ : ١ ـ ٥) .

ومعنى هذا ان من يعطى فضته بالربا لايحسب بين الصديقين والابرار ، كما انه يحرم من ملكوت السماوات ولايكون له نصيب مع القديسين في النعيم الأبدى .

وجاء في سفر الامثال : « من كثر ماله بالربا والمرابحة فلمن يرحم الفقراء يجمعه » (الامثال ٢٨ : ٨) .

وجاء في سفر نبوءة حزقيال : « فالانسان إذ كان صديقا ، وفعل حقا وعدلا .. ولم يظلم إنسانا بل رد للمدين رهنه ولم يغتصب إغتصابا ، واعطى خبزه للجائع وكسا العريان ثوبا ، ولم يعط بالربا ولم يأخذ مرابحة وكف يده عن الجور ، وأجرى قضاء الحق بين الانسان والانسان ، وسلك في فرائضى وحفظ احكامى عاملا بالحق ، فهو صديق ، يحيا حياة يقول السيد الرب » .

« فإن ولد ابنا لصا سفاكا للدماء يصنع بأخيه شيئا من ذلك الشر ... وظلم الفقير والمسكين واغتصب إغتصابا ، ولم يرد الرهن ... واعطى بالربا واخذ المرابحة ، افيحيا . إنه لايحيا بل إنما قد صنع جميع تلك الارجاس ، فموتا يموت دمه يكون على نفسه .

« فإذا هو ولد ابنا فرأى جميع خطايا ابيه التى صنعها ، رآها لكنه لم يصنع مثلها ... لاظلم إنسانا ولا إرتهن رهنا ولااغتصب إغتصابا ، واعطى خبزا للجائع وكسا العريان ثوبا ، ورفع يده عن الفقير ، ولم يأخذ ربا ولا مرابحة بل أجرى احكامى وسلك في فرائضى ، فإنه لايموت بإثم أبيه بل يحيا حياة . اما أبوه فيما أنه جار جورا واغتصب أخاه إغتصابا ، وصنع ما هو غير صالح بين شعبه ، فهو ذا يموت بإثمه » (حزقيال ١٨ : ٥ ـ ١٨) .

وبيانا لسخط الرب الاله على من يأخذ الربا والمرابحة يقول : « فيك (ياأيتها المدينة الدماء) أخذوا الرشوة لسفك الدم . وانت أخذت الربا والمرابحة ، وسلبت اقرباءك بالظلم ، ونسيتنى يقول السيد الرب » (حزقيال ٢٢ : ١٢) .

ومما له دلالة واضحة على شر الربا وبشاعته ومافيه من قسوة وظلم . ان الكلمة العبرية المستخدمة كمقابل للربا في كل النصوص السابقة هى (نشخ) وتعنى (العض) ، او (النهش) ، او (اللدغ) ، او (اللسع) ، او (القضم) .

وأما (العض) فهو المتحدر من عض ـ يعض شخصا أو شيئا ، أى امسكه بأسنانه ـ أو نجذه أى عضه شديدا بالنواجذ (حبقوق ٢ : ٧) .

وأما (النهش) فهو من نهش ـ ينهش الشيء اى تناوله بفمه ليعضه ـ (انظر ميخا ٣ : ٥) .

وأما اللدغ او اللسع او القضم فهو كفعل العقارب والحيات .

وإذا كان لفظ (الربا) يعنى كل ذلك ، يعنى العض الشديد بالنواجذ ، والنهش واللدغ ، واللسع ، والقضم وما إلى ذلك فهو فعل إيذاء وإضرار بالمقترض ، وإذن فهو إثم وشر وخطيئة ، بل وكبيرة من الكبائر .

القوانين الكنسية والربا

ثم ان القوانين الكنسية تتوعد المرابين بالحرم الكنسى سواء كانوا من الاكليروس أو من بين المؤمنين من شعب الكنيسة .

جاء في (قوانين الرسل) (قانون ٤٤)

(اى اسقف او قسيس او شماس يقرض من له عنده شيء ، او يأخذ ربا ممن يقرضه ، فليكف عن ذلك ، والا فليسقط (فليقطع) . (ويقطع)

وجاء في القانون السابع عشر من قوانين مجمع نيقية في عام ٣٢٥ م : (بما ان كثيرين ممن انتظموا في السلك الاكليريكى قد تناسوا عن طمع وشهوة الربح ، ما جاء في الكتاب الالهى « وفضته لم يعطها بالربا » (مزمور ١٤ ـ ٥) فاذا اقرضوا لحدا اشترطوا عليه دفع ربح معلوم بالمئة . فالمجمع الكبير المقدس يرى أن العدل يأمر بأن اى اكليريكى ، بعد صدور هذا القانون ، يقبل ربا على مال في معاملة مالية سرا ، أو علنا ، كأن يطلب المبلغ كاملا مع زيادة عليه مقدار نصفه ، او بأسلوب آخر للحصول على ربح قبيح فليسقط من السلك الاكليريكى وليمح اسمه من القانون » .

وجاء في القانون الخامس من قوانين مجمع قرطجنة (قرطاجنة) سنة ٤١٩ م :

إذا كان تقاضى الربا محرما على العامى فبالأولى أن يكون محرما على الاكليريكى .

الربا الحلال

في كل مرة نهى الكتاب المقدس عن الربا ، كان الربا عن قرض استهلاك لا عن قرض انتاج . فان الشريعة أرادت أن يشفق الانسان على أخيه الانسان ، الانسان الفقير الذى يقترض من آخر مالا او عينا يسد به حاجات الحياة الضرورية من طعام أو شراب أو كساء أو مسكن . وقد يكفى المقترض أن يسد للمقرض قرضه او دينه من دون أن يضطر الى أن يدفع للمقرض ربحا . أما اذا أجبر المقترض على أن يدفع له المدين ربحا أو مرابحة كان في هذا الأمر قسوة ، بل وسلب وشر بالقريب وهو اثم وخطيئة كبيرة . وفيه اثراء للمقرض على حساب الفقير والمعوز والمدين .

ذاك هو الربا الحرام لأنه ربا عن قرض استهلاك ، وهو الربا الذى كان معروفا في القديم سبيلا لاثراء الدائنين على حساب المدينين أو المديونين ، وتصحبه كثير من ضروب القسوة وألوان من الاذلال والاستعباد .

على أن البشر وفقوا الى نوع آخر من الربا ، فيه خير وليس فيه شر ، هو ربح للدائن والمدين معا ، لأنه ربح عن قرض انتاج : يأخذ فرد أو جماعة من الناس مالا من فرد أو مجموعة افراد ، ليقيموا به مشروعا تجاريا مربحا ، او يؤسسوا شركة او مصنعا ، او مؤسسة خاصة او عامة تغل فائدة لجميع المساهمين ولغيرهم ممن قد تنتفع المؤسسة بجهودهم في مقابل أجور تدفعها لهم .

بعد كل ما نشر عن الفوائد
السياسة .. والإفتاء

● وزير الأوقاف المصرى ، ومفتي الجمهورية نشيطان نشاطا شديدا في لقاء الشباب في كل مكان للتبشير بالاعتدال والنهى عن الغلو (= التطرف) ولكل من الرجلين قبل منصبه الرسمى الحالى (وربما بعده .. ان المناصب كلها الى زوال) نسب من العلم الدينى : فاما وزير الأوقاف فقد كان استاذا مساعدا في قسم الشريعة الاسلامية بجامعة عين شمس .. واما المفتي فقد كان استاذا في قسم التفسير بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر الشريف .

● والناس يحبون فضيلة المفتي لبساطته ، وادبه الجم ، وحسن لقائه للناس بغير كبر ولا تعال ، والعلماء على وجه الخصوص يرون فيه زميلا يحب ، أو تلميذا يعجب أساتذته به ، أو استاذا ـ لمن درس لهم من الطلاب في مصر وخارجها ـ تذكر بالاعتزاز التلمذة له ..

● والذى يتولى ـ في مثل نظام حكمنا ـ منصبا متصلا بالحكومة يحسبه الناس من رجالها ، ويحسدونه ـ وبعضهم يعد نفسه ـ من اركانها ! ! ولكن مفتي الجمهورية لا يزال رأى الناس فيه مترددا بين إثبات مقامه الاصلى : رجلا من رجال القرآن وتفسيره ، وعالما من علماء الأزهر الطيبين الصالحين الذين لا تغرهم الدنيا ولا تغريهم ، وبين اثبات تحوله عن هذا المقام الى مكان « مفتي الحكومة » الذى يحل لها ما تريد ، ويحل للناس ما تراه الحكومة ـ أو تريده ـ حلالا ، ويحرم عليهم ما تريده ـ أو تراه ـ الحكومة حراما ! !

xxxxxxxxxxx

● وللمفتي فتويان أثارتا هذا التردد .. الاولى فتواه في شأن تنظيم الأسرة وتحديد النسل .. وها هو اخيرا (اهرام الجمعة ١٩٨٩/٨/١٨) يعلق الاباحة على رغبة الزوجين وارادتهما وحدهما بناء على ظروفهما الصحية والاقتصادية والاجتماعية .. وهو ما يسقط حجة المحتجين بما نقل عنه من قبل في هذا الأمر من أنه يبيح تحديد النسل وتنظيم الاسرة بقرار من الدولة (= ولى الامر)

●● والفتوى الثانية هى التى لم تصدر بعد ، وان ادرك الناس جميعا من التصريحات المتتالية ومما نشرته جريدة « الأهالى » قبل اسبوعين ، أنها في طريقها الى الصدور حول فوائد البنوك الربوية وأعمال المصارف بوجه عام .

● وقد حسم فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر مسألة هذه الفتوى ببيان صريح في الحديث الذى اجراه معه الاهرام (ايضا الجمعة ١٩٨٩/٨/١٨) ومن قبل نشرت الشعب في عددها الماضى والعددين قبله فتاوى عدد كبير من العلماء في الاتجاه نفسه الذى اكده كلام الامام الاكبر في الحديث المشار اليه .

●● ولكن وزير الأوقاف ـ وهو رجل سياسة بحكم منصبه واهتمامه وعضويته في مجلس الشعب ـ يصرح في الأهرام (١٩٨٩/٨/١٣) بأن « الدولة تترك الحكم في هذه القضية لعلماء الدين وبخاصة دار الافتاء باعتبارها الجهة المنوط بها اصدار الاحكام الشرعية ، واكد رأى الوزير أن الدولة سوف تلتزم بالحكم الذى ستصدره دار الافتاء في هذه القضية » وفى العدد نفسه وفى سياق الخبر نفسه من الأهرام يؤكد « المفتي » أن علماء الدين سوف ينتهون قريبا من اصدار الحكم الشرعى في فوائد البنوك ومختلف المعاملات المصرفية » .



بقلم : دكتور
محمد سليم العوا

● وتأكيد المفتي اصبح الآن لا محل له بعد أن صرح الامام الاكبر للأهرام في ١٩٨٩/٨/١٨ (ص ١٥) بحقيقة الأمر . وبأن البحث منته في المسألة منذ عام ١٩٦٥ بقرار جماعى (وان شئت قلت : اجماعى) من مؤتمر علماء المسلمين المنعقد في تلك السنة في القاهرة .. وظننا أن المفتي ـ بما نعرفه عنه من ورع وتقى وبعد عن مواطن الشبهة ـ لم يكن متابعا بحكم اهتمامه العلمى بعلوم التفسير لا بعلم الفقه وأصوله لقرارات مجمع البحوث ، ولم يحط علما بالقرار الذى نشره الأهرام نقلا عن الامام الاكبر ..

● ويقيننا بعد أن علم المفتي بذلك ، وبالقرارات المتعددة التى أصدرتها مختلف اللجان الفقهية ونشرت « الشعب » في عددها الماضى جانبا منها ، أن فضيلة المفتي سيتوقف عن اعادة البحث في المسألة متأسيا بأصحاب رسوله الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الواحد منهم يود كلما سئل عن مسألة لو ان غيره كفاه الفتوى ، بل لقد ادرك البراء بن عازب رضى الله عنه (وهو صحابى) ثلاثمائة ممن شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما منهم من أحد الا وهو يحب أن يكفيه صاحبه الفتوى » .

●● وقد كفى فضيلة المفتي بما أصدره مؤتمر علماء المسلمين وعشرات المؤتمرات واللجان الأخرى .. فليطب بذلك نفسا ، وليحل الذين يطلبون منه الفتوى من جديد الى الامام الأكبر ومجمع البحوث وفتاوى شيوخه السابقين وعلماء الباقين .. وبذلك يزول السبب الباقى من أسباب تردد بعض الناس في صفة المفتي : أهو من علماء الرحمن أم من علماء السلطان .

xxxxxx

● اما وزير الأوقاف فهو رجل سياسة ـ كما قلنا ـ وعلى هذا المحمل كنا نحمل تصريحاته المتتالية ، ونكف عن تتبع ما فيها من غرائب ..

لكنه في تصريح ١٩٨٩/٨/١٣ ابتكر امرا جديدا ، واشار الى معنى لا يحل السكوت عليه :

● فاما الأمر الذى ابتكره فهو قوله إن دار الافتاء هى « الجهة المنوط بها اصدار الأحكام الشرعية » .. وهذا قول قد يجوز على العامة ، وقد يصدقه القراء الذين لا يعرفون موقع « دار الافتاء » في التنظيم العلمى للهيئات الاسلامية في مصر ..

وهذا « الابتكار » غير صحيح ، لانه ليس هناك قانون ينظم عمل دار الافتاء وينيط بها اصدار الفتاوى الشرعية او الأحكام الشرعية .. بل ان « دار الافتاء » هى الجزء الباقى من نظام متكامل للافتاء الشرعى في مصر كان بدوره جزءا من نظام المحاكم الشرعية . اذ كان في كل محكمة شرعية ابتدائية مفت هو نائب رئيس المحكمة الشرعية . وكان يسمى « مفتي الاقليم » وكانت المادة (١٨) من لائحة سنة ١٩١٠ للمحاكم الشرعية تنص على ان « يؤدى كل نائب او من يقوم مقامه وظيفة الافتاء في المحكمة المعين فيها » وبينت المادة ٢٧٧ من هذه اللائحة ان هذا الافتاء مقصور على افتاء المحاكم الأهلية والحكومة والافراد دون المحاكم الشرعية (لان قضاتها من علماء الشرع الذين لايحتاجون الى الفتوى) .

وكان اختيار المفتي منصوصا على انه يتم بأمر من المقام العالى (الخديو) وبناء على قرار منه يتم تعيينه (الأمر العالى بتاريخ ١٨٩٧/٥/٢٧) . وحين الغى هذا النص بموجب القانون رقم (١٢) لسنة ١٩١٤ جاء في مذكرته الايضاحية :

« وانه وان كان مفتي الديار المصرية موظفا بالقاهرة تابعا لوزارة الحقانية الا ان لائحة المحاكم الشرعية ليست محلا للنص على اجراءات تعيينه » .

● وللمفتي اختصاص محدد بموجب المادة ٢/٣٨١ من قانون الاجراءات الجنائية هو ابداء رأيه في مدى مطابقة « حكم الإعدام » للضوابط الشرعية والفقرة ٣ من المادة المشار اليها تجعل من اختصاص وزير العدل ندب من يقوم مقام المفتي عند خلو وظيفته او غيابه او قيام مانع لديه

● فدار الافتاء اذن ليست الا ادارة من ادارات وزارة العدل .. والمفتي ـ مفتي الجمهورية ـ اليوم هو الذى كان لقبه سابقا مفتي الحقانية وكانت اللوائح القديمة تفرق بين وظيفة مفتي « الديار المصرية » ، وهو « صاحب » دار الافتاء ، وبين وظيفة « مفتي الحقانية » الذى هو مفتي وزارة العدل ، والذى اصبح اسم وظيفته الان « مفتي الجمهورية » فمن الذى ناط بمفتي وزارة العدل اصدار الاحكام الشرعية ، وجعله الجهة المنوط بها ذلك ؟ اليست هذه « فتوى » سياسية من « الوزير السياسى » للأوقاف ؟؟ (وعلى الوزير الاستيثاق من كل ماذكرناه ان يراجع الفتوى الصادرة عن دار الافتاء نفسها في المجلد العاشر من الفتاوى تحت رقم ١٣٢٩ ص ٣٦٥٠ ـ ٣٦٦٦)

● اما المعنى الذى لايحل السكوت عليه فهو ان الوزير السياسى يقرر : ان « الدولة تترك الحكم في هذه القضية للعلماء » وينفي أن تكون « قد صدرت اى توجيهات من الدولة بشأن حكم الدين في فوائد البنوك » !!

● فهل يريد الوزير ان يقول للناس ان القائمين على الحكم في بلادنا يكون لهم ـ احيانا ـ توجيهات في شئون الدين ؟ وان هذه التوجيهات تصدر الى العلماء ليصدروا فتاواهم على ضوئها ؟ وان هذه المسألة مستثناة فلم تصدر بشأنها مثل تلك التوجيهات ؟؟

● ان هذا الكلام خطير .. وهو يسىء الى قائله ، والى من ينسب اليهم اصدار « توجيهات » احيانا .. لأن الأصل ان الدولة كلها يحكم دين المسئولين فيها ، ويحكم الدستور نفسه خاضعة لحكم الدين ولايتصور ان يحاول بعض هؤلاء المسئولين اخضاع « الدين » و« العلماء » لحكمه هو او لتوجيهاته هو

●● والعلماء الذين يستحقون هذا اللقب ـ اكبر عند انفسهم وعند الناس من ان يقبلوا توجيها في شأن من شئون الحلال والحرام .. والا كانوا ملعونين لدينهم بدنيا سواهم .. فهل يرضى الوزير للعلماء .. وهل يرضى هؤلاء لانفسهم هذه المنزلة ؟؟

● واذا اراد الوزير ان يعرف كيف يرى العلماء مكانة انفسهم من الحكام فليقرأ كتاب الامام الجوينى (امام الحرمين) غياث الأمم ففيه مايكفى من البيان !!

●● وامر اخير ، ينبغى ان ننتبه اليه « الوزير السياسى » هو ان يقرأ قانون « اعادة تنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها » واللائحة التنفيذية لهذا القانون الصادرة بالقرار الجمهورى رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥ . (١٠٣ لسنة ١٩٦١) يجعل من شيخ الأزهر : الامام الاكبر ، وصاحب الرأى في كل مايتصل بالشئون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم الاسلام (م / ٤) .

● والقانون نفسه ينص على ان مجمع البحوث هو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية وان من مهامه « بيان الرأى فيما يجد من مشكلات مذهبية او اجتماعية » (م / ١٥) .

واللائحة التنفيذية للقانون تجعل من بين مايباشره المجمع ـ على الأخص ـ بيان الرأى فيما يجد من مشكلات مذهبية او اجتماعية او اقتصادية » (م / ١٧ ـ ٥) .

فكيف يسوغ مع صراحة هذه النصوص ان يقول الوزير ان دار الافتاء هى الجهة المنوط بها اصدار الاحكام الشرعية ؟ وماذا يفعل الامام الاكبر ؟ وكيف تكون ممارسة مجمع البحوث لاختصاصاته في « بيان الرأى » ان لم تكن باصدار الفتاوى الجماعية والاحكام الشرعية ؟؟

●● اننا لكل ماتحمله هذه الأسئلة وغيرها من معان ندعو الوزير الى اعادة النظر في كلامه .. وندعوه ـ وغيره ـ بوجه خاص إلى فصل « الافتاء » عن « السياسة » حتى لاتفسد السياسة الفتوى وحتى لاتقوه في دهاليز « الأولى » ضوابط « الثانية » . والله متم نوره وغالب على امره .



د . سيد طنطاوى





أ . د . محمد على محجوب

تعليم الاغنياء وتعليم الفقراء

او تعليم (دوبل) وثانوية (طباقى) !!

عندما استطاع صاحبنا في اواخر الاربعينيات ان يستجمع ما قد توفر لديه من شجاعة صبى ريفى لدخول القاهرة منفردا لاول مرة ، كان لابد الا يتجاوز شارعا من الشوارع المجاورة لمحطة كوبرى الليمون بباب الحديد حتى لا (يتوه) وسط الزحام .

وكمظهر من مظاهر (الفسحة) والترف اقتحم صاحبنا محلا لبيع (الكشرى) لاول مرة ايضا - وما ان اتخذ مكانه على المنضدة حتى جاءه الجرسون ، فطلب منه (واحد كشرى) فساله الرجل : (دوبل) واللاعادة ؟

ولم يكن في قاموس صاحبنا للكلمات التى يعرفها ، تلك الكلمة الاولى ، لكنه نظر الى قائمة الاسعار فاذا بسعر الاول ضعف الثانى ، وتحسس جيبه ، وبناء على نتيجة هذا التحسس اثر السلامة واجاب عادة !

وعندما جاء اليه طلبه تصادف ان جاء زبون اخر ليجلس معه على نفس المنضدة ويبدو انه كان زبونا محترفا ، اذ طلب - فور جلوسه - من الجرسون واحد دوبل وعندما جيء اليه بما طالب كانت فرصة لصاحبنا ليتعلم مالم يحط به خبرا فاخذ يقلب ناظريه بين طبقه (العادة) وطبق جاره (الدوبل) فاذا بهذا الثانى يعلو الاول كما ويحسنه نوعا .

بقلم

د: سعيد اسماعيل على

كانت تلك اول صورة ساذجة بسيطة من صور التمييز بين الناس صافحت عينى صاحبنا في قاهرة المعز .. لم تكن تفرق بين (معدة) و (معدة) وانما بين جيب وجيب ويمعنى اخر لم تكن التفرقة بين (حاجة) وحاجة وانما بين قدرة و (قدرة)

وتمر السنون والاعوام فتكشف عن صور اخرى لا حصر لها من التمييز والتفرقة بعضها مما خلق الله ، طبيعة لا حيلة لنا فيها فهذا ابيض وذاك اسود ، وهذا طويل وذاك قصير ، وهذا رجل وتلك امراة .. الخ ، لكن بعضها الاخر - وهو كثير - اجتماعى بيدنا نحن الذين نزرعه ونحن الذين نحصد ثماره ان خيرا فخير وان شرا فشر ..

واستقراء سنة الله في خلقه يؤكد لنا ان الاختلاف والتمايز سبيل الى التعاون والتآزر فهو - عز وجل اذ يقول : « ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم الروم ٢٢ يقول كذلك : « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » الحجرات فالاختلافات القائمة تجعل كلا منا بحاجة الى الاخر . وحتى لايضل الانسان الطريق الى الهدف كان لابد من معايير تؤكد ان من يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وان اكرمكم عند الله اتقاكم قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

وهكذا استقرت تلك المعايير الثلاثة التقوى .. العمل .. العلم ، فكلما حصل الانسان منها ، حصل من مزايا ، ومن هنا تشيع التقوى ويزيد الانتاج ويزدهر العلم وبالتالى يرتفع المجتمع وتتزايد سرعة نموه وتقدمه ..

وفى التعليم ، يبدو امام الناس ان التركيز يكون على مدى (التحصيل العلمى) فكلما توافر للطالب قدر اكبر منه زادت فرصه للتصعيد الى اعلى .

لكن الحقيقة ان هذا التحصيل العلمى يصبح مجرد طلاء خارجى ، وشكلا بغير مضمون ان لم يستند الى المعيارين الاخرين : (التقوى) و (العمل) اخلاقيات وطيدة الاركان .. وانتاج يعزز ويرفع البنيان ..

ومن هنا فان التحصيل العلمى نفسه له معياره الذى به قد يرتفع وقد ينخفض وهو المعبر عنه بـ (الجدارة) التى تترجم جملة من الاخلاقيات والمهارات والاستعدادات من شانها ان تزيد او تنقص النمو العلمى المطلوب وترجمت ثقافتنا الشعبية هذا المنطق التربوى والقانون الاجتماعى باقوال مثل : الادب فضلوه على العلم ومن جد وجد و من طلب المعالى سهر الليالى .. الخ .

ذلك هو الامر في حالة الصحة الاجتماعية و (السواء الثقافى) ..

لكن : عندما تتسلط شياطين الاستغلال الاقتصادى فتمتص دماء الناس وتذهب بنور العيون .. عندما تعصف زوابع الظلم الاجتماعى بنور الحب لتنثر بذور الحقد والكراهية ..

عندما تهجم ذئاب القهر السياسى فتحاصر العقول والالسن وتذهب بنور الفكر ..

عندها :

تنشق الارض لتقذف بالحمم والبراكين ويصبح الناس في كرب عظيم فلا يبقى من الورود الا اشواكها وتتبدل القيم والمعايير لنرى منها : (اخطف واجر) و (اللى تغلبه العبه) وتبتكر السبل الجديدة التى عن طريقها يمكن للانسان ان يحصل علما اعلى بموقعه الادارى او بمركزه الاجتماعى او بنفوذه السياسى او بقدرته المالية او بكل هذا جميعه !

واحسب - في غير مبالغة - اننا نعيش هذا الزمن الان في مصر .

والامثلة والوقائع متعدد وكثيرة . وانا واثق ان القارىء لا يحتاج منى الى تذكرها اذ ربما احتاج انا منه ان يزودنى بما لابد ان يعرفه اكثر منى في هذا المقام لان هذه الامثلة تحاصره في ليله ونهاره او ان شئت الدقة في ليله فقط ، لا لان نهاره سعيد بهيج ولكن لان ليله يطول ويطول حتى ليكاد يقنط من رحمة الله ، لولا بقية ايمان تبعده عن ان يكون من القوم الكافرين ..

لقد اصبح مواطننا - ولا حول ولا قوة الا بالله - امام نوعين من التعليم : تعليم (دوبل) وتعليم (عادة) من يدفع اكثر ، يتعلم احسن .. ذهبت لتحتل موقعا رئيسيا في إحدى دور الاثار ! !

ثم تتصاعد المأساة لتبلغ قمة اخرى بحديث الساعة : ثانوية المستوى الرفيع ! !

هل تذكر ايها القارىء ما قاله السيد الرئيس في احد خطبه بالعام الماضى من ان فكرة قد خطرت فجاة اثناء الخطاب - اى والله - نتيجة ما اثاره مواطن عادى مما تعلق بوضع مصر القمحى - اى والله - وتتعلق الفكرة بالخبز (الطباقى) الذى كان يباع بخمسة قروش على الارصفة بينما تبيع المخابز رغيفا اقل جودة بقرشين واقترح الرئيس ان تخصص مخابز قليلة لبيع الطباقى وتظل الغالبية تبيع العادة بقرشين ..

هى حيلة حكومية تم اختراعها بعد الانتفاضة الشعبية في يناير ١٩٧٧ وطبقت كثيرا بصور مختلفة فقد اختفى رغيف القرشين ليسود رغيف الخمسة قروش الذى لم يعد (طباقيا) ومجاراة للنهج الحاكم ، كان لابد لوزارة التعليم من ان تنتج هى الاخرى ثانوية (طباقى) .. ولكن لماذا ؟

ان الجامعة تخرج عشرات الالوف الذين يكشوفون عجز الحكم ، فالسوق الاقتصادية الخاصة تعانى من كساد واضح لا يتمكن معه من ان يوفر فرص عمل ، والجهاز الحكومى لا يتوسع في خدماته ويتطور فتضيق مكاتبه ويعجز عن استيعاب خريجين جدد .. ويتكدس مئات الالوف من خريجى الجامعة عاطلين ومثل هؤلاء يمثلون قنبلة اجتماعية موقوتة ، فماذا يكون الحل ؟

بالطبع - كالعادة - لا نتوقع الاستناد الى المتغيرات الاجتماعية الحقيقية ، وانما لابد من تغليفها باوراق السوليفان والورق فتخطف الابصار بلمعانها وتفقد الرؤية .. تستخدم شعارات تربوية رائعة ليراد بها شيء اخر غير ما قصده منشئوها ..

تبتكر ثانوية مثل الخبز الطباقى : رفيعة المستوى ، الحاصلون عليها فقط هم الذين يحق لهم الالتحاق بالجامعة ، وثانوية (عادية) لا تؤهل اصحابها للجامعة ، والبلاد التى يستشهدون بها ، تدرك بجديتها ووطنيتها (الصادقة) انها لكى تترك امثال اصحاب الثانوية العادية يشقون طريقهم في الحياة بعيدا عن الجامعة ، فهى تزودهم بالمهارات اللازمة لمواجهة الحياة العملية لكن : بماذا تؤهل مدارسنا الثانوية العامة طلابنا لمواجهة هذه الحياة لا شيء فتاريخها وفلسفتها كلها موجهة للاعداد للجامعة ومن ثم فان من لا يلتحقون بها يشعرون بالضياع ..

وهذا المستوى الرفيع المقترح تربويا له وجاهته ، لكن اصحابه يتجاهلون المتغيرات المجتمعية القائمة فهل هناك خدمة تعليمية حقيقية في المدارس الحكومية يستطيع الطالب ان يعتمد عليها لتحصيل هذا المستوى ؟ الوزارة طبعا ستجيب بالايجاب لكن اولياء الامور جميعا يعلمون حقيقة الحال .. فماذا سيكون الحل ؟ مزيد من الدروس الخصوصية وباسعار اعلى ومزيد من الرسوم المرتفعة في المدارس الخاصة ...

وفى ظل الظروف الطاحنة التى تضيق الخناق على الملايين من الكادحين تحاصر (الجدارة) وتتعطل امكانيتها ليبرز مصباح علاء الدين العصرى النفوذ ، السلطة ، المال... وهكذا يضيقون عيون (الغربال) حتى لا يفلت منه اولاد الفقراء ويقذف بهم الى الشارع ..

ان قيادة التعليم في مصر حاليا تقدم برهانا جديدا يضاف الى براهين سابقة على انها خادم امين للمرحلة الراهنة .. مرحلة الاستقطاب الطبقى عندما تزيد من صور وسبل التفرقة والتمييز في التعليم .. تعلم (دوبل) وتعليم عادة ، ثانوية (طباقى) وثانوية عادة هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ! ! ولله الامر من قبل ومن بعد .

مواجهة مع يوسف والى [بقية]

معه على هذه الصورة ؟ ؟ وهل هناك خطة لتمليك الارض لمن يستصلحها او يزرعها وخاصة انكم اعلنتم هذا مؤخرا ؟ وما هى اخر الاخبار في هذا الصدد ؟ ؟

□ □ هناك العديد من المشروعات الاستثمارية في قطاع استصلاح الاراضى التى لقيت الرعاية والمساندة من جانب اجهزة الدولة .. التى ترتبط مصالحها بالتكامل مع نمو جهود الاستثمار وبصفة خاصة في مجال استصلاح الاراضى - ولعل تزايد دور القطاع الخاص في تنفيذ خطة استصلاح الاراضى يؤكد هذه الحقيقة ..

سيتم اتخاذ اجراءات تمليك الاراضى الصحراوية لمن يقوم باستغلالها خلال ٤٥ يوما من بدء التقدم بالطلب - وذلك بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان خارج نطاق البنية الاساسية للدولة .. مع التاكيد على اهمية استخدام وسائل الرى المرشدة في هذا الصدد حتى لا تهدر الموارد المائية المحدودة .. واعتبار ذلك اهم شروط التمليك - من ناحية اخرى من قاموا بوضع ايديهم على مساحات داخل نطاق خطة الدولة - سيتم نقلهم الى مساحات اخرى مجاورة خارجها - مع محاسبتهم على ما انفقوه من اموال في الفترة السابقة ..

المليونير السعودى .. والسيطرة على الانتاج المصرى

هل تم وضع « سيناريو » جديد لتنفيذ الصفقة المشبوهة ؟

هل تم انشاء شركة انجليزية يملكها المليونير تقوم بالدور الرئيسى في السيناريو الجديد ؟

بعد الضجيج الذى اثاره اصحاب المصالح عند تجميد الصفقة المشبوهة التى خطط لها البعض لتمكين المليونير السعودى الشيخ صالح كامل من السيطرة على الانتاج التليفزيونى في مصر ؟ بعد الصخب والضجيج ، هدأت الضجة وساد الساحة هدوء غريب ؟ واللجنة التى شكلها اتحاد الاذاعة والتلفزيون لاعادة النظر في المشروع على ضوء ظهور مخاطر عديدة ، هذه اللجنة - رغم تحفظى على تشكيلها - راحت هى الاخرى في سبات عميق ؟ وظن حسنو النية - ولنا منهم - ان امر الصفقة المشبوهة قد انتهى ، خاصة وان توجيهات وزير الاعلام التى اشرنا اليها في مقالات سابقة كانت واضحة في اتجاه اعادة النظر بشكل جذرى في « الصفقة » والتوجه بالمشروع بعيداً عن سيطرة المليونير السعودى او اى شخص اخر ؟

لماذا الاصرار على السيطرة على الانتاج في مصر ؟

ولكن .. يبدو أن المشروع له أهداف بالغة الخطورة تجعل المخططين له يصرون على اتمامه مهما كان الثمن ؟ فقد علمت ان المليونير السعودى انشأ شركة جديدة في لندن تحمل الجنسية الانجليزية طبعاً ؟ وهذه الشركة ستعمل في مجالات الانتاج التلفزيونى والاذاعى والسينمائى والنشر ، وبشكل عام كافة الوان النشاط المتعلق بوسائل الاتصال الجماهيرى ؟ الى هنا والامر يبدو عادياً ؟ فالمليونير السعودى يملك عشرات الشركات في مختلف انحاء العالم ؟ لكن بعض العارفين باساليب المناورات في عالم الصفقات المشبوهة يؤكدون ان هذه الشركة الانجليزية التى انشأها الشيخ صالح كامل لها صلة وثيقة بمشروع السيطرة على مدينة الانتاج بمدينة ٦ اكتوبر الذى تم تجميده ؟ ويؤكد هؤلاء ان اصحاب المصالح مع الشيخ صالح كامل اعدوا « سيناريو جديد » تخلصوا فيه من الطريقة التى كشفت اخطار الصفقة والسيناريو المقترح يتم على النحو التالى :

● يتم اعداد تقرير يعترف بخطأ التعاقد مع المليونير السعودى قبل طرح الموضوع على جهات اخرى للحصول على شروط افضل ؟

● وفى نفس الوقت يؤكد التقرير على اهمية المشروع وضرورة تنفيذه ؟

● ويقترح التقرير مخاطبة « شركات عالمية » للحصول على افضل شروط ؟

● يتقدم عدد من الشركات العالمية بعروض يتم الاتفاق عليها مع الشركة الانجليزية المملوكة للمليونير السعودى .. وطبعا تتقدم الشركة الانجليزية بعروض افضل بكثير ؟

● تتم الموافقة على عرض الشركة الانجليزية التى لن يظهر فيها اسم المليونير السعودى بل يظهر فيها اسم المدير ؟ وربما كان انجليزيا ؟ إمعانا في التضليل ؟

بقلم :

السيد الغضبان

هذا هو السيناريو الجديد كما يشرحه العارفون باساليب المناورات لاتمام الصفقات المشبوهه ؟ ونحن لانملك حتى الآن الادلة الكافية لنكذب او نصدق هذا السيناريو ؟ لكننا نستعرض المحاولات المتكررة للمليونير السعودى للسيطرة على الانتاج التلفزيونى في مصر .. لعلنا نتبين وجه الحقيقة على ضوء استعراض هذه المحاولات ؟

المحاولة الاولى رفضها السادات

المحاولة الاولى بدأت مع المرحوم عبدالمنعم الصاوى وهو وزير الاعلام .. بدأت المحاولة بضجة اعلانية لاصحاب المصالح يتحدثون فيها عن انهيار استديوهات التلفزيون والسينمفوان الانقاذ الوحيد لهذه الاستديوهات يتم بطريقة واحدة هى تأجير هذه الاستديوهات او المشاركة فيها مع « قطاع خاص » ، ويتقدم الشيخ صالح كامل المليونير السعودى في ثياب المنقذ وعرض مشروعا لتأجير استديوهات التليفزيون والسينما والمشروع يحقق للمليونير السعودى السيطرة الكاملة على الانتاج السينمائى والتليفزيونى في مصر ؟ وبالتالى في الوطن العربى كله ؟ ويومها كان انصاره من اصحاب المصالح يرددون نفس الكلمات المضحكة .. الشيخ صالح بيضحى لان المشروع خاسر ماديا ؟ ولكن لحسن الحظ تنبه الرئيس السادات لخطورة المشروع ورفضه بعنف وانكر انه قال للمرحوم الصاوى انتوا عاوزين تأجرو التليفزيون مفروش ، ونام المشروع .

صفوت الشريف

رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون يعمل مع المليونير السعودى

وعندما تولى السيد حسين عنان رئاسة اتحاد الاذاعة والتليفزيون تصور المليونير السعودى ان الفرصة الذهبية قد جاءته على طبق من ذهب .. فالسيد حسين عنان صديق شخصى للمليونير السعودى وصاحب مصالح متشابكة معه حيث تم تعيينه عضوا بمجلس ادارة اكثر من شركة من شركات الشيخ صالح كامل ؟ الصفقة إذن اكتملت لها اركان النجاح ؟ وتم الترتيب لاتمام الصفقة وكان تقدير المخططين للصفقة انها ستتم حتما من هنا تم الاتفاق على ان يتولى حسين عنان رئاسة مجلس ادارة الشركة الجديدة التى ستشترى مركز الانتاج التليفزيونى بعد ان يخرج على المعاش في سبتمبر من هذا العام ؟ ولكن ؟ نعم ولكن تنبه الشرفاء في الصحافة وفى مجلس الامناء للاخطار الرهيبة لصفقة السيطرة على الانتاج التليفزيونى في مصر .. وتم كشف بعض ابعاد هذا المخطط ... واصدر وزير الاعلام - مشكوراً - توجيهاته باعادة بحث الموضوع بعد ان كان رئيس الاتحاد قد ارسل بالفعل عقد الشركة الى المليونير السعودى لتوقيعه ومعه النظام الاساسى للشركة ؟

وكان لوقف الصفقة وقع الصاعقة على رؤوس المخططين من اتباع الشيخ صالح كامل المليونير السعودى خاصة وقد عاش كل منهم لفترة احلاما وردية وهم يتصورون المبالغ الضخمة التى سيحصلون عليها من المليونير السعودى ثمنا لدورهم في اتمام الصفقة المشبوهة ؟

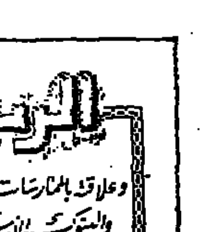
الهدوء المشبوه ؟

واخيرا هدأت ضجة اصحاب المصالح ؟ وظن حسنو النية ان الموضوع قد انتهى ؟ ولكن يبدو أن للصفقة اهمية خاصة لدى المليونير السعودى ؟ وأن لها اهدافا ابعد بكثير من كل الاهداف المعلنة ؟ فقد تسربت انباء صحفية عن الشركة الانجليزية التى تم انشاؤها والتى اشرنا اليها في بداية هذه الكلمة ؟ فهل تم فعلا انشاء هذه الشركة ؟ وهل يتم الآن اعادة ترتيب الاوراق لاتمام الصفقة المشبوهة بواسطة شركة المليونير السعودى ذات الاسم الانجليزى ؟ وهل وصلت هذه المعلومات الى وزير الاعلام ؟

اسئلة كثيرة حائرة ؟ وكلها - مهما كانت الاجابة عليها - تؤكد امرا واحدا .. هو اصرار المليونير السعودى على السيطرة على الانتاج التليفزيونى في مصر والوطن العربى ؟ ماهو الهدف خاصة وانه واعوانه يعلنون دائما ان الصفقة خاسرة ماديا ؟

هل يستطيع احد العقلاء ان يقدم لنا اجابات شافية عن اهداف المليونير السعودى في سعيه المستميت لاتمام صفقة خاسرة ماديا ؟





الربا وعلاقته بالممارسات المصرفية والبنوك الاسلامية

للاستاذ جمال البنا عرض :محمد ابراهيم مبروك

مدخل

الاستاذ جمال البنا : ٦٩ سنة لحد ابناء العالم المجدث احمد عبدالرحمن البنا ، والاخ الاصغر للامام حسن البنا . مفكر من نوع فريد خصوصا بالنسبة للمفكرين المصريين ، وقد يكون ذلك سبباً في عدم تمتعه بالاعلام اللائق به فعلى امتداد ما يقرب من نصف قرن قدم للمكتبه العربية والعالمية اكثر من ستين مؤلفا تناول فيها شتى المواضيع الاسلامية بالتحليل والتاصيل والتنظير الفكرى التجديدى

وكان من الطبيعى جدا أن تتمخض هذه الثقافة التى تثير الدهشة عن الكثير جدا من الآراء التى تثير الدهشة . وخلاصة الأمر في الموقف من افكاره ومن وجهة نظر كاتب هذه السطور - هى : أنه يجب عليك أن تقرأ افكاره عشرات المرات ليس فقط لكى يمكنك أن تقبلها ولكن لكى يمكنك أن ترفضها ايضا ، ولهذا فان النتيجة الحتمية للقراءة الواعية في مؤلفات الأستاذ جمال البنا هى التطوير الفكرى لمن اراد الخروج من دائرة الأفكار التقليدية حتى ولو ادت به هذه القراءة الى ان يقف من افكاره موقف الرفض .

□ وبين ايدينا الآن احد الكتب الهامة للاستاذ جمال البنا والتى تذخر بالكثير من الأفكار الجديدة والجريئة وهو كتاب الربا وعلاقته بالممارسات الاقتصادية والبنوك الاسلامية .

□ يعرض الفصل الأول لعدد من آراء العلماء والشيوخ السابقين امثال عبدالعزيز جاويش ومحمد الخضرى ورشيد رضا وكذلك عرض لآراء السنهورى ومعروف الدواليبى ..

■■■

اما الفصل الثانى فيبرز اهم معالم المنهج الاجتهادى للمؤلف في تناوله للاحكام الفقهية .. فعند تناوله لموضوع الربا رأى ان المعالجات التقليدية له على اجتهاداتها لم تقدم التكييف الأمثل للقضية لانها عالجتها على أساس نوع واحد من الممارسات هو الاقتراض بربا في حين أنه يرى أن الربا رمز لاقتصاد يخالف مخالفة جذرية النظرية الاقتصادية في الاسلام . فالذين ذهبوا الى التحريم - على حد رأيه - نقلوا ما اوردته كتب التفسير - بما جاء فيها من اسباب النزول ومن هنا عكفوا على إثبات ان « ال » في الربا كما جاءت في آيات القرآن - هى للعهد [-أى ما يتعلق بالممارسات الربوية التى سبقت وعاصرت نزول الآيات ، وكادوا يجمعون على أن الربا المحرم بنص القرآن هو الربا المعهود عند العرب . أما ما يتعامل به الناس اليوم أو ما تمارسه المؤسسات المالية والمصرفية فاذا حكم الفقهاء بتحريم هذه الأساليب الجديدة بمقتضى القياس فانهم يهوون بالقول من سماء التنزيل المحكمة الى شتشتة القياس المحتملة والجدلية . والاحكام القياسية تخضع للظروف والاحوال . وفى رأيه فان تفسير القرآن بمقتضى اسباب النزول يجرد القرآن من اعجازه وشموله وكونه يبلور نظما على اسس من السنن التى وضعها الله للمجتمع الانسانى . كما انه لا يصلح في استكمال نقص اصدار الأحكام على اساس « اسباب النزول » مدها بالقياس على أساس الاشتراك في العلة لأن هناك بونا شاسعا بين التحريم القرآنى المحكم وبين التحريم القياسى الجدلى .

اما الذين اجتهدوا وادى بهم اجتهادهم لاباحة بعض الممارسات الاقتصادية التى يشتبه فيها بالربا مثل شهادات الاستثمار او حتى القروض المصرفية بفائدة ضئيلة ، فانهم بنوا ذلك على اساس الضرورة .. او المصلحة او انتفاء الاستغلال وعدم توفر الحكمة في التحريم .

والنقص هنا أن الضرورة او المصلحة اعتباريتان .. وليس هناك مصلحة مطلقة . وقد لا تكون هناك ضرورة ماسة : وإن جانبا كبيرا من تقرير المصلحة أو الحكم بالضرورة يعود الى الجهل بجوانب أخرى للموضوع كما هو الحال في قضية الربا . فالمفروض الا يحكم فيها الا عالم متمكن من علم الاقتصاد الحديث وأسرار الممارسات المصرفية وغيرها .. لان هذه ستمكنه من حسن تطبيق النص وستدله على توفر او عدم توفر العلة وما الى ذلك .. مما يكشف عن وجود مفاسد خطيرة تحت ستار البراءة والمصلحة الظاهرة ... وما يقال على المصلحة يقال على الضرورة فلا يمكن القطع بوجود ضرورة الا بعد استنفاد الحلول الأخرى ، ولا يمكن استبعاد هذه الا بالمعرفة التفصيلية لعلم الاقتصاد .

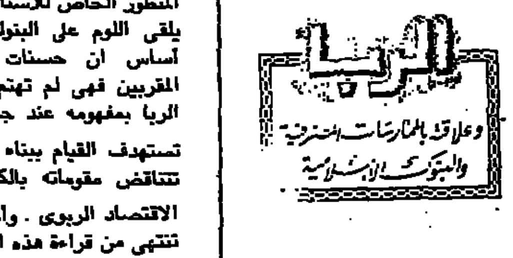
ويرى الاستاذ جمال البنا انه كان يجب على المفسرين المعاصرين أن يأخذوا بعين الاعتبار ما يقوم عليه النظام الاقتصادى المعاصر من مقاصد وذلك لاستلهامه للروح الربوية ، تسواء ادى هذا الاستلهام للاستمرار في ممارسة الاقراض الربوى القديم او تطرق الى وسائل ونظم أخرى لم يكن للاقدمين عهد بها - ولكنها تقوم على الروح الربوية نفسها - التى تجعل المصلحة الذاتية المادية والرغبة في التكاثر واستبعاد كل المعانى والقيم العامة مقومات وجودها .. وكان يجب عليهم أن يجدوا في هذه الوسائل والاساليب الاقتصادية الجديدة ما يعينهم على فهم الصياغة القرانية والمعالجة القرآنية لقضية الربا ولكنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء دراسة الاقتصاد .

وظلوا يؤمنون بما كان يؤمن به أجدادهم من أن عدة المفسر اليوم هى عدته ايام ابن عباس ، وأن « علوم القران » العشرين أو الخمسين التى تشير اليها كتب التفسير تكفى كان نصوص القرآن معزولة عن الحياة .. فوقفوا حيث وقف أجدادهم .. ومن أراد منهم الاجتهاد على أساس المصلحة لم يصحبه التوفيق دائما فيما أراد .

■■■

كان من الطبيعى جدا - بناء على ما سبق - أن يكون موقف الاستاذ جمال البنا من البنوك الربوية موقف المندد من المظالم البشعة والفساد المدمر الذين تقوم عليهما هذه البنوك .. وبنفس المنظور الخاص للاستاذ جمال البنا فانه يلقى اللوم على البنوك الاسلامية على أساس ان حسنات الأبرار سيئات المقربين فهى لم تهتم الا بالتحرز من الربا بمفهومه عند جمهور الفقهاء ولم تستهدف القيام ببناء إقتصاد إسلامى تتناقض مقوماته بالكامل مع مقومات الاقتصاد الربوى . وأخيرا فانك بعد أن تنتهى من قراءة هذه الكتاب فانك سوف تتعجب كثيرا من أن هذه الرحلة الشاقة المتعة الطويلة كان يحصرها كتاب ٢٥٠ صفحة من الحجم المتوسط .

□ ومع ذلك فانه يؤخذ على الاراء التى جاءت في الكتاب أنها لم تدعم بالأسانيد الفقهية الكافية التى تتناسب مع مدى جرأتها كما أن الكاتب لم يكشف لنا عن مدى كونه قد انفرد بهذه الاراء لم انه يوجد نظير لها عند بعض ائمة المسلمين أو حتى عند بعض المفكرين المعاصرين .



تنويه

كتب احد الاخوة في العدد السابق انني قد اسأت الى الاستاذ عادل حسين بنشرى لرسالة كان قد بعثها لاحد اصدقائه عن كتابى الاسلام النفعى بدلا من المقدمة التى وعدنى بها لنفس الكتاب . واحب ان اسجل ان الظروف والمشاغل التى واكبت هذه الفترة هى التى احالت بين الاستاذ عادل وتنفيذ ما وعد فله العذر في ذلك ولى العذر ايضا في ان انشر - بعد ان انتهى - رسالة تسجل رايه في الكتاب بطريقة مقتضبة جدا (وهو ما يقتضيه كونها رسالة) بدلا من المقدمة لان اسم الاستاذ عادل كان قد كتب على الغلاف وكان الكتاب في المرحلة الاخيرة من الطبع .

كتب جديدة

■ اصدرت الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر الشريف كتاب حقيقة العلمانية بين الخرافة والتخريب للأستاذ الدكتور يحيى هاشم فرغلى رئيس قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين والكتاب مرجع موسوعى هام بالنسبة للكتاب والمتخصصين وكذلك بالنسبة للشباب الذين يناط بهم حمل لواء الجهاد الفكرى في هذه المرحلة .

● عن دار الوفاء للطباعة والنشر صدر كتاب الاصولية في العالم العربى تاليف ريتشارد هريود كمجيان ترجمة وتعليق عبدالوارث سعيد والكتاب عبارة عن خريطة فكرية وسياسية عن مختلف التيارات الاسلامية الحركية مقدمة كتقرير من مركز هيئة التنمية والبحث الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية والكتاب على قدر ما فيه من أخطاء متعمدة وغير متعمدة لكنه يكشف عن مدى اختراق المخابرات الأمريكية والمنظمات التى تتبعها للحركات الاسلامية الى الحد الذى يفوق كل التخوفات .

● وعن دار الوفاء ايضا صدرت رسالة الدكتوراه للمستشار الدكتور على جريشة بعنوان المشروعية الاسلامية العليا وهى رد علمى على اولئك الذين زعموا أن الاسلام ليس له نظام سياسى متميز ، وبلغة القانون : على اولئك الذين زعموا ان الفقه الاسلامى ليس من فروعه الفقه الدستورى المتعلق بنظام الحكم والعلاقة بين السلطات الحاكمة .

● عن مركز الاقتصاد الاسلامى صدر كتاب الضوابط الإسلامية للثقافة للأستاذ الدكتور عبدالحميد الغزالى والكتاب يتناول بالنقد والتحليل الافكار التى طرحها الدكتور زكى نجيب محمود في مجموعة مقالاته في الاهرام حول « تحديث الثقافة العربية » ثم يقدم الرؤية الاسلامية الفكرية للمسائل المطروحة .

قراءات ومشاهدات

عبدالحكيم قاسم

العذاب في الكتب .. !

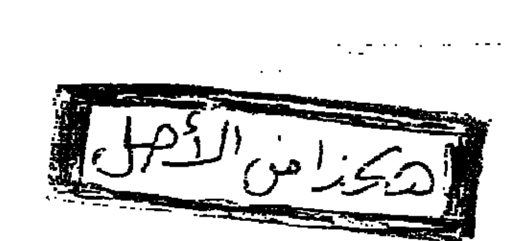
مازلت اذكر اول مرة سافرت فيها الى سجن الوادى الجديد الكائن في قلب الصحراء الغربية - محملا بالحكم . نزلت من القطار في محطة اسيوط ثم حملتنا العربة ومشت تتبختر قليلا في المدينة ثم انخرطت في الطريق الواصل في منتهاه الى الواحات الخارجة بذلك بدأ العذاب .. الشمس متقيبة فوق افق ملء بالضوء الابيض الباهر ويختنقنا الحر ويسفى علينا التراب والرمل ، والجبال واقفة حراسا جهم الوجوه سود وحمر وعندما تتلوى السكة المرصوفة فتصادف نخلات منكسرات فيما يشبه ان يكون واحة . وعسكرى واقف مصلوب يدير وجهه من حيث اتت العربه ويظل معها حتى تغيب عن مجال بصره وركبنا يسير فريسة للرعب الصحراوى .

وهكذا تكرر المشوار كلما غبت عن السجن واتيته مرة ومرة ، كل مرة سفرة جحيمية نصل فيها الى ناس عراة الصدور ملوحو الوجوه زائغة ابصارهم واظل معهم حتى اعيش عيشتهم عيشة محرومة من الخضار ، من لين اللقمة من لين المزحة كل الوقت في جدل السياسة وجدل من اجل ان يعيشوا بشرا او ما يليق بهم . هكذا يتكرر هذا المشواريى والقعود في السجن في الحلم وفى اليقظة في ساعات الاكتئاب وفى ختام اللحظات الحسان يفاجئنى الخاطر فتنبت المسره واغرق في بحر السواد

هكذا لم امس بالقلم كآبة عمرى نفيتها ونحيتها ، وقلت لنفسى اكتب للناس عن الحزن والمسر ، نحزن سويا ونسر لانغرق في الكئيب ، ابقيه لنفسى اجتره وحدى هكذا صنفت كتبا فيها قصصا كثيرة فيها المذ وغيره

حتى ان للسيدة ناهد ابو النجا مديرة قاعة عبد المنعم الصاوى التذكارية للكاتب الكبير المرحوم ان تدعونى مشكورة لأقرأ من نصوص ومعى كانت قد دعت الاستاذ الدكتور غالى شكرى فانصت له اذا تكلم ، فله رنة في الكلام تقسر السمع العصى على الانصات فاذا به يحكى عن مرارة السجن في كلماتى قلت له : « اننى لم اكتب عن السجن كلمة واحدة .. » ! قال : « انك كتبت عن السجن في صمتك عنه وفى التصريح به ! انك واحد من الذين يبقى السجن في كتاباتهم ابدا .. »

هكذا تزحم الكآبة طرائقى وملحى والكتابات الملذة عن الدنيا تقبض الكآبة على ملامحى ؟ ام على شباة قلمى ؟ لذا كنت اسافر في الخيال في الطريق الصحراوى فريسة الرعب والقهر حتى اصل الى مستقر الناس في سجن الوادى الجديد





استمرار حروب المنطقة على الساحة اللبنانية

وقت إعداد هذه السطور كانت المذبحة القائمة في لبنان ماتزال مستمرة ولايبدو لها نهاية .

ويقول القادمون من لبنان ان القصف قد طال كل مناطقه وان ماتتعرض له بيروت لم يسبق له مثيل ، ولاحتى إبان الغزو الاسرائيلي ويلاحظون هجرة سكان المدينة منها وإن فسر البعض وطأة القصف الأخير على السكان بغياب أى قضية يمكن أن تفسر أو تشرح سبب إستمرار القصف والدمار ويمكن أن تشجع الناس على تحمله .

هذه المرة يشعر اللبنانيون جميعاً انهم يدفعون فواتير اطراف اخرى تحاول ان تتغطى باسماء لبنانية او بما يسمى الاصلاحات السياسية للنظام في لبنان .

باستثناء فرق الميليشيا وتجار السلاح والمخدرات والمستفيدين بالحرب فإن مجموع الشعب اللبناني الآن مسلموه ومسيحيوه يتشدون السلامة بوقف إطلاق النار . خاصة وهم يشاهدون تزايد دور القوى الخارجية على ساحتهم .

زهير خالد

الجيش السورى والقيادة السورية من ورائه لم تعد تخفى تدخلها العلنى وإصرارها على الاستمرار في حصار المناطق الشرقية وقصفها وإسرائيل تعلن أنها لن تتدخل ولكنها في الوقت نفسه تختطف الشيخ عبدالكريم عبيد ورفيقيه من جنوب لبنان . وتستمر في احتلال الشريط الحدودى هناك ، والعراق من جانبه يعلن عن تأييده ودعمه لحكومة العماد ميشيل عون ، والقيادة الايرانية لاتخفى مشاركتها فيما يحدث . بل ويحضر وزير خارجيتها على اكبر ولاياتى إجتماعاً في دمشق يضم القوى اللبنانية المناصرة للقيادة السورية بمن فيهم قوات الدروز والشيوعيين والمنشقين على فتح . وتضع القيادة الايرانية شرطاً لدفع حزب الله للمشاركة في هذا القتال الدامى هو عدم الخضوع للخطوط الحمراء التى أصبح معروفاً للكافة أنها تجمع بين القيادة السورية وبين القيادة الاسرائيلية .

والهجوم على منطقة سوق الغرب كان إختباراً لفكرة الخروج على الخطوط الحمراء مده ـ وهو ما اعلنه وليد جنبلاط ـ ولكن حرص القيادة السورية على نفى إشتراكها في هذا الهجوم يعنى أنها ماتزال ملتزمة باحترام الخطوط الحمراء التى سبق الاتفاق عليها مع امريكا وإسرائيل .

الطرف الفلسطينى في هذا الصراع الدامى يؤيد سيادة لبنان على جميع اراضيه والفلسطينيون في لبنان بقواهم المسلحة محاصرون في منطقة الجنوب بين قوات الجيش السورى ووليد جنبلاط من الشمال والشرق وبين قوات الجيش الاسرائيلى وقطعها البحرية من الجنوب والغرب ومع ذلك فإن القيادة الفلسطينية لاتنكر تأييدها لاستقلالية القرار الوطنى اللبنانى ومن ثم معارضتها للتدخل السورى على هذا النحو .

هكذا اصبحت لبنان .. خرابا ، ودمارا ، ودخانا يملأ ارجاء المدينة

حتى طائفة السنة في لبنان لها موقف مربك للمراقبين فالمفروض أن هذه الطائفة متحالفة مع القيادة السورية ومع ذلك فإنها بممثليها السياسيين في بيروت الغربية تتبنى موقف العماد ميشيل عون المطالب بوقف إطلاق النار فوراً ويتعرض سليم الحص رئيس الوزراء اللبنانى المسلم السنى للانتقاد والهجوم من جانب وليد جنبلاط الذى أخذ على عاتقه التعبير علناً عن رأى القيادة السورية بصوت لبنانى .

اما القوة المسلحة القليلة لابناء طائفة السنة والتى إشتبكت من قبل في قتال دام مع الجيش السورى فإنها لاتزال تتخذ من المناطق الشرقية المسيحية مواقع لمعسكراتها ولا تطمئن أبداً للعروض السورية من أجل الاتفاق معها خاصة بعد إغتيال الشيخ حسن خالد مفتى لبنان وهى الجريمة التى إتهم فيها المسلمون السنة في لبنان المخابرات السورية .

الدول العربية تقف عاجزة مشلولة بعد أن اعلنت اللجنة الثلاثية أنها وصلت الى طريق مسدود بسبب تعنت القيادة السورية وكان هذا أقصى مايمكن أن تفعله نظراً للعلاقات المتشابكة بين دولها وبين سوريا .

ولقد إجتمع مجلس الأمن تحت ضغط من التحرك الفرنسى من أجل وقف إطلاق النار ولكنه ألقى بالكرة مرة أخرى إلى اللجنة الثلاثية مما يعنى أن الدول الكبرى لاتريد أن تتورط في المشكلة اللبنانية المعقدة وهى تتركها للعرب والأغلب أن المجتمع الدولى لايريد نهاية لمحنة لبنان قبل الوصول إلى تسويات للمشاكل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها النزاع العربى الاسرائيلى والنزاع العراقى الايرانى .

إن مايجرى في لبنان من العنف هو إنعكاس لاستمرار حرب الخليج من جانب .. والنزاع العربى الاسرائيلى من جانب أخر والخلافات بين الدول العربية بعضها البعض من جانب ثالث وكلها خلافات لو تفجرت وقد كانت متفجرة لولدت القدر نفسه من العنف وربما اكثر .

ولكن الشعب اللبنانى قد دفع الكثير مقابل محاولات إخماد نقاط التوتر حوله دون الوصول الى تسويات عادلة ودائمة وقد يظل الشعب اللبنانى في هذا الوضع بعد أن ولدت الحروب على ساحته جماعات لايمكن لها أن تعيش وتكسب وتنهب وتتاجر بالسلاح وبالأوطان الا في ظل مثل هذا الوضع المتفجر .

إن اللبنانيين الذين يتدافعون إلى خارج بلدهم ينظرون بجزع إلى أشقائهم العرب وخاصة إلى مصر التى رفعت منذ زمن طويل شعار إرفعوا أيديكم عن لبنان فكانت النتيجة أنها هى التى خرجت من لبنان ودخل آخرون وإختل ميزان القوى يمكن أن يصحح من جديد الا بدور عربى ـ مصرى فاعل .

رافسنجانى بعد نجاحه: اعادة البناء .. الانتعاش الاقتصادى .. الاصلاح الادارى .. عدم التدخل فى شئون الآخرين

يعتبر فوز على اكبر هاشمى رافسنجانى ٩٤،٣٦ ٪ في انتخابات الرئاسة في الجمهورية الاسلامية في ايران علامة بارزة في تاريخ ايران السياسى فعلى الرغم من انه الرئيس الرابع في مؤسسة الرئاسة الايرانية الا انه يعتبر مؤسس الجمهورية الثانية في الدولة الاسلامية وذلك بعد التعديلات الدستورية الجديدة التى وافق عليها الشعب الايرانى بنسبة ٩٧ ٪ حيث تم تعديل ٤٨ مادة دستورية اعطت رئيس الجمهورية سلطة تنفيذية واسعة لم تكن موجودة في الجمهورية الاولى التى تولاها على التوالى الحسن بن صدر ومحمد على رجائى واية الله السيد على خامنى مرتين حيث كانت سلطة الرئيس في ذلك الوقت شرفية وشكلية ....

محمد العباسى

وسيجمع رافسنجانى بين مميزات نظامى الرئاسة الامريكية والفرنسية في ان واحد حيث تم دمج منصبى رئيسى الجمهورية والوزراء وسيختار رافسنجانى مساعديه كالرئيس الامريكى تماما وستكون مدة الرئاسة ٧ سنوات مثل النظام الفرنسى . كما اعطته . التعديلات الجديدة حق حل البرلمان بمرسوم رئاسى وبذلك حصل رافسنجانى على اقوى سلطات دستورية منذ عهد الشاه

ويعتبر رافسنجانى الرئيس الذى اجمعت عليه كل القوى المؤثرة في عملية صنع القرار في الجمهورية الاسلامية واعتبرته كل الفئات مرشحها لمنصب الرئاسة فقد حظى بدعم مرشد الثورة اية الله السيد خامنىء الذى دعا الشعب لانتخابه وكذلك اعلن الحرس الثورى والجيش تاييدهما لرفسنجانى بالاضافة الى دعوة الحوزة العلمية واسعة التاثير في الشارع الايرانى ـ الى الاقتراع لصالح رفسنجانى واعتبار ذلك بمثابة اعلان جديد للولاء للامام الراحل ايه الله الخمينى وقد وقف رجال الاعمال وتجار البازار خلف رافسنجانى ودعوا الى انتخابة

اعادة البناء

وكانت حملة رافسنجانى الانتخابية قد تركزت على الانتعاش الاقتصادى والاصلاح الادارى واعادة العلاقات مع الدول الاخرى وكان يردد في اللقاءات مع الناخبين دعونا نفكر في الحياة لا الموت ولنغلق فصلا من فصول الثورة لنفتح فصلا جديدا هو فصل اعادة البناء ..

الان وبعد نجاح رفسنجانى وتوليه مسئولية الرئاسة فما هى ملامح المرحلة المقبلة في الجمهورية الاسلامية : ففى مجال السياسة الخارجية كان رفسنجانى قداكد في حديث لصحيفة الجمهورية الاسلامية ستخدم دائما مبدا لاشرق ولا غرب ولن نسمح باى حال ان تتاثر البلاد او الثورة بشروط الطرفين ..

وحول العلاقات مع غرب اوربا قال ان ايران ترغب في علاقات سليمة مع دول غرب اوربا تقوم على العدل والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة وعلى العرب الاعتراف بواقع الجمهورية الاسلامية

و في اشارة لتطمين دول الخليج قال رفسنجانى لن نبحث بسط سيطرتنا ولا نريد الاساءة الى علاقاتنا مع دول ترغب باقامة علاقات طيبة مع ايران .

اما بالنسبة لتصدير الثورة فقد اكد رفسنجانى في حديث لصحيفة الجمهورية الاسلامية عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى سيبقى الاسلام مرشدنا الاسلامى في البحث عن حل مشاكلنا . وسنتبادل افكارنا مع جميع المسلمين في العالم. لكن هذا لا يعنى تدخلا في شئون الاخرين الداخلية .

اما الحرب العراقية الايرانية وامكانية تجددها اكد رفسنجانى ان على ايران .. ان تستعد للدفاع عن نفسها وفي الوقت نفسه عليها العمل من اجل السلام وذلك بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واضاف ان زيارته لموسكو اكسبت ايران وسائل اكثر لاقامة السلام .

دعم القطاع الخاص

وفي المجال الاقتصادى فمن المعروف ان رفسنجانى يؤيد القطاع الخاص وضد سيطرة الدولة على النشاط الاقتصادى واتضح ذلك من قوله اثناء حملته الانتخابية ان الحكومة ارتكبت خطا عندما ارادت الاهتمام بكل شىء وكان عليها التزام الشئون التى يكلفها بها الدستور وليس اكثر ورغم ذلك فان رفسنجانى ضد اعادة خلق الظروف لبعث الراسمالية وسيعطى الاولوية للموظفين والعمال في الشركات لشراء هذه الشركات على حد قول رفسنجانى عندما يتم بيع القطاع العام .

كما ان رافسنجانى يتفق مع اية الله السيد على خامنئى في اقامة الدولة الاسلامية النموذج ببناء ايران اقتصاديا وعسكريا وصناعيا على اسس الاسلام لتكون دعوة لكل المسلمين ببناء دولهم على شاكلتها .. وبذلك ستتبنى الحكم الجديد اتجاه بناء ايران قبل نشر الايمان والذى يتبناه العديد من المسئولين في الجمهورية الاسلامية ..

ويبدا رافسنجانى فترة رئاسته الاولى وهو في حالة من التوافق التام مع زعيم الجمهورية الاسلامية ايه الله السيد خامنئى ويحظى بدعم الحرس الثورى والجيش والحوزة العلمية والبازار وهى المؤسسات التى تؤثر في عملية صنع القرار في طهران مما سيقوى عاضد رافسنجانى في كل المجالات ويكون الاداء السياسى لجمهوريته متناغما وسيؤدى بالتاكيد الى اقامة ايران النموذج ..

وهكذا اكدت انتخابات الرئاسة في الجمهورية الاسلامية التى وحدت كل الاتجاهات اخلاص الشعب الايرانى للثورة الاسلامية ووصية الامام الخمينى واسقطت الرهان الاستكبارى الذى راهن على صراع الاجنحة المختلفة على الحكم وهذه النتيجة على حد قول احمد الخمينى في برقية تهنئته لرافسنجانى اصابت الاعداء


رافسنجانى يؤدى اليمين الدستورى عقب انتخابه رئيسا لايران

من جنوب الوادى
مشروعات كل الأطراف .. والاحتمالات الخطرة

تكلم جون جارانج . وبعد مرور شهرين تقريبا على الانقلاب العسكرى في ٣٠ يونيو الماضى طالب زعيم الحركة المسلحة بالجنوب بتنحى المجلس العسكرى الحاكم بقيادة الفريق عمر البشير . وان تتولى السلطة في الخرطوم حكومة وحدة وطنية تضم الجيش ، والحركة الشعبية لتحرير السودان ، والاحزاب السياسية والنقابات . ودعا الى الافراج عن المعتقلين السياسيين ورفع الحظر عن الاحزاب السياسية تمهيدا لاجراء انتخابات عامة جديدة ..

وطالب جارانج بعقد المؤتمر القومى الدستورى لبحث مشاكل السودان ، وقال انه في حالة عدم التجاوب مع هذه الشروط فانه سيدعو الى اضراب عام ، وبدء انتفاضة شعبية .

وقال ايضا انه يريد ضمن التسوية تشكيل جيش غير طائفى ، ولا اقليمى ، ويستوعب افراد حركته .

واعرب عن دهشته ازاء الغاء المجلس العسكرى الحاكم اتفاقية السلام التى سبق وان عقدت بين الحزب الاتحادى وحركته في نوفمبر الماضى . واتهم المجموعة العسكرية الحاكمة بان لديها مخططا سريا لتقسيم البلاد .

وبحديث جون جارانج اصبح الوضع الراهن بعد ٣٠ يونيو مرشحا للدخول في دائرة الاحتمالات الخطرة .. لا من اشارته الى احتمال تجدد الحرب في الجنوب على نطاق واسع فحسب ، بل أيضا من جانب ان حديث جارانج الاخير قد وضع السودان أمام خيارين ، أحدهما أستقطاب عسكرى حاد يشمل جارانج ومجموعة الاحزاب والطوائف والنقابات ذات القدرات العسكرية والسياسية معا ضد المجموعة العسكرية الحاكمة : او القبول بحل يكون قادرا على استيعاب كافة القوى السودانية ، ويشكل قاعدة لسلطة الحكم فيها خلال الفترة الراهنة ..

والحقيقة ان حقائق كثيرة تفرض على المجموعة العسكرية الحاكمة بالخرطوم التراجع عن بيانات وأقوال اليوم الأول للانقلاب ، واذ اصبح من الواضح صعوبة المرور بها في الواقع السودانى الراهن ، وان المرور بها يكلف الوضع السودانى الكثير من الاخطار التى يمكن ان تلحق به خلال الفترة القريبة .

واذ أصبح من الواضح ايضا ما طرحه جارانج هو نفسه ما تطرحه مجموعة الاحزاب والنقابات اذ طالبت اولا بتشكيل حكومة وحدة موسعة من الجيش والاحزاب والنقابات لمدة انتقالية تتراوح بين ٣ الى ٥ سنوات ، وتتولى انجاز المهام العاجلة بالسودان ..

وثمة مؤشرات على بروز قاعدة يمكن ان تؤدى الى اتفاق بين كل من جارانج ومجموعة الاحزاب السياسية والنقابات في الشمال ..

فقد لفت نظر المراقبين ترحيب « مبارك الفاضل » وزير الداخلية السودانى السابق ، وابن عم الصادق المهدى بتصريحات جارانج ، وكانت جريدة « الشرق الاوسط » قد كشفت عن وجوده خارج السودان عبر محادثة تليفونية اجرتها معه افصح فيها عن انه قد قضى نحو الشهر بالسودان قبل خروجه ، وانه التقى خلال هذه المدة بالعديد من القوى السياسية والعسكرية ، واضاف ان هناك مشروع ميثاق قيد التبلور بين القوى السياسية المعارضة تتمثل خيوطه العريضة في قيام فترة انتقالية لمدة ٣ الى ٥ اعوام يكون التركيز فيها على انهاء الحرب في الجنوب وتثبيت الوضع الاقتصادى ، والتحضير لانتخابات عامة ، وذكر ان المشروع يقترح ان تدار البلاد خلال هذه الفترة من قبل حكومة تشمل القوات المسلحة والنقابات والاحزاب .

وعلى الجانب الآخر اختارت السلطات السودانية الحاكمة الرد على مقترحات جارانج بقولها .. إنه لم يتم بعد وضع تصور لشكل الحكم مستقبلا ، وأن هناك اتصالات ومباحثات تجرى في كافة المجالات « للوصول الى صيغة لبلورة نظام سياسى مستقر يراعى المصالح العليا للسودان ، ويوفر القدر الذى يطمح فيه الشعب من الديمقراطية والحرية العامة ..

واضاف تصريح للمجموعة العسكرية الحاكمة « ان الحوار الجارى حاليا يشمل كافة الفعاليات السياسية والشخصيات الوطنية التى لم تتلوث ، وليس لها انتماءات سياسية محددة » ..

والواضح من رد المجلس العسكرى انه يتضمن في ثناياه الموافقة الضمنية على التفاوض حول الاقتراحات المختلفة ، وربما يلجأ الى سلاح المحاكمات لبعض رموز النظام السابق لابراز ضعفه في المساومة معهم ، وهو ما يفهم من حديثه عن « الشخصيات التى لم تتلوث » ..

وليس من المستبعد ان تكتسب مطالب القوى السياسية وجارانج تأييدا واسعا في الداخل والخارج معا حيث لم يحظ المجلس العسكرى الحاكم باعتراف رسمى على مستوى الخارج سوى من القيادة المصرية وحدها حتى الآن ...

والخلاصة ان استقرار الوضع السودانى قد اصبح يتطلب اكثر من اى فترة سابقة انجاز اتفاق استراتيجى على نظام للحكم يستند الى فاعلية كافة القوى السياسية والعسكرية الموجودة ، وحيث أصبح من الواضح ان نفى بعضها عن مواقع التأثير السياسى ينال من قدرة الحكم على فرض الاستقرار ، بل ومن قدرته على الاستمرار أيضا ..

طارق حسن

اعرف عدوك
الخــط الاحمــر

في نهاية شهر يوليو الماضى اقامت قيادة الجبهة الجنوبية حفل توديع للواء اسحاق مردخاى بمناسبة تركه لمنصب قائد هذه القيادة وانتقاله الى منصب قائد المنطقة الوسطى بدلا من اللواء عمرام متسنع الذى هرب من مواجهة الانتفاضة .. وكان من ضمن فقرات الحفل ، فقرة غنائية من اداء المجندة العربية الوحيدة في الجيش الصهيونى واسمها (حياة سمير) وكانت « حياة » عضوا في فرقة الغناء التابعة للقيادة الجنوبية . فطلبوا منها ان تقوم بغناء الاغنيات التى تعلمتها في الجيش وكلها بالطبع تمدح الجيش الاسرائيلى .. ووقفت « حياة » امام اكبر قادة الجيش الصهيونى لتغنى .. قالت : لضباط القتل المجانين يجرون اليه

يقولون نحب الصدق ولكنهم يلعقون الكراهية
يا امى ان الارض تنزف بعد ان جرحتها الحرب
انهم يلوثونها عن قصد يلوثونها بالقوة والياس
ولكن الارض لاتخاف فهى دائما ثابتة في مكانها
امينة تزرع الكثير من الابناء داخلها
تزرع الانسان .. الانسان ابن هذه الارض

هذه الاغنية من تاليف حياة سمير نفسها ، اصابت وزير الدفاع الصهيونى اسحاق رابين بالذهول ونظر الى من حوله من قادة وضباط الذين بدأوا يتركون خيمة الاحتفال وقد اصابهم الاحباط .. لقد وصلت الانتفاضة الى خيمة كبار القادة وكلماتها ترن في اذان وزير الدفاع والقى القبض على حياة سمير .. وهذه العربية الاسرائيلية (عرب ١٩٤٨) ماهى الا علامة جديدة تدل على مقدار تغلغل الانتفاضة فكرا وعملا في داخل المناطق المحتلة الى داخل القطاع العربى الذى يعيش تحت الحكم الاسرائيلى منذ عام ١٩٤٨ فقد كتب باروخ ابلر في جريدة هاتسوفيه الدينية قائلا ان روح العداء التى يكنها عرب اسرائيل لدولة اليهود ليس بالامر الجديد ، ولكن الجديد هو ان مظاهر العداء لم تعد خفية او مستترة ، وانما من يسير الان داخل اى حى عربى سيجد ان الشعارات المكتوبة في نابلس والخليل مكتوبة هناك وسيجد العلم الفلسطينى يرفرف وصورة عرفات معلقة في كل شارع ، بل وربما في كل منزل السيارات اليهودية تتعرض لوابل الحجارة بين الحين والآخر واخيرا اكتشفت سلطات الامن الصهيونية وجود معسكرات سرية تستقبل الاطفال العرب مابين ٩ ـ ١٢ عاما لتلقينهم روح القومية الفلسطينية وتاريخ الصراع مع اليهود .. وهكذا تحول الخط الاخضر (حدود ١٩٦٧) الى خط احمر (حدود الخطر)

عادل مصطفى

إلى متى الصمت ازاء حقوق المسلمين البلغار ؟

اوردت الاذاعة البريطانية في نشرة اخبارها يوم الاربعاء الماضى خبرا حول قرار اتخذه حلف شمال الاطلنطى بشأن المعاملة الشاذة التى يعامل بها المسلمون البلغار واضطرارهم الى الهجرة الجماعية الى تركيا .

ولقد ذكرت الاذاعة ان عدد اللاجئين من المسلمين البلغار للحدود التركية يبلغ ثلاثة آلاف شخص يوميا . كما اذاعت الاذاعة البريطانية ان اللاجئين لا يسمح لهم باصطحاب امتعتهم واموالهم .

وقد اجابت الحكومة البلغارية على هذا الموقف الجماعى من دول حلف شمال الاطلنطى بان هؤلاء المسلمين البلغار اجبروا على اعتناق الاسلام منذ مئات السنين خلال الحكم العثمانى للبلغار . وهو دفاع يثير الاشمئزاز .

ولو ان أياً من هؤلاء الالاف من المسلمين الفارين بدينهم دفاعا عن عقيدتهم والتى تحاول الحكومة البلغارية على خلاف جميع المواثيق الدولية والخاصة بحقوق الانسان اجبارهم على تركها وتغيير معتقداتهم وهجر هويتهم وتغيير اسمائهم وطمس تاريخهم كان مجبرا على اعتناق الاسلام لما هاجر وترك الارض والمال والأهل والوطن ولما قبل على ان يعبر الحدود وقطع مئات الأميال ويقبل العيش في معسكرات وخيام لا توفر الحد الادنى لمتطلبات المعيشة للانسان ايا كان .

وعلى الرغم من ان الحكومة التركية لجأت الى مجلس الأمن والمنظمات الدولية في محاولة لحل مشكلة المسلمين البلغار اللاجئين اليها ، الا ان الحكومة البلغارية لازالت تعيش في عصر ما قبل البروسترويكا وانقلاب نظام الحكم في بولندا والمجر . وهو الامر الذى لابد ان يحدث عما قريب في باقى دول اوربا الشرقية ومن بينها بلغاريا .

والغريب ان الدول الاوربية غير المسلمة اهتمت بهذه المشكلة واتخذت بشأنها موقفا وقرارا باعتبار ان سياسة الحكومة البلغارية ازاء الاقلية المسلمة تمثل انتهاكا لحقوق الانسان . في حين ان الدول الاسلامية والعربية لم تتخذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد واكتفت بارسال لجنة ثلاثية من المؤتمر الاسلامى لتفقد معسكرات اللاجئين على الحدود التركية .

وكان جديرا بوزارة الخارجية المصرية ان تبادر باتخاذ موقف جاد وحاسم في هذه القضية حتى لا يسجل التاريخ على مصر انها تخلت عن ان تقف موقفا يماثل موقف الدول الاوربية غير الاسلامية او انها تخلت عن اخوانها من المسلمين الذين يصرخون باعلى اصواتهم « وامعتصماه »

المسلمين البلغار الذين اضطروا الى الهجرة لتركيا .

أخبار حول العالم

تايلاند ـ جنرالات المخدرات

اعلنت السفارة الامريكية في « بانكوك » منذ حوالى اسبوعين ان هيئة محلفين فيدرالية كبرى في نيويورك وجهت الى الجنرال « فيش بيشبوروم » الذى يعمل في جهاز الشرطة في تايلاند تهمة الاشتغال بتجارة المخدرات والتآمر على تصدير الهيروين الى الولايات المتحدة . ومما يذكر ان هذا الاتهام ترتب على التحقيق المشترك بين تايلاند والولايات المتحدة والذى استمر اربعة شهور ، وادعت السلطات الفيدرالية ان « فيش » استخدم سلطاته لتهريب المخدرات من تايلاند للولايات المتحدة الا ان « فيش » اكد براءته وانكر معرفته بزعيم الجماعة التى تولت عملية التهريب .. وفي بانكوك اعلنت السلطات تشكيل لجنة للنظر في التهم الموجهة لفيش الذى لايسمح قانون تايلاند بتسليمه للسلطات الامريكية .

جنوب افريقيا : العلاج حسب اللون

تعد التفرقة في انظمة الصحة العامة للبيض والسود في جنوب افريقيا احد / النماذج الصارخة للاهانات التى يوجهها نظام التفرقة العنصرية للسود . ومنذ حوالى اسبوعين تظاهر السود والامهات الحاملات لاطفالهن على مداخل ستة مستشفيات يديرها البيض . وعندما علا صوتهم بالهتاف وافق الاطباء المتعاطفون والمسئولون الذين انتابهم القلق على دخولهم للعلاج .

وصرح « جيى نايدو » زعيم النقابة العمالية بان حملة التحدى ستمتد الى كل ركن في المجتمع حتى يقضى على نظام التفرقة العنصرية . ومما يذكر انه بالرغم من بعض الاصلاحات الحالية الا ان نظام التفرقة بين البيض والسود لايزال قائما في نظام الصحة والنقل العام واحواض السباحة والمدارس .

الصين بين عهدين

تعرض مركز الرئيس الصينى الراحل « ماوتسى تونج » للهبوط والصعود منذ وفاته .. الا انه في الآونة الاخيرة ونظرا لاسباب تخدم مصالح كل من السلطات الصينية المتشددة وانصار الديمقراطية اشاد الجانبان بذكرى « ماو » ويقارن حاليا بعض افراد الشعب الصينى بين عهدى « ماو » و « دنج » [الرئيس الحالى] خاصة بعد ان وصلت نسبة التضخم الى ٣٠ ٪ في بعض المدن ومع ان « ماو » برأ ـ دنج « من تهم وجهت اليه في العهد السابق . عمل « دنج » على التقليل من اهمية « ماو » ومنذ المظاهرات الأخيرة التى قام بها الطلاب وانصار الديمقراطية ازدادت المقارنة بين عهدى « ماو » و « دنج » وصرح « يان جيلكى » احد العلماء الاشتراكيين الذى يعيش الان في المنفى بان مذبحة ٤ يونيو (١٩٨٩) كانت اكثر وحشية مائة مرة من ثورة ماو الثقافية .

كلمــات المؤتمــر [بقية]

المؤتمر على أن الثورة الفلسطينية ستبقى سندا للشعب اللبنانى في نضاله لتحقيق وحدته الوطنية والحفاظ على استقلاله وسيادته الاقليمية ودحر الاحتلال الاسرائيلى الصهيونى عن أرضه » .

اما بالنسبة للساحة الدولية فقد جاءت قرارات المؤتمر مرتبة حسب الترتيب الذى وضعته حركة فتح لنفسها منذ بدايتها عند تعاملها مع الساحة الدولية . فبعد ان حدد البيان السياسى ضرورة التمسك بالمؤتمر الدولى الفعال كامل الصلاحيات كسبيل للتحقيق التسوية ، اكد تمسك حركة فتح بمبادىء وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها التى اكدت الحقوق الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطينى وحق كل الشعوب المضطهدة والتى تخضع للاحتلال في ان تستخدم كل اشكال النضال من اجل تحريرها واستقلالها الوطنى .

ثم طالب البيان السياسى الولايات المتحدة الامريكية بالاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتخلى عن سياسة الانحياز لصالح اسرائيل ووقف الدعم غير المحدود الذى تقدمه لها .. الخ ..

ثم انتقل البيان مقدرا مواقف الدعم الذى تقدمه منظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية ودول حركة عدم الانحياز حسبما جاء في ترتيب البيان ، ثم حيا علاقات الصداقة مع الدول الاشتراكية ، وذكر بعد ذلك التحول البارز في الرأى العام في دول أوروبا الغربية واليابان وكندا الذى تطور بفعل الانتفاضة المباركة وتراكمات التحرك السياسى والدبلوماسى لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ودعا دول أوروبا الغربية الى تطوير مواقفها الايجابية الجديدة لترتقى الى الاعتراف بدولة فلسطين .

وختم المؤتمر بيانه السياسى بتأييد حركات التحرر وخاصة شعب ناميبيا ونضال شعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى هناك .

وتكرر في البيان السياسى التاكيد على حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة وممارسة حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى وذلك في كل مرة ورد فيها ذكر لهذه الحقوق .

كما ان البيان السياسى للمؤتمر حرص ـ وهو الذى يفترض انه يتضمن خطة عامة للتحرك في السنوات المقبلة ـ حرص على رفض مشروع شامير حول الانتخابات مؤكدا ان اية انتخابات داخل ارضنا المحتلة يجب ان تتم في جو حر وديمقراطى تحت اشراف دولى بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ـ وان تكون الانتخابات حلقة ضمن برنامج متكامل للحل النهائى ..

* * * *

تقدر بعض المصادر عدد الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا في ايام انعقاد مؤتمر فتح باكثر من عشرين شهيدا بينهم عدد من الأطفال والنساء والفتيات ، وأكثر من خمسمائة جريح الى جانب الاف المعتقلين ، كل هؤلاء تقدموا بصدورهم العارية لمواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلية وكأنهم يشاركون في اعمال مؤتمر حركة فتح ويعلنون للعالم كله ان الاقوال التى تردد صداها في قاعة المؤتمرات بمدينة تونس .. هى كالاحجار التى تطير في سماء الوطن المحتل لتهدم الاحتلال وتحقق الاستقلال .

اولاد البلد بقية

العبادات ومكانه في المسجد فقط ! ! كل كتاباته . هدفها ترجمة كلمة لا اله الا الله . الى واقع عملى . يكون محور تحرك الناس في حياتهم الشخصية . والدولة كلها في سياستها . راى بحق ان الاسلام يجب ان يكون ٢٤ ساعة في حياة المسلم . وليس الوقت المخصص للعبادة فقط . الدين ليس مكانه المسجد فحسب . بل الحياة كلها ايضا . وهو ليس مجرد علاقة شخصية بين الانسان وخالقه . بل كذلك اساس حياته كلها .

وقد ترجم الشهيد سيد قطب . ما يؤمن به الى واقع . وقبل في احلك الظروف ان يكون استاذا ومعلما لشباب الاخوان في سنة ١٩٦٥ . وذلك بعد استئذان مرشدهم حسن الهضيبى رحمة الله . كان يمكن له ان يكتفى بان يسطر اراءه على الورق فقط . خاصة انه كان خارجا توا من السجن . ولكنه كان صادقا . لم يعتذر بانه متعب . والظروف لا تسمح . بل قبل المخاطرة ، ودفع الثمن راضيا مرضيا . وهو الذى قال « الشهيد . هو من يشهد . ان دينه اغلى عليه من حياته » رحمه الله

الرياضة

للشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب ..

قبل بداية الموسم الكروى ثقة فى الأهلى .. وقلق فى الزمالك .. !!

الخطيب : خسارة الدورى غير واردة !

■ فى الأهلى : يقود أحمد ماهر ومصطفى يونس تدريبات الفريق الأول بعد الاتفاق مع فايسيا على تفاصيل هذه المرحلة . والمعروف أن للأهلى ٩ لاعبين بالمنتخب القومى ، وجهاز التدريب يعد الباقى أمثال عادل عبدالرحمن الذى ينتظر له أن يكون أحد النجوم فى الموسم الجديد وصديق الجمال وعلاء ميهوب العائد من الاصابة .. وثابت البطل الذى يقود الشباب بكل الحب .. هذا وقد ظهر الهدوء والثقة بين اللاعبين والادارة .. وعلى حد قول الخطيب فى المؤتمر الصحفى الذى عقد الاسبوع الماضى : بأن خسارة الدورى غير واردة .. !!

وذلك عندما قال : على أجهزة الاعلام أن تعتمد عودة ثابت تضحية بصرف النظر عن المكسب أو الخسارة .. !!

ومن المتوقع أن يظهر فى الأهلى بعض الوجوه الجديدة أمثال حمادة يونس وعصام ربيع الذى اشركهما أنور سلامة لأول مرة فى الموسم قبل الماضى . من المقرر أن يعود فايسيا مع بداية سبتمبر لقيادة المران .

الخطيب

أحمد مصطفى : الاستغناء عن إيهاب وعادل خسارة .. ! !



■ فى الزمالك : ربما يكون لزكى عثمان ومساعدوه العذر حيث أنهم لم يقودوا مرانا واحدا للفريق مكتمل الصفوف ، فهناك اصابات عديدة مثل اسماعيل يوسف وعفت نصار .. وخالد جلال .. واللاعبون الدوليون الستة .. وايضا هناك من هو عائد من اصابة مثل ايمن يونس ومحمد حلمى .. لذلك وجد جهاز التدريب امامه مجموعة من اللاعبين الغير اساسية .. بالاضافة لمجموعة ٢١ سنة .. !!

ومن خلال متابعة الفريق لا يزال يبحث عن ظهراء .. فقد جرب عددا من اللاعبين أمثال عادل ابراهيم وأحمد سالم .. وأخيرا حسين عبدالرسول .. مازالت مشكلة حراس المرمى معقدة فالثقة فى حسين السيد مفقودة .. وطارق عبدالعليم مركون .. والحارس الرابع لا يزال بعيدا عن مباريات الدرجة الأولى .. !! لذلك يسود التشاؤم النادى خاصة وأن جهاز الكرة يعطى الفرصة لأى لاعب يقدم من خارج النادى .. وان كان من المتوقع أن يلمع بعض نجوم الزمالك فى المنتخب الأوليمبى مثل مصطفى ابراهيم والغندور وحازم سمير ويحيى نبيل .

● وعن اللاعبين الذين تم الاستغناء عنهم يقول أحمد مصطفى المسئول عن قطاع الناشئين فى النادى : لقد قدمنا تقييما لكل اللاعبين وقد أخذ جهاز الكرة بملاحظتنا على البعض .. ولم يأخذها على البعض الآخر .. وأعتقد أن التفريط فى عادل ابراهيم وايهاب عثمان خسارة كبيرة على النادى وكنا قد طلبنا الابقاء عليهما .

أحمد مصطفى

● ولا تزال مهازل مراكز الشباب مستمرة :

مركز شباب أتميده فى غرفة الأنعاش

■ يوجد مركز شباب نموذجى فى اتميده .. سبق أن زاره الرئيس حسنى مبارك فى عام ١٩٨٥ كنموذج رائع يحتذى به .. ولكن اليوم لم يعد يسر عدو ولا حبيب فقد تحول الى أطلال بفضل الصراعات والاحقاد نتيجة سوء ادارته الحالية ، فقد ابتعد رئيس مجلس الإدارة عن القاعدة الشبابية ما اتاح الفرصة لأصحاب الإغراض الشخصية لفرض سيطرتهم ، هذا الوضع الغريب جعل ٤ من اعضاء مجلس الإدارة وصلاح ابويوسف المشرف الرياضى تقديم استقالاتهم احتجاجا على الأوضاع السائدة فى المركز وتحاول الآن مجموعة من الشباب .. جمع توقيعات اعضاء الجمعية العمومية لحل هذا المجلس .. ولكن أين المحافظ ووكيل وزارة الشباب فى الدقهلية .. وأين د . عبدالأحد من كل هذا .. ؟ !

● فى دورة المدن بالاسكندرية ●

المنتخب الأوليمبى مفاجأة أسعدت الجماهير

فلجأ هانى مصطفى مدرب المنتخب الأوليمبى جماهير الاسكندرية بفريقه يقدم عروضا طيبة ، أظهر خلالها نجوم مصر تحت ١٩ سنة كفاءة ، ومهارة عالية . وفهما تكتيكيا مما يبشر بمستقبل طيب ان شاء الله .

فقد ظهر اللاعبون حازم سمير ، محمد يوسف ، يحيى نبيل ، مصطفى ابراهيم ، كرم ، عبدالحميد فتح الله ، أحمد حموده وباسم خيرت .

بطلات العرب يفزن ببطولة افريقيا .. !

حققت بطلات مصر لكرة الطائرة البطولة الدولية الثانية فى اقل من عام وذلك بحصولهن على بطولة افريقيا التى اقيمت الاسبوع الماضى فى موريشيوس .

جاء الفوز بالبطولة بعد ان حققت البطلات الانتصارات المتتالية بدون هزيمة واحدة وكانت اقوى المباريات فى الدور قبل النهائى عندما فزن على بطلات كينيا ٣/١ ثم حققن الفوز الاخير على موريشيوس صاحبة الارض ٣/ صفر .

ومن المعروف ان الفريق يمر بمرحلة تجديد شاملة تحت قيادة المدرب الصينى هان والمدرب المصرى هشام بدراوى .

تألق فى البطولة جميع اللاعبات منهن تهانى طوسون ، سلوى الدمرداش ، سوزان متولى ، ميرفت حسن ، عنود مصطفى ، حنان عطية ، منى عبد الكريم .

السبت القادم : مصر وكينيا فى موقعة حاسمة !

اللاعبون مصممون على تقديم عرض قوى .. والمطلوب مؤازرة الجماهير !

من المؤكد ان الجماهير المصرية الوفية ستزحف الى ستاد القاهرة يوم السبت القادم لمؤازرة منتخبها القومى فى مباراته الهامة مع كينيا فى آخر مباريات المجموعة التى تضم مصر وكينيا ومالاوى وليبيريا .. والتى سيتحدد يوم السبت من الذى سيصعد لملاقاة الأول فى المجموعة الأولى .. ليكون بعد ذلك أحد فرسان الكرة الافريقية الذى سيمثلها فى نهائيات كاس العالم فى ايطاليا العام القادم .

● من المؤكد أيضا أن الجماهير لن تتأثر بأى محاولات فاشلة لتزعزع الثقة فى فريقها .. ومديره الفنى الكفء الجوهرى .. ! ! ومهما قيل من خطأ قد وقع من هذا أو ذاك .. فان الموقف الآن أما أحوج المنتخب ومديره الفنى من الالتفاف حوله .. ومؤازرته خاصة بعد أن أكد جميع اللاعبين على اختلاف انديتهم بأنهم يثقون تماما فى كفاءة وعدل الجوهرى وانه لم يفرق يوما بين احد منهم .. وايضا بعد تصريح « الجوهرى » بأن جميع اللاعبين ملتزمون بدون استثناء .. وليس صحيحا ما اشيع بأن هناك تمرد .. ! لهذا فان جماهير مصر ستقف كما كانت دائما وراء فريقها .. وأيا من سيلعب ففى جميع الأحوال فانه سيمثل مصر .. اولا .. وأخيرا .. !

المجموعة الأولى				
الفريق	له	عليه	نقاط	
الجزائر	٥	١	٥	
ساحل العاج	٥	-	٤	
زيمبابوى	١	١٠	١	
● الجزائر مع ساحل العاج				

المجموعة الثانية			
الفريق	له	عليه	نقاط
مصر	٤	٢	٦
كينيا	٢	٢	٥
ليبيريا	٢	٣	٥
مالاوى	٣	٤	٤
● مصر مع كينيا			
● مالاوى مع ليبيريا			

موقف المجموعتان اللتان سيلتقى الأول فيهما مع الاخر ليتحدد من يسافر الى روما عام ١٩٩٠ .

● ● من ناحية اخرى فان المران بقيادة الجوهرى لم ينقطع طوال الأيام الماضية باستثناء يوم الجمعة الذى اعطى راحة لجميع اللاعبين . وقد ساد المران الجدية وتصميم اللاعبين على تقديم مباراة قوية وتحقيق نتيجة مشرفة تنسى جماهير الكرة العرض الهزيل الذى قدموه فى مباراتهم مع مالاوى والتى فزنا فيها ١/صفر « بالعافية » .

● ● وأخيرا .. ومهما اختلفنا مع « الجوهرى » فى تشكيل مباراة مالاوى .. لكننا فى النهاية لا خلاف على مساندته حتى نهاية المشوار الذى نأمل بأن يكلل الله الجهود المبذولة بالوصول الى نهائيات كأس العالم .

● ● أما عن التشكيل المتوقع فاننا نرجح أن يبدأ الجوهرى وبعناصره الأساسية : شوبير ، ابراهيم حسن ، هانى رمزى ، صابر عيد ، أحمد رمزى ، الكاس ، اشرف قاسم ، هشام عبدالرسول ، طارق سليمان ، جمال عبدالحميد ، حسام حسن . ومعهم : ايمن طاهر ، ياسر فاروق ، ربيع ياسين ، ايمن شوقى ، طاهر ابوزيد ، عبدالجليل ، وبالتوفيق لأبناء النيل باذن الله لتحقيق فوز وعرض يطمئن ويسعد جماهير الكرة المصرية .

جمال عبدالحميد — الكاس — هشام عبدالرسول — ابراهيم حسن — الجوهرى

أخبار واسرار !

● محمد المسيرى بطل مصر للسباحة الطويلة حصل على المركز الثالث فى بطولة بحيرة سان جون بكندا .. فى حين أن السباح المصرى ناصر الشاذلى انسحب من السباق قبل نهايته بـ ٣٠٠ متر فقط وذلك للاصابة اثر اصطدامه بأحد اللنشات المرافقة للسباحين .

■ عصام الكاو حارس مرمى ميت غمر فى كرة القدم يحاول نادى الشرقية ضمه لصفوفه للموسم الجديد .. المفاوضات جادة .. وسبب ترحيب عصام بذلك النادى ان مدير النادى يتصرف مع الجميع وكأنه ناظر عزبة ! !

■ محمد عبدالعزيز مدرب اشبال المصرى البورسعيدى لكرة القدم يؤكد بأنه قدم للفريق الأول مجموعة لاعبين كفاءتهم عالية امثال ابراهيم المصرى (هداف ممتاز يجيد التصويب من المسافات البعيدة ، هشام حمزة قلب دفاع قوى ، محمد داود جناح ايسر .. يمتاز بالسرعة .. واجادته اللعب بالقدم اليسرى .

كلام مهم

● اصيب كل المهتمين بكرة القدم بصدمة عنيفة ، عندما فاجأ د . عبدالأحد الاتحاد بطلبه لرفع عدد الأندية المشاركة فى الدورى الممتاز الى ١٤ ناديا بدلا من ١٢ .. ! بحجة تنفيذ لتوصية الجمعية العمومية الأخيرة ! !

● الغريب هنا أن يتمسك د . عبدالأحد بهذه التوصية ويتجاهل اختيار هذه الجمعية لاتحاد ، فاروق أبوالعز ، الذى ذهب ضحية لسياسات خاطئة وللمجلس الاعلى للشباب والرياضة : وبالتالى ليس هناك ضرورة للتمسك بكل ما جاء فى الجمعية .. والا لماذا لا تطالب الجمعية وتطالب انت بحق الاتحاد الذى انتخب ؟ !

● الخطورة فى جعل الدورى ١٤ ناديا فى ظل موسم طويل وملىء بالبطولات الدولية . فالأهلى فقط سيشارك فى حوالى خمس بطولات [دورى + كاس + بطولة افريقيا + البطولة الافرو اسيوية + البطولة العربية لأبطال الدورى] .. الزمالك سيشارك فى ٣ بطولات ، الفريق القومى امامه تصفيات كاس العالم لم تنته ، الاستعداد لبطولة الامم الافريقية فى مارس القادم ، بالاضافة الى الاستعداد لنهائيات كاس العالم فى حالة التوفيق والصعود لها ، بالاضافة الى استعدادات المنتخب الاوليمبى الذى يضم لاعبين يشاركون فى الفرق الأولى لانديتهم .

● اليس كل هذه البطولات التى يزدحم [illegible] الموسم كفيلة بان تجعل [illegible] عبدالأحد يكف عن [illegible] الغريبة لاثارة القلاقل فى [illegible] الكروية .. ؟ الم يشعر او [illegible] مساعدوه بان هذا سيربك كل الجداول والخطط التى وضعت بالفعل .. ؟ !

● [illegible] مبتالة ان المنيا تمثل صعيد مصر " فهذه محاولة سمجة وفاشلة .. فليس من المقبول اربك موسم كامل من اجل ذلك ، بل كان المفروض تقليل عدد الأندية الى ١٠ بصورة استثنائية لافساح الوقت للفرق القومية او الأندية للاستعداد الجاد .. !

● ● والجريدة ماثلة للطبع مساء الاثنين كان اتحاد الكرة فى حالة اجتماع لاتخاذ القرار النهائى فى هذه المشكلة .. والأمل كل الأمل ان يتمسك الاتحاد بالابقاء على ١٢ ناديا حتى ولو عاد مرة أخرى د . عبدالأحد لحكاية « الحل » ! !

محمد نوار

«غطس» واحد بنادى الجزيرة يكلف ١٦ ألف جنيه فى السنة

■ حمامات النوادى الشهيرة للاغنياء والترع للفقراء

يلجأ الاغنياء الى المصايف هربا من اتون القاهرة اما الفقراء فليس امامهم سوى البقاء فيها والبحث عن موضع قدم لهم داخل احد حمامات السباحة بها .

فكم عدد حمامات السباحة المسموح للفقراء بالتصييف حولها ؟ وما نصيب الفرد من المساحة والوقت داخلها وما هى حكاية حمامات السباحة الامريكية التى وزعت على الاندية المختلفة بعد ان رفضتها القوات المسلحة ؟

تحقيق وتصوير : محمد مغربى

بداية يوجد داخل القاهرة وحدها ٣٥ حمام سباحة طبقا لآخر تعداد اجرى عام ٨٦ الا ان معظمها غير مسموح للفقراء بدخولها خاصة حمامات سباحة الاندية الرياضية المشهورة كالأهلى والزمالك وعلى سبيل المثال فلكى تأخذ « غطسا » باحد حمامى السباحة بنادى الجزيرة الرياضى لابد من دفع ١٦ الف جنيه نصفها بالدولار فى صورة تبرع علاوة على مائة وخمسين جنيها كرسم عضوية ومع ذلك ستفشل فى الحصول على عضوية النادى

يقول د . نبيه العلقامى .. مدير المركز

للأسف الشديد انه من بين ٤٧ مركز شباب فى القاهرة لا يوجد سوى حمامى سباحة احدهما بشباب الجزيرة والاخر بسراى القبة لهذا فحمام الجزيرة عليه ضغط شديد نظرا لكثافة اعضاء المركز (٥٥) الف عضو لهذا فاننا نتبع نظاما دقيقا داخل الحمام حتى يمكن لكل الاعضاء استخدام الحمام الامر الذى اثار دهشة الزوار الاجانب للمركز لهذا فاننى اقول لماذا لا يتم تزويد بعض مراكز الشباب الاخرى بحمامات سباحة حتى يخف على الاقل الضغط على حمام سباحة الجزيرة ام انهم يكتفون بالاعلانات التلفزيونية لنصيحة الشباب بالابتعاد عن الترعة تجنبا للبلهارسيا واذا كان الامر كذلك فهل مطلوب من الشباب التصييف فى عرقهم وعرقهم .

وعن النظام المتبع داخل سباحة مركز شباب الجزيرة يقول الكابتن « عادل فراج » المشرف العام على حمام السباحة بالمركز .

حمام السباحة تعليمى مفرد بمساحة ٢٠ × ٥٠ مترا للاستمتاع بالحمام يدفع المشترك ١٨٥ قرشا كرسم اشتراك طوال اشهر الصيف علاوة على خمسة جنيهات تدفع للحصول على عضوية المركز ونظرا للاقبال الهائل على الحمام فانه يتم تقسيم اليوم الى اربع فترات كل فترة يشترك فيها (٣٥٠) فردا وتستغرق ساعة ونصفا بداية من العاشرة وتتوالى الفترات حتى السادسة مساء ثم يبدأ تدريب فريق المركز حتى التاسعة مساء علاوة على تدريب طلبة الثانوية العامة لتأهيلهم للكليات العسكرية من الثامنة حتى التاسعة صباحا .

مو امية السباحة

ونترك التزاحم الشديد على حمام مركز شباب الجزيرة لنذهب الى حمام وزارة التربية والتعليم « الطلبة » القريب من مركز شباب الجزيرة والذى انشأه الجيش الانجليزى عام ١٩٤٠ كحمام خاص بهم لنجد الهدوء يخيم على المكان

وللاشتراك فى الحمام يقول « مصطفى الجابرى » مدير الحمام :

يستقبل الحمام طوال اشهر الصيف الفى طالب يحصل كل منهم على استمارة يثبت فيها انه طالب ثم يدفع مبلغ خمسة جنيهات بعدها يتم الحاق كل (١٥) طالبا بمدرب يدربهم على السباحة من الساعة السادسة صباحا وحتى التاسعة مساء مرتين فى الاسبوع يصرف لهم خلالها تغذية وملابس عبارة عن برنس وفوطة وترينج سوت ومن لا يتفوقون يتم اعطاؤهم فرصة غطس وانقاذ حتى يمكنهم شق طريقهم فى الحياة كعمال انقاذ وهذا فيما يخص النشاط الصيفى ثم اضاف قائلا :

وعن السر فى هذا التجمع الضخم والاقبال العظيم من البشر على الحمام يقول « سعيد عباس مدير عام » الكبريتاج :

الجمهور يأتى الينا لقضاء يوم كامل حول حمام السباحة (٣٦م × ٢٠م) من الساعة التاسعة وحتى الثانية والنصف ظهرا وهى الفترة المخصصة للرجال بعدها تبدأ فترة نزول السيدات والبنات حتى الرابعة والنصف يدفع الجميع جنيها كرسم دخول واربعين قرشا ثمنا لشنطة حفظ الملابس والامانات اما الكابينة لخمسة افراد فايجارها جنيهان ونصف وفى الايام العادية يتردد على الكبريتاج ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ فرد اما فى ايام الجمع والآحاد والعطلات الرسمية فان العدد يصل الى خمسة الاف فرد .

ولكن ماذا يقول خبراء السباحة عن حمامات السباحة واثرها فى انتشار هذه اللعبة ؟ تقول أ . د كوثر كمال رئيسة قسم الرياضة المائية بكلية التربية الرياضية بالجزيرة .

لو اخذنا السباحة من منظور اسلامى بحت لوجدنا ان الاسلام يدعو الى تعلم السباحة كما هو مأثور عن سيدنا عمر لكن واقعنا يقول ان اقامة حمامات السباحة مكلفة وتحتاج الى صيانة دائمة فعلى سبيل المثال رصدت كلية التربية الرياضية مليون جنيه لاصلاح حمام السباحة بها ومع هذا فانه تقابلنا مشكلة داخل الكلية وهى ان الطالبات لا يكترثن بمادة السباحة على اعتبار انها مادة منتهية لن يقمن بتدريسها بعد ذلك للتلاميذ فى المدارس لان المدارس اساسا لا تمارس الرياضة داخلها فما بالك بالسباحة التى تتطلب وجود حمام سباحة لهذا فاننى اطالب بان ينص قانون الجامعات على ان من يريد دخول الجامعة لابد ان يكون متفوقا فى لعبة من اللعبات من بينها السباحة .

ثم اضافت قائلة :

حمام لكل نصف مليون

اما د . عصام بدوى « مدير المركز القومى للبحوث الرياضية بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة فيقول :

فى آخر احصاء عام ٨٦ عن عدد حمامات السباحة داخل القاهرة وحدها وجدنا ان بها ٣٥ حمام سباحة بخلاف ما هو موجود داخل الفيلات والقصور ولو قسمنا هذا العدد على الثلاثة عشر مليون نسمة هم تعداد القاهرة وبعد استبعاد حمامات النوادى الرياضية الشهيرة والمقصورة على اعضائها لوجدنا ان مقابل كل نصف مليون نسمة حمام سباحة ومع هذا فحتى النوادى الرياضية التى بها حمامات سباحة نجد الآباء والامهات يهتمون بإطعام اطفالهم على تعليمهم لعبة من الالعاب وهذه ظاهرة غير موجودة الا فى مصر .

ولكن ماذا عن خطة المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى التوسع فى انشاء حمامات السباحة ؟

يقول المهندس « فاروق شعراوى » مدير اعمال بالادارة الهندسية بالمجلس الاعلى .

قامت الادارة بتنفيذ خمس حمامات سباحة اولمبية بمساحة ٢٥ × ٥٠ على المستوى القومى داخل محافظات اسوان وطنطا وبنى سويف والشرقية والاسماعيلية ، كما حصلت المجلس الاعلى للشباب والرياضة على ٢٦ حمام سباحة (فيبر جلاس) من القوات المسلحة وزعت على مراكز شباب الجمهورية نفذ منها (٧) و (١٠) يجرى تنفيذها اما الباقى وعددها (٩) فلم يتم تنفيذها حتى الآن .

علمت « الشعب » ان الستة والعشرين حمام مقاس ٢٥م × ١٢ كانت قد اهدتهم امريكا للقوات المسلحة لتقوم بتركيبها داخل الوحدات الا ان القوات المسلحة وجدت انها غير صالحة للاستعمال نظرا لما يتطلبه استعمالها من النظافة التامة والدائمة لانها من الفيبر جلاس كما انها تحتاج الى تجهيزات خاصة لهذا فان القوات المسلحة تخلصت منهم باعطائها للمجلس الاعلى مقابل ان يقوم المجلس بتجهيز ١٢ صالة مغلقة لها ومازالت حمامات الفيبر جلاس حبيسة صناديقها لعدم قدرتها على التحمل وتكلفتها التى تماثل نفس تكلفة الحمامات العادية وان كانت الاخيرة تفوقها فى القدرة على التحمل .

زحام داخل حمام احد النوادى الشعبية

.. والمدن الجديدة تشكو .. أيضا ! !

■ من مدينة « العاشر من رمضان » يصرخ الشباب .. فالخلافات دائرة بين جهاز تنمية المدينة .. ومديرية الشباب والرياضة بمحافظة الشرقية ! ! وبالطبع جهاز التنمية الاقوى على حسب تعبير بهجت ابوجريشة رئيس نادى « العاشر من رمضان » . وبين المديرية وجهاز التنمية قامت المشاكل التى كانت نتيجتها عدم فتح باب النادى للشباب .. يضاف الى هذا طلب رئيس جهاز التنمية جعل النادى للعاملين فى الجهاز فقط » ..

المشكلة حائرة - ويقولون ان حسب الله الكفراوى او د . عبدالأحد معه الحل .. ونحن نقول : هل فى الامكان فعلا ان نحل مشاكل مفتعلة ؟ !

● ● وأخيرا .. ملف مراكز الشباب طويل .. وسيل الخطابات يتزايد عن نفس المشكلة .. ونتمنى ان يرد لنا كلمة من يوسف زين او د . عبدالأحد حتى نشعر على الأقل باننا لا نحرث فى الماء !

تلاعب فى أوراق امتحانات مدرسة الحديد والصلب

تمت احالة عدد من المدرسين بمدرسة الحديد والصلب الاعدادية الى النيابة حيث تم ضبط تلاعب فى اوراق اجابة الطلاب مما ادى الى نجاح طلاب ورسوب البعض بعد حصولهم على شهادات بالنجاح ! وكان عدد من المدرسين والطلاب قد تقدموا بشكوى لادارة حلوان التعليمية حيث تم انتداب مفتشين لمراجعة الاوراق واسفر عن وجود اكثر من ارقام سرية وتغيير اجابات طلاب بخط مدرسين بصورة فاضحة ومنها اجابة لامتحان الجبر فى ورقة اجابة الهندسة وتبديل درجات طلاب من درجة واحدة الى ٦٠ درجة !

وقد امر د . محمود الشريف محافظ القاهرة بايقاف الناظر وعدد من المدرسين (بالحديد والصلب ايضا !)

بسبب الكساد : تحول الطلاب والنجارون بدمياط للسرقة !

تحول الطلاب والنجارون بدمياط الى السرقة بسبب الكساد حيث استغلوا ذهاب المواطنين لمصيف رأس البر وقاموا بموجة سرقات بلغ قيمة ما تم ضبطه نحو ربع مليون جنيه ! ! تعددت البلاغات امام العقيد سمير كامل حسن فتم تكوين فريق بحث من العقيد محمد نصرت والرائد احمد البيومى والنقيب محمد الشعراوى حيث تم إعداد اكمنة باشراف العميد محمد زكى والنقيب عاطف الشناوى وبمشاركة المجندين حلمى صيام والسعيد العشماوى حيث تم ضبط المتهمين والذين اعترفوا بسرقة سيارة و ٢٠ منزلا ومحلا وهم الطلاب احمد القاويش واحمد المدرس وجمال محمود وجارى البحث عن ٤ اخرين وقد امر السعيد الحطاب وكيل النيابة بحبسهم .

- كما قام العقيد انسى السعدنى بوضع خطة لكشف عصابة اخرى لسرقة الأجهزة الكهربائية فقام فريق من المقدمين ممدوح الصواف وعبدالهادى ابو الخير والنقيبين انسى سلطان وعلاء الدين تمراز حيث تم ضبط متهمين خطيرين وهما احمد ابراهيم وشهرته فريد ! .. وحسين حامد . واحمد الشتشاوى وأمر وكيل النيابة بحبسهم .

كما تم عمل اكمنة فى سوق المواشى حيث تمكن النقيب حسن عبدالحى من ضبط المتهم محمود محمد الاسلخ بسرقة مواش وبيعها للسماسرة .

وتمكن النقيب اكرم عبدالبارى من ضبط سيارة بيجو رقم ٢٩٣ قبل الابلاغ عن سرقتها وأمر ماجد عقداوى وكيل النيابة بحبس المتهمين عبدالوهاب السيد والسيد العدوى .

على القماش

من دفتر الأحوال

● دسوق . تم ضبط نصف كيلو حشيش مع عاطل وشقيقه بقرية جماجمون حيث تمكن المقدم عزت ابو القاسم والرائد اسامة عطية من ضبط محمد وعلى العقدة .. وقد أمر حسن ابراهيم رئيس النيابة بحبسهما .

دسوق فتح الله شتا

● الاسكندرية : أبلغت امال محمد فهمى ابنه سفير مصرى بسرقة حقيبتها ومصوغاتها من الفندق واتهمت العمال لترددهم عليها بصورة ملفتة واكثر مما يتطلب الأمر .. تم حفظ البلاغ لعدم كفاية الأدلة فقاموا برفع بدعوى كاذب [illegible] ترافعت عنها فريدة فرحات [illegible] بالبراءة .

● دمياط : تلقى المقدم ممدوح الصواف بلاغا من الطبيب محمد طه جوهر باعتداء المرضة منى كسبر عليه بالضرب والسب بمستشفى العناية لتأخيرها صباحا ورفضه توقيعها .

كما اتهم النقيب وجدى الدمياطى المواطن محيى الدين الريدى وزوجته بالبلاغ الكاذب لنزاع على الميراث والادعاء بالتعدى .

[illegible] ناصر المصرى

حوادث وقضايا

يتهم سائقا بعمل سحر لابنته الجامعية ليتزوجها

اقام مواطن بالمنوفية دعوى طلاق لعدم التكافؤ .. حيث اتهم سائقا بانه لجأ الى مشعوذ لعمل سحر لابنته الطالبة بليسانس الدراسات الاسلامية جامعة الأزهر لتتعلق به بشده .. وترفض الزواج من غيره رغم تقدم العديد من المرموقين لخطبتها وان السائق تمكن بالفعل من عقد قرانه عليها بقرية سلامون بالشهداء دون موافقة اهلها .

●●

علقه للأم لرفضها دفع مصاريف الادمان

فوجىء الرائد منصور عبدالخالق خليفة بسيدة تنهار امامه وهى تبكى .. طلبت السيدة حمايتها من ابنها والذى اعتاد ضربها بقسوة بسبب رفضها اعطاءه مصاريف الادمان .. خاصة انها باعت كل ماتملكه من اثاث من اجله وآخرها ما حصل عليه بحجة سفره للعمل بالاردن ثم عودته للمنزل بعد اسبوعين فقط ولم تتيقن من سفره او عدمه .

تمت احالة السيدة لمستشفى ام المصريين لعلاج اصابات ناتجه عن قذف ابنها بجهاز تسجيل فى وجهها .. وقد تمكن امين الشرطة احمد سيد الجندى من ضبط المتهم ويدعى صبحى محروس وتمت احالته للنيابة .. اما الاب فهو مسافر للخارج منذ اكثر من عشر سنوات (! !) .

ترزى ينتحل صفة ضابط لشم الهيروين !

القت مباحث السويس القبض على ترزى ينتحل صفة ضابط مخابرات ويقوم بالاستيلاء على اموال المواطنين بحجة الاشتباه فيهم فى قضايا سياسية ومخدرات !

وكان العقيد فوزى عبد المنعم قد تلقى بلاغات حيث قام المقدم على حسن والنقيب سيد يوسف باعداد كمين وضبط المتهم ويدعى سيد عبده .. وامام محمد اللوى وكيل النيابة برر فعلته لمعاونته على مصاريف شم الهيروين !

●●

تحريز كيس نايلون

تم تحريز كيس نايلون به بقع دماء عثرت عليه مباحث الدرب الاحمر بالقرب من صدر السيدة التى عثر عليها مبتوره الرقبة والاطراف .. وقد اكد تقرير الطب الشرعى الذى اعده د . كمال السعدنى بان العمود الفقرى للسيدة « منشور » وبها اصابات بالعنق وطعنة بالصدر ..

أخبار الحزب

دورتان تدريبيتان بالقاهرة والزقازيق

يفتتح الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل و د . حلمى مراد الأمين العام للحزب فى العاشرة من صباح الخميس ٧ سبتمبر القادم دورتين تدريبيتين لكوادر الحزب بالمحافظات .

فقد قررت اللجنة التنفيذية فى اطار خطة حزب العمل لاعداد وتجهيز كوادره ، اقامة دورتين تدريبيتين لاعضاء هيئات مكاتب المحافظات واعضاء اللجنة العليا . تضم الأولى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم وبنى سويف ومقرها القاهرة . والثانية تضم محافظات الشرقية والدقهلية ودمياط والسويس والاسماعيلية وبورسعيد ومقرها الزقازيق .

تبدأ الدورتان اعمالهما يوم الخميس ٧ سبتمبر القادم ولمدة يومين .

●●●

أول كتاب لأمين حزب طلخا

اصدر الزميل الاستاذ لبيب احمد عطارة المحامى وامين حزب العمل بمركز طلخا محافظة الدقهلية أول كتاب له « الوسيط فى صيغ اجراءات واحكام الدعاوى الادارية » معلقا عليه باحكام مجلس الدولة ويشمل دعاوى التسوية وضم مدة الخدمة وانتخابات العمد والمشايخ والمحليات ومجلس الشعب والشورى ، كذلك الموظفين وقرارات الازالة . الكتاب يشتمل على جزئين من القطع الكبير لكل جزء ٨٠٠ صفحة .

اجتماع لجنة المنيا

فتحى فضل

تعقد لجنة محافظة المنيا اجتماعا هاما فى تمام الخامسة مساء يوم الخميس ٨/٢٤ الحالى بمقر الحزب بالمنيا . يحضر الاجتماع اعضاء اللجنة وأمناء المركز والتنظيم ، ويرأس الاجتماع فتحى فضل عبدالواحد امين المحافظة وعضو مجلس الشعب .

عزاء واجب

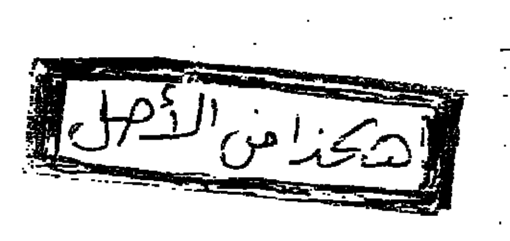
● المهندس ابراهيم شكرى وقيادات اللجنة التنفيذية والعليا وقيادات الحزب بالدقهلية ولجنة شربين يشاطرون الاستاذ سمير الفصيح الاحزان لوفاة زوج شقيقته . تغمد الله الفقيد برحمته ، والهم اهله الصبر والسلوان .

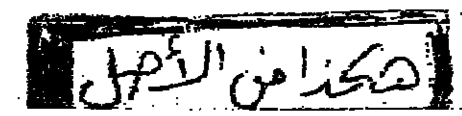
● كما تتقدم لجنة محافظة المنيا بخالص العزاء للزميل ممدوح محمد محمد على امين حزب العمل بمطاى لوفاة ابنة اخيه . للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

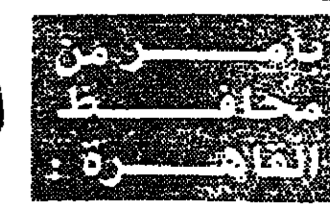
● ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل ومجدى احمد حسين الأمين العام المساعد وعضو مجلس الشعب والزميل عصام سلمان يتقدمون بخالص العزاء للزميل الشيخ سيد فتحى لوفاة والده .

تغمد الله الفقيد برحمته والهم أهله الصبر والسلوان .

يتقدمون بخالص العزاء للزميل محمد محمود عباس الصراف عضو اللجنة العليا والأمين المساعد لمحافظة البحر الاحمر فى وفاة والدة تغمده [illegible]









ثلاثة ايام كاملة وروح الموتى في مدافن باب النصر تصرخ .. ثلاثة ايام كاملة وأهالى الموتى يبكون .. يستغيثون . ولايجدون من يغيثهم . مناظر رهيبة تثير الغثيان . المقابر تحولت الى خرابة .. عظام الموتى مبعثرة في الشارع .. واهالى الموتى منهارون تماما

البداية كانت قرارا من محافظ القاهرة الجديد بازالة وهدم مدافن باب النصر في حي الجمالية . وفي صباح الثلاثاء الماضي تم تنفيذ القرار حيث قام البلدوزر بالهدم بدءا بمدافن الجزء المجاور لبوابة النصر .. وقام عمال الهدم بعمل اللازم

في البداية سألنا سيدة تبيع (العيش والطعمية) بشارع باب النصر عن اصل هذه المهزلة فقالت هنيات مصطفى - ٥٥ سنة . الحقونا يابيه .. انتو فين يابتوع الصحافة .. تعالوا شوفوا اللى حصل للناس الغلابة .. قطعوا عيشنا ومنعوا رزقنا . ورموا حاجاتنا وبضائعنا على الأرض .. وخرجونا من الحوش بتاعنا مش قادرين يوفروا لنا سكن وكمان مستكترين علينا نسكن في المقابر .. الله يخرب بيوتهم .

وهنا تناول اطراف الحديث احد المارين بالشارع وقال الطالب عطية محمد حسن ٢٠ سنة انا شفت كل حاجة بعيني لانى ساكن في ميدان باب النصر على بعد امتار من هنا في الصباح استيقظنا من النوم على صوت ضجيج عال وصراخ . في بداية الامر حسبناه زلزالا او انهيار في حوائط بيتنا القديم فاسرعنا بالنزول . ووجدنا جمعاً كبيراً من الرجال عند مدافن باب النصر وعرفنا انهم المسئولين ومحافظ القاهرة معهم ورأينا البلدوزر يهدم في المقابر بشكل فظيع وتجمع الناس من كل مكان . وسألنا ليه بيهدموا المقابر قالوا علشان توسيع الشارع وعمل حدائق عامة (! !)

اغيثونا

وبعد ذلك صعدنا فوق الانقاض ورأينا المهازل .. العمال مازالوا يهدمون المقابر والأهالى يحملون جثث موتاهم وينقلونها على « عربات الكارو » .. وعظام الموتى « والاكفان » مبعثرة على

تحقيق : عمرو همام

الأرض .. والناس تتجمع من كل جهة .. و « التربى » يخرج الجثث من المقابر .. ويصرخ احد الرجال الواقفين واسمه بدر محمد بدر - لحام كهرباء ٤١ سنة (أين هى تربتنا) ياناس .. فين الجثث بتاعتنا .. فين مدفن العائلة بتاعنا . ابويا صاحبه ومعاه ملكيته واوراق تثبت ذلك . ازاى ياخذوا ملكنا ولحمنا .. فين علماء الاسلام علشان يتفرجوا . من يرحمنا .. ويرحم موتانا من بطش الظالمين الحقونا .. انجدونا .

وتقول نعيمة محمد ٣٥ سنة وهى تبكي : قالوا لنا اللى يلحق يشيل جثته يشيلها واللى مش عايز يسيبها . وقلت للمحافظ يعنى يابيه لو انت لك حد في المقابر دى ترضى يحصل لك كده . واحنا معندناش مدافن ثانية ننقل موتانا فيها . راح قال لى . ادفنيهم عند بيتك او ارميهم في المجارى . انت حرة . ولما

حمدي صالح

تحايلت عليه واستعطفته قال لى معلهش اللى مفيش عنده مدافن ثانية يشيل جثته في جوال لحد ما نعطيكم مكان جديد لوضع الجثث فيه .. وشيلوا الجثث مؤقتا في اى بدروم ..

لصوص الموت

ويقول عثمان برىء سائق ٣٠ سنة : حرام المفروض انهم كانوا يخبرونا الأول ويعطونا انذار وفرصة كافية قبل مايخرجوا موتانا وكمان لازم كانوا يعوضونا بمكان ثان ننقل فيه الجثث . والناس الآن بتحاول تذهب لاى احد عنده مدافن وتدفع له ما يطلبه من فلوس مقابل دفن موتاهم في مدافنه .. حتى أصحاب « عربات الكارو » استغلوا الموقف واخذوا ينقلون الجثة الواحدة بخمسين جنيها الى مدافن باب الوزير ..

ويقول مصطفى حسن منصور - ٣٥ سنة الحكومة بتساعد الحرامية يابيه فيه ناس بتحضر هنا وتحمل الجثث والعظام المفككة في عربات نصف نقل .. يعنى انتهاك حرمة الموتى وسرقة الجثث امام الجميع (طبعا لبيعها لطلبة الطب) .. وهناك اخرون يأتون ليلا لسرقة الكفن ويتركون الجثث عارية عبارة عن عظام ملقاة على الارض كما وجدناها هذا الصباح . كما ان عمال الهدم يخرجون الجثث التى يجدونها ويلقون بها للأهالى للتعرف عليها فهل هذا معقول ..

سر المهزلة

وسألنا احد اهالى الموتى السيد / عبده حامد عبده - موظف ٣٨ سنة



النساء والاطفال يصرخون عظام موتاهم المبعثرة على الارض .

عن سر هذه المأساة والسبب الرئيسى في حدوث تلك المهزلة ومن هو المستفيد منها . فقال : ان جماعة الباكستانيين الذين يقطنون في المنطقة قد اخذوا من مدة جامع الانور الذى كان من قبل مدرسة تسمى بمدرسة السلحدار ولا ندرى كيف حصلوا عليه ؟

ويقولون ان هذه المنطقة ملك لجدودهم وقد اشتروا هذه الأرض بملايين الجنيهات (فهم اثرياء جدا كما نعرفهم) وذلك لكى تكون المنطقة كلها ملكا لهم وتصبح منطقة سياحية للآثار وتلك الطائفة الباكستانية تحاول ازالة هذه المقابر منذ مدة طويلة حتى صدر القرار لهم بذلك امس . وحدث ما حدث وقد حاول الحاج عبدالمنعم المسئول عن الجبانات مع المحافظ لاعطاء الناس مهلة فقال المحافظ « ع الناس تضع موتاها تحت السرير » .

قمة المأساة

وتقول سعاد شعبان - ربة بيت ٥٠ سنة : (وهى تبكى وتولول خديها) لم اجد سوى الجمجمة فقط من جثة ابنى - وكان المفروض ان اولا .. يبنو لنا مدافن ويعطوها لنا قبل ما يهدموا هذه المدافن .. فاين احترام الميت .. وانا يا ترى هيعملوا فيه ايه بعد ما اموت مروح فين وهيدفنونى فين ..

وبجوار عربة كارو يقف رجل يتفاوض مع صاحبها لحمل جثتين لجده واخته وهو المواطن احمد محمد جمعة موظف وقد اخذ يصرخ ويقول . خلاص لن ادفن جدى واختى سوف ابيع جسثيهما لكلية الطب واستفيد بثمنهما طالما مفيش مكان اضعهما فيه ومفيش معايا فلوس لنقلهما

لحدى المقابر المهدمة واللوحة الرخامية لصاحبها على الارض

هذا بدلا من ان ارميهما للكلاب تاكلهما . ويقولوا اكرام الميت دفنه واحنا امواتنا بيلموا عظامها في أجولة قماش خلاص مفيش ايمان .. ولا احترام لادمية الحى وحرمة الميت .. وعلى الجانب الاخر للمدافن خرج علينا رجل ليس من سكان المدافن المواجهة للمدافن المهدومة وقال لنا : عاوزين المسئولين .. عاوزين اى احد يحمينا ولو حاولوا يهدموا هذه المدافن ايضا سوف يحدث مالا يتوقعونه فالناس هنا تغلى وسوف تحدث ثورة في المنطقة . يقى اليهود يعملوا في موتاهم كده .. يقى علشان يستفيدوا من السياح يرموا الاحياء والموتى في الشارع .

أكرموا موتاكم

وسألنا فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك - عالم الازهر الشريف .. عن رايه فيما حدث من هدم لمقابر باب النصر ونقل الموتى فقال : امر الاسلام العظيم بتكريم الانسان حيا وميتا اما تكريمه حيا فغنى عن البيان أن تقول كما قال امير المؤمنين عمر (رضى الله عنه) لم استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا . وأما تكريمه ميتا فقد امر بتغسيله وتكفينه ودفنه . ودفن الميت يكاد يكون شيئا فطريا . قال الله تعالى في شأن ابن آدم « فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى . فأصبح من النادمين » وقال جل شأنه « ثم أماته فأقبره » اذن فدفن الميت من الواجبات الاولى بل ان الاسلام أحاط هذا الأمر الى درجة يبين فيها أن كسر عظام الميت يؤذيه ولقد علمنا أن الانسان بعد موته اما أن يكون منعما او معذبا .. ومن اكرامه بعد دفنه الا ينبش قبره والا يمشى عليه أحد حتى ولا يسند ظهره الى قبره - وكره العلماء نقل جثمانه الا لضرورة - بالطبع لا تدخل عملية توسيع شارع او تجميله في باب هذه الضرورة - ولا يصح أن يرمى الميت في قارعة الطريق بل يجب أن يلف ويدفن حتى لا يكون طعاما سائغا للحيوانات وحتى تحافظ عليه من قراصنة القبور ولصوص الموتى وتجار الاكفان . ان هذا لشىء يندى له جبين الحياة خجلا .. يجب أن يكون ذلك معلوم الثبوت حتى لا تكون فتنة في الأرض وفساد كبير . فاعرفوا للانسان كرامة بعد موته يكرمكم الله .. واعلموا انكم بين يدى الله غدا واقفون ، وعن أعمالكم محاسبون ، وعلى رب العزة ستعرضون ، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .. فاتقوا الله في موتى المسلمين .

عملية مدبرة

ويقول د . حمدى صالح الامام والخطيب بمسجد الايمان : ان عملية نبش القبور هى انتهاك لحرمة الموتى حيث انها عملية مدبرة ومخططة لكنها ليست مدروسة .. فلا يجوز نقل جثث الموتى من قبر الى آخر الا بشرطين اما الخوف عليها من الغرق او الخوف من حيوانات مفترسة لا يؤمن شرها عليها . وبالتالى لم يتوافر في هدم جبانة باب النصر اى من الشرطين وعلى هذا فلا يجوز نقل رفات الموتى من مكانهم فما بالك بانتهاك حرمة المقابر بالبلدوزر وبهذا الشكل البشع رغم ان النبى (صلى الله عليه وسلم) امر ان يحافظ على ابن آدم سواء كان حيا او ميتا .. حيث اوصى بتكريم الميت - فهل هذا هو التكريم الذى أمر به النبى الكريم .

واخيرا اذا كنا حقا في بلد اسلامى فمن الذى يسمح بهذا الهول الذى حدث لرفات موتى المسلمين وانتهاك حرماتهم وتعذيب أهاليهم بتلك المناظر التى تقشعر لها الأبدان .. هل هذا من الاسلام في شىء ؟ وهل هناك بلد آخر يمكن أن يحدث فيه ما حدث من هدم للمقابر وبعثرة لجثث الموتى ؟ أجيبونا يااصحاب قرار الهدم . أجيبونا ياعلماء الأزهر الشريف ! من يوقف هذه المذبحة ويمنع تكرار تلك المصيبة ؟ واحذروا تكرار نفس الجريمة في الجانب الاخر لجبانة باب النصر المفترى عليها .

نبش القبور والتعدى على حرمة الموتى

الأهالي يحملون عظام موتاهم في جوال من القماش

وزير الداخلية يواصل اعتداءاته الوحشية على المواطنين

اربعة الاف جندى يدمرون شارونة

« شارونة » اسم يعرفه جيدا .. زكى بدر وزبانيته .. فهى القرية الواقعة في محافظة المنيا .. والتى وصل اليها زكى بدر بجحافلة البطاشة .. ليواصل فيها .. ممارسة هوايته السادية واطلاق الرصاص .. بهمة غير مسبوقة .. على الابرياء من أبناء الشعب .. حيث نشرت جحافله الرعب والفزع في أرجاء القرية .. وعاث فيها زبانيته .. فسادا وتخريبا وتدميرا .. حوّل حياتهم الى جحيم .

انتقلت .. « الشعب » الى قرية شارونة .. التى انضمت الى دائرة الرعب الذى ينشره زكى بدر .. في ربوع مصر المحروسة .. بعد أن كان قد سبقها .. الى الدائرة « الجحيمية » .. « الكوم الاحمر » و « المحمودية » و « الحديد والصلب » .

وقرية شارونة التى تتمتع بموقع ممتاز .. حيث تقع مبانيها بين الجبال والنيل الخالد .. مازالت تعانى آثار معركة الثلاثاء قبل الماضى فالأبصار زائغة مع كل زائر قادم .. الاطفال ماثلة في اذهانهم الاحداث من هولها .. الرجال هجروا منازلهم خوفا من تكرار المأساة .. والنساء تنعى بدموعها ما تحطم من اثاث واجهزة كهربائية قدرت الخسائر واحد ونصف مليون جنيه كما عاينتها النيابة

● وبدأت الاحداث كما رواها لنا الاطراف عندما القى الضابط نادر الخياط رئيس نقطة شارونة القبض على ابراهيم محمد عبدالصمد (٨٠ عاما) الشهير بابراهيم الوردانى والذى كان معه سلاح غير مرخص وحرر الضابط محضرا بالواقعة الا انه فوجىء بمحاولات من كبار عائلة الرواجح للتوسط لاطلاق سراح الرجل المسن لكن الضابط رفض (وهذا حقه القانونى) ..

ثم تلاحقت الاحداث سريعا عندما اعتدى مجهولون على ضابط الشرطة في احد الشوارع الرئيسية بمركز مغاغة وهنا اتجهت اصابع الاتهام الى عائلة الرواجح فهم قطعا لن يسكتوا على اهانة الضابط لواحد من كبار شيوخهم .. ومن ناحية اخرى ينفى د . مجدى مكرم عبداللطيف - احد ابناء الرواجح هذه التهمة مشيرا الى ان الضابط له خصوم عديدون . ويضيف د . مجدى . بعد الاعتداء على الضابط بدأت جولة من المفاوضات بيننا وبين رجال الامن طلبوا منا ان نسلمهم من اعتدى على ضابط الشرطة وهل هذه مسئوليتنا ؟ ! واين دورهم ؟ وهنا يؤكد مسئول امنى كبير بانهم مصرون على ان الاعتداء على الضابط جاء من عائلة الرواجح .. ومن هذا المنطلق طالبوهم بهدوء بتسليم المعتدين واعطوهم مهلة استمرت خمسة ايام قبل الاقتحام لكنهم لم يستجيبوا ! ! ويردد د . مجدى عبداللطيف ! بالعكس لقد توجهت بنفسى الى مركز مغاغة وقلت لرجال الامن اعطونا اسماء المشتبه فيهم وعاهدتهم اذا كان بين هذه الاسماء اخوتى فسوف اسلمهم بنفسى فنحن لم نرتكب خطأ ولسنا فوق القانون .

ووصلت المفاوضات الى طريق مسدود .. وكان لابد مما ليس منه بد في عرف الـ زكى بدر حيث استغلال حادث فردى لم تثبت ادانة احد فيه ومقابلته بحملة تأديب جماعية خرجت فيه قوات الامن غانمة ٦٥ فردا في مختلف المراحل العمرية منهم الشيخ الهرم امثال (عبد الصمد محمد ابراهيم - عبدالرحمن مفتاح - خالد توفيق - جابر احمد فرغلى - حمدى محمد ابراهيم) وشباب جامعى امثال (عمر مكرم عبداللطيف محمود مكرم عبداللطيف - حامد خالد توفيق - حسين خالد توفيق) اخذتهم جميعا قوات الامن كرهائن لحين التعرف على الجانى الحقيقى على صاحب العصمة .

رئيس النقطة

وقبل ان تحاور الشعب اهالى شارونة سعينا للاطمئنان على ضابط الشرطة نادر الخياط حيث تبين من التقرير الطبى انه اصيب بجرح رضى في الجبهة في خلايا الجلد السطحية طوله ٢ سم في عرض ½ وجرح طعنى بمؤخرة الظهر اعلى الكتف طوله ١ سم بعرض ½ وهو الان سليم معافى يقضى فترة النقاهة والاستجمام رغم ما اشاعته مباحث امن

تحقيق

أشرف خليل

الدولة بانه فرق الحياة بغرض كسب تأييد الراى العام في مركز مغاغة وتهيئته نفسيا لكل المجازر التى يتوقع حدوثها ضد اهالى شارونة ! !

الاقتحام

٤٠٠٠ جندى مدججون بالسلاح اقتحموا القرية فجر يوم الثلاثاء الثامن من اغسطس الجارى .. حصدوا كل شىء واقف امامهم .. الابواب الشبابيك الاجهزة الكهربائية .. حتى النقود ذهب النساء .. والاثاث .. كل شىء حطموه .

يقول الحاج عصمت ابو مفتاح عندما شعرت بحركة غريبة تحدث في القرية وبدأ الطرق بشدة على باب منزلى خرجت لهم وعرفتهم بنفسى فأنا عضو مجلس محلى اخذونى معهم وفتشوا المنزل فلم يجدوا شيئا وعندما وصلت مركز مغاغة تم عرضى على النيابة واتهمونى باحراز سلاح دون ترخيص (تلفيق ! !) واثبتت النيابة براءتى وافرجت عنى بضمان محل اقامتى الا ان اجهزة الامن لم تقتنع بالافراج وبدأت رحلة من العذاب بين اقسام شرطة ونقطة بنى خالد - مغاغة - ابو قرقاص الى ان افرج عنى بعد ٨ ايام . والمشهد العجيب كان اثناء احتجازنا في قسم شرطة مغاغة حيث تم محاصرة القسم بـ ٣ سيارات امن مركزى ومنعوا دخول الاكل والماء لنا لمدة ٤٨ ساعة .. حتى اعضاء مجلسى الشعب والشورى لم يتمكنوا من دخول المركز ! !

احتجزونا في المزارع

طول الطريق والضرب نازل علينا من كل ناحية شوم وعصى وكرابيج وكأننا قتلنا السادات ! ! هكذا تحدث الشيخ عبدالرحمن مفتاح واضاف : لم يحترموا شيبتنا ولم يرحموا اطفالنا ونساءنا واحتجزونا في القسم دون وجه حق وأخذونا « كعب داير » على أقسام شرطة المحافظة وقبل أن تصل النيابة للتفتيش يهربونا وحدث اثناء وجودنا في نقطة شرطة « طبندى » أن حضرت النيابة فقاموا بتهريبنا داخل المزارع وظللنا على هذه الحالة أكثر من ٥ ساعات ونحن داخل السيارة وسط المزارع وكادت تنقلب بنا السيارة لضيق الطريق ..

● لم توجه لنا تهمة واحدة .. وليس لنا دخل بالاحداث ومع ذلك اهانونى انا واخى وابن عمى .. تحدث بذلك محمد حسين عثمان - ليسانس شريعة وقانون .. اثناء وجودنا في المزارع في عزبة بليجى (غرب النيل) . كنا نحن الثلاثة مستغرقين في النوم حينما افزعنا جنود الامن وأيقظونا بالهراوات والشوم . وبعد يوم كامل من الاهانة والتوبيخ الذى شمل جميع أهل القرية تأكدوا أننا لسنا طرفا في الاعتداء على الضابط .. هل يعلم من اعتدوا على اننى في عداد المثقفين وأننى أحفظ نصوص القانون وربما صرت يوما قاضيا يحكم بين الناس فكيف اتقبل الانفصال بين ما يحدث في الواقع وبين ما نتعلمه بأن الشرطه لحماية الأمن وأن المتهم برىء حتى تثبت إدانته .. أن هذه القوانين اختفت وحل بدلا منها قوانين الغاب .

لفت إنتباهنا احدى عجائز القرية الحاجة فكرية عبدالتواب - ٧٠ سنة - ترقد في مدخل باب منزلها دعتنى للدخول واشاهد مافعلوه رجال الشرطة بالمنزل « السحارة والزراوية » والسرير كل شىء كسروه واضافت : انا ست وحدانية « هجالة » ليس لى أحد دخلوا علية وقلبوا كل حاجة مش عارفة كانوا عاوزين ايه . خفت ليضربونى اخذت بطانية وطلعت بره . لكن الضابط فزع في « ادخلى جوه » قلت : حاضر بس أنا زى والدتك بلاش تضربنى . تركونى وأنا ابكى على ممتلكاتى التى بهدلوها وليس في العمر بقية لاصلاح ما افسدوه .

ربطونى في العمود

شاب صغير عمره لايتجاوز الثالثة عشرة . اقتربت منه داخل مركز مغاغة .. خاف من الحديث معى وخرج بعد اسبوعين التقيت به في القرية حيث قص لى ماحدث له طوال أسبوعين اسمى عبدالقادر إبراهيم عبدالتواب : لم يجدوا أحدا في البيت غيرى أخذونى وربطونى في عمود النور وضربونى وسألونى على أسماء ناس معرفهمش اخذونى الى قسم الشرطة وهناك منعوا عنى الأكل والماء طوال ٤٨ ساعة حتى قاربت على الموت عطف على المساجين واعطونى عيش « حاف » اكلته بنهم شديد شفت اسبوعين لم أرهم في حياتى .

عندما رأيتهم مقبلين على القيت بنفسى في النيل وكدت أغرق لأنى لا أعرف العوم . وهذا السلوك الذى لا إرادى كان للشاب رضا صقر الذى اخذه العسكر إلى مركز الشرطة وهو بلباسه الداخلى فقط لايجد مايورى به عورته ! !

بلاغ النيابة العامة

اما د . مجدى عبداللطيف فيقول : بعد المهزلة تقدمت ببلاغ للنيابة العامة أوضحت فيه ما أصاب القرية من تلفيات واستيلاء الامن على بعض النقود والذهب بالقوة . لم يستطع محامى واحد في مغاغة الدفاع عن أبناء شارونة لأن مباحث أمن الدولة قامت بارهابهم جميعا ولذلك فالعذر معهم . حقيقة خرج عدد كبير من المحتجزين لكن الشرطة مازالت تحتجز بعض الشباب دون أن توجه لهم تهمة محددة منهم ثلاثة أشقاء (محمود ، عمر) (طالبان جامعيان) ، وعلى مزارع) .

وانا لتحدى رجال الامن ان يتقدموا بتبرير واقعى لما فعلوه باهل القرية عندما اتهموا ابننا اشرف محمد توفيق قمنا بتسليمه بانفسنا فلماذا لم يطلبوه قبل الاقتحام نحن متأكدون من براءته وسوف يثبت ذلك فيما بعد امام القضاء .

تبرير أمنى

تحدث الينا مصدر امنى في مديرية امن المنيا : أوضح أن الأمن لم يتجاوز في احداث شارونه بل على العكس فان اهل شارونه هم الذين اعتدوا على ضابط شرطة وهو يؤدى مهمته في إطارها القانونى . وهددوه بالانتقام وماذا تظن بنا نفعل ونحن نملك قوة قوامها ١٢ ضابطا أمام ٣٠٠٠ الف نسمة إن لم يكن لنا الصوت الأعلى ضاع الأمن والامان في المركز . وأردف قائلا « لعن الله قوما ضاع الحق بينهم » مؤكدا ان الشرطة معذورة فيما فعلته بأهل شارونه المتجبرين ! ! !

في النهاية كان لابد من معرفة وجهة نظر محمد طوسون عن مجلس الشعب - تحالف - عن الدائرة والذى تابع القضية مع اطرافها منذ البداية قال : في البداية نحن لانقر واقعة الاعتداء على رجل الشرطة وهو رمز للأمن والأمان فكيف يعتدى عليه لأنه يطبق القانون . ولكن في نفس الوقت لايجب أن يتحمل المسئولية سوى مرتكب الحادث دون انتهاج سياسة الضرب في المليان واستخدام الرهائن وهو شىء مؤسف لايجب ان تتعامل به اجهزة الأمن ونحن نستنكره . وأضاف محمد طوسون . هذه الاقتحامات التى تتابعها من قرية لأخرى ومن موقع لآخر لم نعرفها الا في عهد زكى بدر وزير الداخلية الحالى .. لم نسمع من قبل عن سياسة العقاب الجماعى . وبصراحة هناك من يستطيع أن يردع الوزير لكنه أطلق له العنان فعاث في الأرض فسادا . رئيس الجمهورية هو المسئول الأول عما يحدث ونطالبه بالتدخل السريع لمنع تكرار هذه المهازل والا .

ونحن مع نائبنا محمد طوسون نوجه الصرخة للمرة الألف لرئيس الجمهورية بأن يقف الوزير عند حده ويا سيادة الرئيس ضاقت حتى استحكمت حلقاتها .

وتعتذر عن تكملة الشطر الثانى من البيت لحين اشعار آخر .

آثار الاعتداء الوحشى للشرطة على المواطنين



مبنى مجمع الوزارات

لشراء مجمع الوزارات في مدينة السادات

.. في الوقت الذى « تنبح » فيه يوميا ادمية اكثر من ثلاثة ملايين مواطن يعيشون بالمقابر وبدرومات العمارات بمدينة القاهرة وحدها نجد حكومتنا الزكية تترك الاف الوحدات السكنية وملحقاتها بمدينة السادات بمحافظة البحيرة خاوية من السكان بعد ان تكلف بناؤها مئات الملايين من الجنيهات في « الرخص » انتزعت من ميزانية الدولة المريضة !!

.. والمدينة « المظلومة » تقع عند منتصف الطريق الصحراوى الاسكندرية القاهرة وتترامى اطرافها على جانبى الطريق المتجه شرقا الى باقى زمام محافظة البحيرة والمنوفية وتصل مساحتها حسب القرار الجمهورى الصادر سنة ١٩٧٨ لتحديد معالمها ٢٥ كم طولا وعرضا .

واثناء جولة « الشعب » داخلها والتى استمرت يومين شاهدنا منشآتها على احدث النظم العلمية وايضا حركة البناء في اماكن متعددة وبلوكات مساكن جاهزة مغلقة تقف في سكون تنعى من بناها ! !

.. تحركت السيارة حوالى ٥ كم داخلها بحثا عن مواطن يدلنا على اماكن تواجد السكان وكانت نصيحته الاتجاه الى سوق المدينة الذى يبعد مسافة مماثلة .

هناك توجد محلات فاخرة ممتلئة باغلب متطلبات السكان وفي ذات الوقت يصعب وجود مواطن يشترى شيئا منها او حتى يمر وسط الشوارع الواسعة ليقتل الفراغ والوحشة التى تحاصر المدينة !

.. بالقرب من مدخل السوق التقينا مع عبدالمنعم المغربى .. صاحب مطعم فول وطعمية « قلقلة المغربى » فقال : صدقنا ما اعلنه المسئولون عن المستقبل المضمون في التجارة بها والصناعة فبعت كل املاكى في قريتى الخطاطبة وحجزت محل المطعم بعد دفع ١٠٪ من قيمة ثمنه البالغة ٦٥ الف جنيه وجهزته ومع بداية التشغيل لم نجد من يشترى فجلست مع عمالى نندب حظنا وعجزت في اغلب الأيام عن دفع اجورهم رغم قيامنا بعمل الاحجبة واطلاق البخور ليفتح الله علينا بالزبون ووجدنا انفسنا امام كارثة

عقود ظالمة

ويضيف عبدالمنعم المغربى انها تتمثل في قرب بداية استحقاق الاقساط المربوطة على المحل من يناير القادم بمعدل ٧ آلاف جنيه سنويا فمن اين سنأتى بالمبلغ ! ! ويواصل قائلا اذا تأخرنا عن الدفع أياما معدودة ستربط علينا فوائد مركبة حسب نص العقد ومع استمرار التأخير يفسخ العقد وتفقد المقدم .. وناشد المسئولين بجدولة المبلغ المستحق على محلات السوق التجارية حتى يستمروا في النشاط او احضار ناس للمدينة لتشترى البضاعة ! !

● وفي محطة بنزين « الشركة الثالثة

تحقيق

محمد السعدنى

لخدمة السيارات » قال هانى لبيب نداء مراقب المحطة .. البنزين ليس موجودا اغلب الأيام والسيارات تتعطل عن العمل وتتحول الى جثث هامدة لبعد المنطقة عن اقرب محطة مماثلة بحوالى ٤٠ كم خاصة سيارات مشروعات استصلاح الأراضى ومشروع المحاجر .. المهندس الزراعى ماجد الملاح يقول : صدقنا اعلانات الحكومة في الصحف اول سنة ٨٦ عن تأجير اراضى بزمام المدينة تبدأ من ١٨ فدانا مستصلحة وعرفنا من كراسة الشروط انها صالحة للزراعة وتربتها طمية رملية في منطقة الالفين فدان وانها مقسمة لاحواش محاطة باشجار الجازورينا وتظلم ويهمها بالتنقيط فقدمنا للمنطقة بصحبة مئات الشباب فاصطحبنا المختصون لمشاهدة القطعة المطلوبة على الطبيعة قبل الاستلام وبالفعل رأينا اراضى مزروعة وبموجب الرؤية استلمت على الورق مساحة ١٨ فدانا بايجار سنوى ١٨٥ جنيها للفدان الواحد وبعد انهاء الاجراءات ذهبنا لاستلام ما شاهدناه وكانت اول المفاجآت اننا في منطقة صحراوية جبلية يغلب عليها التربة الزلطية فتقدمنا بالشكوى لمخالفة ذلك لشروط العقد فوعد المسئولون خيرا ولكن مع الأيام زادت المشاكل فتقدمنا بشكوى جماعية لوزير التعمير رقم ١٣١٥ ورئاسة الجمهورية برقم ٦١٨ سنة ٨٧ دون جدوى فحررنا محضر اثبات حالة بمركز شرطة السادات تحت رقم ادارى ٢٠٤ احوال نفس السنة ورفعنا قضية امام محكمة عابدين المختصة فانتدبت خبيرا لمعاينة الارض اثبت عدم صلاحيتها للزراعة لنقص المياه وسوء حالة التربة ..

المواطن محمد ابراهيم يقول : اعطت الدولة امتياز انشاء مجموعة احياء سكنية بالمدينة لشركة بناء اجنبية وتركت الشركات المصرية « تتألم » من البطالة ليس هذا فقط بل وافقت على شروط الشركة الاجنبية بالاستغناء عن العمالة المصرية الرخيصة واحضرت بديلا عنها عمالا صينيين يقبضون مرتباتهم بالدولار ! !

● ويضيف محمد ابراهيم قائلا : العشرات من وحدات المصالح الحكومية الموجودة بدون تشغيل

وحتى المستشفى والاستاد الرياضى الذى تصل مساحته لـ ٢٠٠ فدان بملحقاته وتجهيزاته المتطورة وفتدق به مئات الحجرات ومجمع الوزارات الذى تكلف مبلغ طائلة ويضم مستلزمات ٧ وزارات كاملة

ويحيط به ٣٠٠ فدان مزروعة باشجار الزينة والحشائش والانوار ومقسمة الى مربعات بها استراحات لقضاء اوقات الراحة هذا بالإضافة لقيام المسئولين بتأجير عشرات المحلات التجارية داخل بدروم المجمع لمواطنين تعساء صدقوا هم ايضا كلام الحكومة المدهون بالزبدة ! !

وبعد تخليها عن فكرة تشغيل المجمع تحولت المنطقة الجميلة لخرابة واسعة تسكنها الاشباح والحيوانات واللصوص فقام اصحاب المحلات اسوة بباقى الضحايا برفع القضايا واثبات الحالة ..

١٥ الف مواطن فقط عمروا المدينة والباقى خراب

بين البحيرة والمنوفية

كامل حرحش مدير مدرسة الصنايع الثانوية يتحدث عن الجدل الدائر حاليا بين محافظتى البحيرة والمنوفية حول السيطرة على المدينة بعد تسليمها للمحليات .. فمن رأيه ان البحيرة أحق بها من غيرها لان سكانها من موظفين وتجار ٩٠٪ منهم من المحافظة وملفاتهم موجودة بمصالحها وتأجيل حسم هذه القضية يعطل نمو الحياة بها لانعدام جهة التمويل للمصالح العاملة بها ومنها المدارس والمستشفى وانعكاسه على مستوى الاداء .. وينتقل كامل حرحش للحديث عن سوء تشطيب الجزء الصحى بالـ المسلمة للموظفين بها ويعلله باختفاء العمالة المدربة مؤكدا ان استمرار تسرب المياه من المواسير اذى لتصدع بعض المساكن ..

● وفي مكتب المهندس عبدالعزيز زيدان مدير عام الجهاز التنفيذى لتعمير مدينة السادات وضعت كل ما سمعت ورأيت من تساؤلات ومشاكل . فاجاب عن بعضها بقوله انهم جهاز تعمير المسئولون عن ادارة مصالح المدينة اثناء تواجدهم بها ويقوم بهذه المهمة قسم التنمية بجهاز التعمير ووضعها الحالى سيبقى حتى تنتهى اخر مراحل البناء الذى يتم على دفعات محددة الوقت والمكان والتكاليف والعمل جار في ١٦ الف وحدة سكنية ستملك للعاملين وجزء يملك للمواطنين عموما بمعرفة وشروط بنك البحيرة للاسكان والتعمير ومخصص له ٧٣٠٠ وحدة في المنطقة الـ ٤ ، ٧ ، ١١ ..

● ويضيف المهندس زيدان قائلا : عدد سكان المدينة ١٥ الف نسمة يعيشون داخل ٤ آلاف وحدة سكنية وينتفعون بخمس مدارس متنوعة ومستشفى سعة ٦٠ سريرا وعيادات خاصة وعن مجمع الوزارات قال انه مطروح للبيع وتجرى مفاوضات مع المستثمر السعودى الشيخ صالح صاحب شركة دلة الزراعية لافتتاحه جامعة اهلية وعاينه منذ اسابيع بصحبته مندوبون عن وزير التعمير ، منهم العدل دريالة رئيس الجهاز المركزى للتعمير والمهندس على حسن نائب الجهاز للمتابعة الفنية وعن مشاكل المزارعين قال المهندس زيدان :

القانون ٥٩ لسنة ١٩٨٩ يمنع البيع داخل زمام المدينة لغرض الزراعة لذلك تأجر المكن زراعته بسعر ٥٠ جنيها للفدان ! ! ونخصص اراضى فضاء لبيعها للجمهور ومصانع ومحلات باسعار معقولة ونفسخ العقد في حالة عدم الجدية ..

● ويستطرد قائلا : عدد المصانع بها تصل لـ ١٥١ يعمل منها ٦١ مصنعا بها ٣٣،٥ عاملا .

دعاء

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول : « لاحول ولا قوة إلا بالله » فإنها كنز من كنوز الجنة وقيل : إنها باب من ابواب الجنة ..




هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

مطلوب توضيح

الرسائل تصلنا اسبوعيا من اصحاب الورش والمسابك والمصانع الصغيرة فى جميع انحاء الجمهورية التى تعتمد فى إنتاجها على خام الالومنيوم . كل الرسائل تؤكد ان هذه الورش والمصانع توقفت وسادت البطالة بين العاملين بها لعدم وجود خام الالومنيوم بعد ان توقفت المنافذ التى كانت تمدهم بهذا الخام عن صرف الحصص فهل يخرج وزير الصناعة عن صمته ويوضح لنا حقيقة هذا الموقف

« المحرر »

التخصص أولا .. يا أزهر

محمد عبدالوهاب

بعد ظهور كشوف المرشحين للاعارة من مدرسى الرياضيات بمنطقة طنطا الازهرية الى اليمن الشمالى وعددهم ٥٢ مدرسا تبين ان العشرين الاوائل منهم من تخصصات « الطبيعة الكيماء » وقد ضيع ذلك فرصة الاعارة على زملائهم من تخصص الرياضيات ولاحق لهم بها .. ويتردد ان هذه التصرفات وراءها بعض من أصحاب النفوذ والمحسوبيات

ماجد ابراهيم على السعيد

وتواصوا بالحق

الانسان المهان .. وقلة الحياء

تجمعت فى بريد هذا الاسبوع عدة رسائل تناولت كلها حقوق المواطن فى الحصول على حاجته الشرعية ومدى المعاناة والاهانة التى يتعرض لها فى شتى القطاعات الجماهيرية والتنفيذية والتى تتبع كلها نظم الحزب الحاكم فى كل مكان ..

□ فى السجل المدنى .. فى مكاتب تحقيق الشخصية .. فى ادارات التموين لتسجيل او حذف المواليد او عمل بطاقات تموينية جديدة .. فى ادارات التجنيد .. فى المطار .. فى ادارات المرور .. فى مكاتب البريد .. فى المكاتب العقارية .. على ابواب وداخل كل وزارات مصر .. على باب مجلس الشعب المصرى ..

□ فى طوابير الجمعيات الاستهلاكية فى طوابير رغيف الخبز .. فى طوابير فروع الكساء الشعبى .. فى طوابير الجمعيات الزراعية .. فى الوحدة الصحية .. فى المستشفيات الحكومية .. فى الاوتوبيسات العامة .. فى مواقف السيارات الاجرة ..

□ تقريبا فى كل مكان يتعامل فيه المصرى مع اخيه المصرى .. انسان يحرص على اذى انسان ، وانسان يحاول ان ينال من كرامة انسان .. وانسان يتلذذ فى الاذلال والحط من قدر النفس ..

□ والغريب ان الذى يقف اليوم دنينا حقيرا متوسلا امام عامل المخبز .. هو نفسه فى صباح اليوم التالى الذى يمارس جبروته وطاغوته

على خلق الله فى مكان عمله ، وقد يكون على نفس عامل . المخبز الذى اذله فى الامس القريب .. والعكس فى هذا الموقف نفسه ايضا صحيح ..

■ كم منا لم يمسسه اذى من هؤلاء ؟ كم منا لم يمارس هذا الاسفاف ؟ كم منا تعفف عن الوقوف فى طابور حرصا على ادميته ؟ كم منا تنازل عن الاستجابة لشهيته احتراما لانسانيته

□ ولا يفوتنى بالطبع ان اضيف الى هذه المهانات إهانة اكبر واسوا .. وهى إهانة المصرى على ابواب بعض السفارات والقنصليات العربية والاجنبية داخل مصر وخارجها .. فكم من سفارة هنا فى قلب القاهره يقف امامها المصرى ساعات طويلة ليتلقى ردا على استفسار .. وكم من سفارة اخرى يضرب على ابوابها المصرى ـ على قفاه ـ وقد رايت بعينى راس مهندسا طرحه الحارس المصرى للسفارة ارضا ثم رفع قدميه لاعلى ليضربه عليها بعود من سعف نخيل لا ادرى من اين لتى به .. وكم من مكاتب مالية غير مصرية فى قلب مصر المفروض انها تقوم بقضاء حاجات المصريين وتصرف لهم متأخراتهم المالية فيكادون يقبلون الاقدام لمعرفة متى ينالون حقوقهم ؟ او من ذا الذى يطمئنهم على انهم سوف ينالون هذه الحقوق ؟ ..

ان خلاصة الامر .. ان كما ضخما من هموم الشعب يمكن أن يزاح .. فقط لو اننا اعدنا الى انفسنا روح الانسان المثالى .. الغيور على عرضه وماله ودينه وعلاج شخصيته المريضة بقلة الحياء من الله ..

احمد عبدالله

قرير من اسكان القاهرة يؤكد :

تقاعس واهمال مرفق المياه

كتب ـ هانى عمارة :

ارسل مدير مديرية الاسكان والمرافق العامة بالقاهرة تقريرا الى رئيس هيئة مرفق مياه القاهرة يستنكر فيه تقاعس المرفق عن تقديم الدراسات والتصميمات الخاصة بتزويد مدينة الحرفيين بمياه الشرب من محطة الفسطاط وطالب بسرعة تقديم هذه الدراسات الى المديرية ..

وكان مندوب مرفق مياه القاهرة قد افاد بعد الزيارة الميدانية لشروع محطة مياه الفسطاط امكانية توصيل المياه الى مساكن مدينة الحرفيين بالدويقة والمناطق المحيطة بها لوجود بعض الخزانات غير المستعملة بالمحطة ووعد بتقديم التصميمات التى تتم على اساسها التوصيلات ..

واضاف مدير المديرية فى تقريره انه مر اكثر من عام ولم يقدم مسئول المرفق هذه التصميمات مما تسبب فى زيادة معاناة المواطنين بالمنطقة ..

وعلى صعيد اخر تظاهر حشد من المواطنين امام فرع المرافق بمدينة السلام لعدم وصول المياه الى منازلهم بعد توقف ٣ طلمبات « ضغط عالى » بمحطة المرج ..

اللواء كمال حجاب

خاص جدا

● الاخ المهندس فريد نجاتى فاضل ـ السعودية وصلتنا رسالتك الكريمة وسوف نقوم بعمل اللازم وجزاكم الله خيراً .

● الاخ المحاسب على ابراهيم الجندى ـ محرم بك الاسكندرية نشكرك على شعورك الطيب ونسال الله ان يستجيب لدعائك لشفاء كل مريض .

● الاخ هشام المعداوى امبابة الجيزة ترحب برسوماتك الكاريكاتورية

الاخ صلاح جعفر محمد سالم قنا اعتمد على الله ثم على نفسك وابحث عن عمل ولا تضيع وقتك .

● الاخوة محمد ابراهيم السيد على ومحمد فوزى السيد والسيد والسيد محمد المصرى من حملة المؤهلات العليا الازهرية القرار الذى يشترط حفظ المعار من المؤهلات العليا الازهرية للقران الكريم .. قرار صائب .. واذا كان لديكم ما يدل على الرشوة او وجود ثغرات فى تطبيق هذا القرار فابعثوا الينابها

الاخوة محمد احمد مرعى وحسن يحيى مصطفى وابراهيم مختار السيد المعلمون بالثانوى العام بالقاهرة

هل تقصدون كل المعلمين بالثانوية لم تتم ترقيتهم لم فئة معينة ؟

● الاخ فتحى عرفه عبد الجواد . مطلوب المستندات التى تؤكد ما جاء برسالتك مع صورة للبطاقة العائلية .

● الاخ ابراهيم اسماعيل مدرس جغرافيا كفر ابو ذكرى ـ دقهلية

لم نذكر ان كلمة اسرائيل جاءت باى كتاب والى اى صف يدرس

● الاخ اسماعيل ابراهيم امين جاد ارمنت ـ تم نشر مشكلتك فى باب هموم كاميرا العدد الماضى .

● الاخ حسن محمد شاكر المعهد الازهرى بالقناطر الخيرية .. نشرنا كثيرا عن عدم وجود مساحة بالجريدة لنشر الاعمال الادبية .

● إلى ابنى الفدائى .. عبود !!

صبرا يابنى فان موعدك وموعد اخواتك هو الجنة .

ولتكن كما ربيتك وكما عهدتك .. رجلا ذا شجاعة وفداء . وكيف لا وجدك هو الحسين .. رضى الله عنه . الذى ضرب اروع الامثلة فى التضحية والفداء .

عبود الزمر

ابنى الحبيب لقد بذلت فى سبيل عقيدتك وامك جهدا لايتحمله الرجال الاشداء ورغم ذلك لبت الداخلية وابت مصلحة السجون إلا ان يمنعوا امك الصابرة المجاهدة من رؤيتك .. فى نفس الوقت الذى صرخت فيه ام الجاسوس الصليبى امام السفارة الأمريكية بالقاهرة صرخة واحدة ؟ !

فاذا بصدى صوتها يتردد فى صحف امريكا وعبر وكالات الانباء العالمية وهى تندد وتشجب بسجن الجاسوس الامريكى الذى كان يتجسس على نشاط المد الاسلامى فى مصر ! !

لصالح امريكا ، وإذا بالوعود تنهال عليها بمقابلة رئيس الجمهورية والافراج عن ابنها . اما انت يابنى فلك الله . فلقد عشت حياتك رجلا ، وعشت من خلفك ارصد خطاك خطوة خطوة .. لهفى عليك وانت تنفذ العمليات الخاصة خلف خطوط العدو اليهودى فى حرب الاستنزاف .. ثم لهفى عليك وانت فى مقدمة الصفوف فى حرب اليهود عام ٧٣ .. ثم لهفى عليك وانت تعلن الحرب على السادات لانه حارب الشرع ووالى اليهود .. ثم لهفى عليك وانت فى سجون مصر ؟ ! تنزف واخواتك الدماء الزكية عسى ان تطهر ما على الارض من الرجز وتمحو إثم تقصير المقصرين . فلك منى ولاخواتك الابطال الف سلام

والدة عبود الزمر

التمس من أصحاب القلوب

انا شاب من أسرة فقيرة وعمرى ٢٦ عاما اعانى من مرض الفشل الكلوى وارتفاع نسبة البولينا واحتاج الى الغسيل الكلوى بصفة دائمة وحالتى تتطلب نزع كلية وهذه العملية تتكلف اكثر من ٢٥ الف جنيه .. غير ان والدى باع كل ما يملكه حتى المنزل الذى كان يؤوينا .. واصبحنا نقيم عند احد الاقارب .. كثيرا ما تختلط دموعى بدموع والدى إشفاقا على ما اعانيه وتعانيه الاسرة معنا من ويل المرض وذل الحاجة .. لعل هذه الكلمات يرق لها قلوب أهل الخير .. لمساعدتى للخروج من هذا الابتلاء

عادل محمد أحمد

هموم باقلامهم

الادمان

انتشرت فى الاونة الاخيرة ظواهر تدعو للاسف على حال الامة الاسلامية ومنها ظاهرة الادمان القاتل والمدمر .. ياللهول .. نسوا الدين واضاعوا انفسهم .. وملأ عيونهم غبار الارض فاصبحوا لا يرون نور السماء .. ياربى هذه غضبتك .. اهدهم واهدنا الى الصراط المستقيم ..

نصر صادق عشماوى

فى النقد

اذا كان النقد موجها لفكر او نظام معين فهذا ليس جرما .. فمن حق اى فرد ان يعبر عن رأيه ، وليس من حق فرد اخر ان يجبر الاخرين على الاستماع الى ارائه او فكره كما ان الصحافة هى مرآة المجتمع التى يجب الا تهشم عند نقلها للوجه القبيح فى المجتمع .. فيجب نقل كل كبيرة وصغيرة تستوضح كل الامور بدقة وصراحة للراى العام ولا تميل لطرف دون اخر ..

اشرف شعبان محمد
جليم ـ رمل الاسكندرية

نشكوا الى الله إعلامنا

يؤلمنى ويؤلم كل مسلم غيور على دينه ان يرى أجهزة الاعلام فى مصر المسلمة تنهال على الاسلام والاسلاميين سبا ولعنا ومهاجمة وتجريحا وتحديا شديدا وكأنهم هم الذين اهدروا دم الاطفال الرضع وشردوا الشيوخ العزل وأباحوا حرق النساء ونهبوا الأموال وأهدروا حرمة المساجد .. وكل هذا ليس إلا من اجل عيون جلادو مصر وعلى راسهم زكى بدر ..

وحسبنا الله ونعم الوكيل
هيثم صلاح همام
اسيوط

عطل فنى !

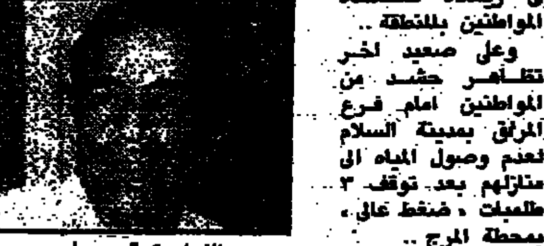
السياسة الخارجية لبلدنا ناجحة ولكن .. واه من لكن هذه فسفارتنا فى الخارج لاترعى مواطنيها ولاتقف بجوارهم عندما يسلب الحق منهم وأقرب الامثلة أمامى ماحدث مع العمال المصريين فى العراق الشقيق بعد مساندتنا له على مدار ٨ سنوات هى فترة حربه مع ايران . والآن تلاوالآن تجازى العراق العمال المصريين على ما قدموه لها أخذت شهر من تحويلاتهم ثم اخذت شهر اخر ثم الغت التحويل فى النهاية . فل هذا هو جزاء العمال الوفيين الذين بنوا العراق وسدوا الفراغ اثناء وجود العراقيين على الجبهة . وعن السفارة المصرية لاتسال فهى مغلقة بالضبة والمفتاح .

خالد عبدالناصر
قنا ـ ابو تشت

الحزب الحاكم

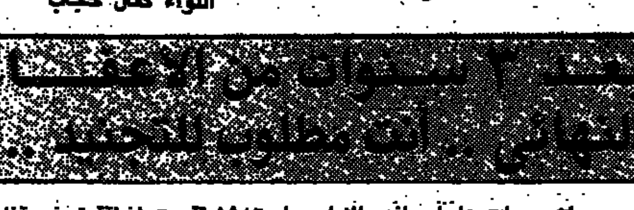
ادى نجاح حزب المحافظين فى بريطانيا بزعامة تاتشر ثلاث مرات متتالية الى ملل البريطانيين وقد عبروا عن ذلك فى انتخابات المحليات وتفوق حزب العمال ولكن فى مصر تجد الحزب الحاكم ـ المسيطر على كل شىء .. ينجح فى جميع الانتخابات الشعب .. الشورى .. المحليات .. وبأغلبية ساحقة رغم أن الجميع يعلم بأن هذا تزوير وتلاعب بإرادة الأمة .

احمد سعد عبدالجواد
بنى سويف ـ الفشن



بعد ان حصلت على ليسانس الاداب علم ١٩٨٦ تقدمت لمنطقة تجنيد قنا فى اكتوبر من نفس العام .. وبعد إجراء الكشف الطبى اخبرنى المسئولون باننى غير لائق طبيا بسبب القصر الشديد فى النظر . وبعد ذلك أعطتنى المنطقة شهادة المعافاة من الخدمة العسكرية على اننى غير لائق طبيا .. على إثر ذلك تقدمت لمكتب الخدمة العامة بقوص الذى قرر أن أؤدى فترة الخدمة العامة من ١ ـ ١ ـ ١٩٨٧ حتى ٣١ ـ ١٢ ـ ١٩٨٧ براتب شهرى ٤ جنيهات .. ثم تعيينتنيعت مثم تعينت بعد ذلك مدرسا بالتربية والتعليم .. وهنا حدثت مفاجأة .. ففى ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ اخطرتنى منطقة تجنيد قنا بالحضور فورا مع إعتبارى متخلفا عن التجنيد وتم ترحيلى الى منطقة التجنيد بحلمية الزيتون .. وهنا فوجئت باننى لائق طبيا وتم تجنيدى .. وانا مجند الآن وهذا يؤكد ان هناك شيئا حدث لم افهمه حتى الآن .

مصطفى محمد مجمود حسين
قنا ـ عوض ش الرشيد



● وزير الشئون الاجتماعية

بلغت سن المعاش منذ ٣ سنوات وحتى الآن لم اتمكن من صرف المعاش الذى استحقه قانونا رغم اننى فى حاجة ماسة إلى هذا المعاش بسبب مرضى وحاجتى الملحة للعلاج شكوت كثيراً دون جدوى

بخيت بشارة جرجس
رقم الملف ٢٩ ـ ٦ ـ ٢٥ ـ ١ ـ ٢٧

■ منذ أكثر من علم وانا أتردد على مكاتب التأمينات بالقاهرة واسوان وقنا للبحث والاستفسار عن ملفى التأمينى رقم ٩٧٩٨ ـ ١٠ ـ ٤ ـ ٩٦٠١ حتى اتمكن من صرف معاشى دون جدوى مع أن هذا المعاش هو مصدر الدخل الوحيد لى ولأسرتى .

محمد عبدالدايم حسن
طرف عبدالرحمن شلبى محمد ـ صرف إسنا

■ تم تحويل أسماء أصحاب المعاشات من مكتب بريد طما وسلامون بسوهاج إلى مكتب بريد فاو غرب ـ منذ شهر مايو الماضى إلا أن المبالغ المخصصة لهم لم تصل حتى الآن .

السيد البدرى نوش

● وزير الصحة



ذهبت فى ٢ ـ ٨ ـ ١٩٨٩ إلى الوحدة الصحية لقرية المتانيا ـ العياط ـ جيزة ـ لاجراء الكشف على أسنانى .. بعد دفع ثمن التذكرة المقرر دفعها ، لكننى فوجئت بالطبيب المختص يطلب منيدفعاجر كشف خاص .. وأخر لحشو الاسنان ..

صفاء محمد احمد حسين

■ كنت موظفاً بوزارة الصحة وبعد ان احلت إلى المعاش ذهبت إلى الهيئة العامة للتأمين والمعاشات للاشتراك فى التأمين الصحى .. لكننى فوجئت بالمسئول هناك يقول : أن الباب مغلق .. لذا نناشدكم فتح باب الاشتراك خاصة لاصحاب الدخل المحدود وأصحاب المعاشات .

شاكر على هارون المندرة الاسكندرية
رقم الملف ٢٥٧٧٩ ـ ١٣

■ اصيبت إبنتى بدرية السيد أمين حسن بكسر فى الحوض .. ذهبت بها إلى كثير من الأطباء والمستشفيات وقد قرر الأطباء انها تحتاج إلى عملية جراحية تتكلف ٢٥٠٠ جنيه وأنا لا أملك شيئاً من هذا المبلغ ولى أمل كبير فى علاجها على نفقة الدولة .

الوالد
السيد حسن أمين
٢٩ ش عبده شكرى ـ الاسكندرانى
محرم بك ـ الاسكندرية

■ هل تصدق ان الوحدة الصحية بالمساندة ـ عياط ـ جيزة لم يدخلها التيار الكهربائى حتى الآن رغم انه لايحتاج سوى عشرة أمتار من إسلاك الكهرباء .

● وزير المواصلات

تليفون المستوصف الطبى لجمعية الفاتح الخيرية بشارع عزت المطرية القاهرة معطل منذ اكثر من اسبوع واطباء المستوصف يناشدونكم سرعة الاصلاح نظرا لحاجتهم الماسة اليه .. والتليفون رقم ٢٤٨٠٦٢٣

د . احمد حسن

● محافظ قنا

اصبت فى حادث أثناء الخدمة العسكرية فقدت على اثره نورعينى .. وتم إنهاء خدمتى مع إعطائى خطابا من العلاقات العامة بوزارة الداخلية حيث كنت أقضى فترة تجنيدى ـ إلى الصرف الصحى بقنا لتوفير فرصة عمل لى .. تعويضا عما اصابنى . ومر ما يقرب من عامين .. ومازال المسئولون يماطلون .

عبده محمد عبدالرحمن
عزبة البوصة

● وزير الكهرباء



يلتمس منكم أهالى قرية دمنهور الوحش مركز زفتى غربية السماح بتوصيل التيار الكهربائى لسنترال القرية حيث أن هندسة كهرباء زفتى ترفض توصيل التيار الكهربائى له بسبب قربة من خط الجهد المتوسط المحول الكهربائى مع العلم ان السنترال قد تم تركيب جميع اجهزة الاتصال به ولاينقصه سوى التيار الكهربائى .

احمد توفيق الشعراوى
الوحدة الاجتماعية

● وزير العدل






يلتمس منكم اهالى محافظة قنا فتح مكاتب تعلم خبراء وزارة العدل فى مدينة من مدن المحافظة تيسيراً على كبار السن والمعوقين الذين يضطرون إلى الذهاب للمكتب الوحيد فى مدينة قنا .

عبدالرحيم سليمان محمد
امين نقابة عمال الرى والصرف

● وزير الصناعة

يرفض المسئولون بمصنع غزل قنا تحويلى إلى عمل يناسب ظروف الصحية حيث اننى اعانى من ضعف شديد فى الإبصار .. وقد اكد ذلك تقرير الاطباء بالمصنع .. الامر الذى يسبب كثيراً من الجزاءات لوجود عيوب فى المنتجات التى اشرف على إنتاجها بسبب المرض .

احمد رضوان حسن

● وزير الداخلية

استولى أحد الضباط بشرطة المسطحات المائية بالمنيا على كمية من السمك تقدر ٢٦٠٠ جنيه أثناء توجهى من سوهاج إلى القاهرة وبالتحديد فى مدينة ملوى وقد أستصدرت حكما بتسليمى المبلغ إلا اننى كلما توجهت اليه يرفض تسليمى المبلغ .

عبدالحكيم غرتلى جلال
تاجر بحلقة السمك بديروط

● محافظ الاسكندرية

تقدمت منذ علم ١٩٨١ بطلب إسكان زواج إلى حى غرب ولم اتسلمه حتى الآن رغم اننى تزوجت ولدى ثلاثة ابناء وغير قادر على دفع مقدم لشقة ومقيم لدى أسرة الزوجه .

محمد خليل ابراهيم الدين
الجمرك ـ الاسكندرية

● محافظ القاهرة

عندما ذهبت إلى مرفق مياه حلوان لدفع قيمة إستهلاك المياه عن شهرى يونيه ويوليو الماضيين وهى ٢٨٦ قرشا كما جاءت بالفاتورة فوجئت بالمسئولين فى المرفق يطلبون منى دفع ١٨٣ جنيها .. رغم اننى أسدد قيمة الاستهلاك بانتظام .

عصام سلمان
امين الحزب بحلوان البلد
منشية السلام

سكان حى دابر الناحية بالمطرية يصرخون من انفجار مواسير المجارى وغرق الشوارع التى تحولت الى مستنقعات لنشر الامراض والاوبئة .

احمد الضوى

محافظ دمياط

تتسبب عدم القراءة الدقيقة لعدادات الكهرباء فى تحميل مبلغ إضافية على المشتركين فى حين انها ليست من حق شركة الكهرباء .. وانا على سبيل المثال قد دفعت ٤٠ جنيها عن قيمة استهلاك الشهر الماضى فهل هذا معقول ؟ نلتمس الدقة .

عبد الرحمن عيسى
بندر دمياط

● محافظ الجيزة

صدر قرار بإزالة منزل عام ١٩٨٤ .. [illegible] يطلب إدارة إسكان [illegible] .. رغم [illegible]

● وزير الاوقاف

[illegible]

المنشور الأليم لوزارة التعليم

صدر منشور من وزارة التعليم الى الادارات التعليمية ينص على عدم صرف مكافآت الامتحانات لمن يتغيب .. ولو كان يوما واحدا .. وقد اضر ذلك بعدد كبير من المدرسين خاصة الذين اضطرتهم ظروف خارجه عن ارادتهم كالتجنيد او المرض وغيرها الى التغيب عن امتحانات نصف العام او بعض من ايام إمتحانات أخر العام ..

يقول إسماعيل أحمد خليل وكيل مدرسة الشهيد محمد الامير التابعة لادارة العياط : ان هذا المنشور حرم كثيرا من المدرسين من مكافآتهم . ويطالب وزير التعليم باعادة النظر فى هذا المنشور ليتسنى صرف المكافآت .

مجدى عباس عواجة

انقذوا .. السوق فى خطر

تبذل شخصية كبيرة بالحزب الوطنى فى قرية الشين : قطور غربية محاولات مستميتة لالغاء سوق المواشى بالقرية وإقامة مشروعات إسكان تمليك ومدارس على ارض السوق .. حتى يتسنى له إقامة سوق على أرضه الخاصة .. على ان يكون ملكا له مما يسهل له رفع قيمة رسوم دخول السوق .. ويمثل ذلك إرهاقا للفلاحين والمواطنين والتجار البسطاء .. ويتسبب فى خسارة ٣٠ الف جنيه سنويا هى دخل السوق المتوقع الغاؤه بالرغم من وجود ارض بديلة ملك الدول لاقامة عليها المشاريع .

عدة توقيعات

ما السبب .. يا وزير المالية ؟

الاف من الشباب المصرى الذى يعمل بالعراق ويقوم بتحويل مدخراته فى صورة حوالات بالدولار من خلال احد فروع البنوك هناك الى بنك الاسكندرية وفروعه فى مصر .. ويقولون لهم فى العراق .. أن التحويل يتم مباشرة ولا يستغرق اكثر من ٧ ايام .. إلا أن صرف هذه المبالغ من فروع بنك الاسكندرية بمصر يتأخر أحيانا إلى عدة شهور .. فى الوقت الذى يكون فيه صاحب هذه المبالغ غالالغ فى امس الحاجة إليها .. فما السبب ياترى ؟

خالد عوض حسين البلاح
بلطيم ـ كفر الشيخ ش البوستة القديمة

هموم .. كاميرا

، حلوى ، وسط الحارة .. ويبدور فى الموالد .. ابنه الصغير .. طفل برىء .. مقيد بالحبال .. معصوب العينين .. مطروح أرضا .. يلتف الأطفال .. حوله .. تقف الناس مذهولة .. يستدرجها العطف .. تمتد الايدى إلى الجيوب تخرج بعضا من النقود .. وسط صيحات « الحاوى » انهض يلولد .. مزق الحبال .. ثم يدور .. فيجمع النقود ويبدأ دورة جديدة للاستجداء .. هذه لقطة من مولد ابو غنام بيلا .. كفر الشيخ .

السيد عنتر

نرحب بإبداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها الى القراء .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة .. تصلنا منكم مع تعليق قصير .

عيادة الشعب

شكرا

● استقبل الاستاذ الدكتور عبد الحميد على احمد عطا استاذ الأمراض الباطنية بطب قصر العينى ـ حالة المواطنة ـ س . ع وقام بتوقيع الكشف الطبى عليها .

● استقبل الدكتور عبدالمنعم صديق اخصائى العيون بمستشفى ام المصريين حالة المواطن ف . س وقام بتوقيع الكشف الطبى عليها .

● استقبل الاستاذ الدكتور خليفة عبداللطيف كمالى استاذ جراحة العيون بطب الازهر ـ حالة الطفلة أميرة احمد يوسف وقام بتوقيع الكشف الطبى عليها ..

ردود خاصة :

● الاخ السيد محمد الزهيرى ـ ايتاى البارود ـ بحيرة نرجو افادتنا بنتيجة الكشف الطبى وما تم معك

● م . م . س فى انتظارك بمقر الجريدة يوم الخميس القادم ..

استشارة طبية

يقدمها هذا الأسبوع الدكتور فاروق عبدالسلام اخصائى الأمراض الباطنية :

● القارىء ف ـ ح :

حالة القىء لاتمثل اى خطورة مالم تصحبها اية اعراض اخرى مثل الاسهال او المغص المعوى الحالى وارتفاع درجة الحرارة ـ ويكفى العلاج بمسكنات او حقنة كورتيجين ب ٦ للكبار ..

واذا صحبتها اعراض لابد من العرض على الطبيب لاجراء التحاليل اللازمة وتشخيص الحالة ..

● ونرحب برسائلكم وما تحمله من اسئلة واستشارات طبية على عنوان جريدة الشعب باسم (عيادة الشعب) ..

وتستقبلكم يوم الخميس القادم من الثانية عشرة حتى الثانية بعد العصر ..

أحمد هريدى محمد

عد لأهلك يامحمد

تغيب محمد لحمد البدرى عن المنزل منذ ٢٣ يوليو الماضى ونرجو من يجده يتصل بالعنوان ـ شبرا الخيمة مدينة البدرى بجوار مدينة اسكو ـ او ت ٩٨٤٧٥٩ ـ ٢٢٠٨٣٠٦

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

● وزارة الأوقاف :

من الاستاذ السيد احمد عليوه مدير العلاقات العامة ردا على ما نشر بخصوص شكوى ابراهيم اغا بشبين الكوم افاد ان الشقة المتنازع عليها قامت الهيئة برفع دعوى طرد بشأنها ضد المستأجر الاصلى فى مواجهة الشاغل من الباطن وهو المواطن عبداللطيف عبدالحميد السعداوى .. وقد صدر حكم بالطرد لصالح الهيئة الا ان المدعى عليه قام بالاستئناف وتم التأجيل لجلسة ١١ من نوفمبر القادم وانتهى البت فى الموضوع لحين الفصل فى الدعوى

● وحول ما نشر عن مسجد الإسكندرانى بالواسطى بنى سويف افاد انه يحتاج الى بعض الترميمات وتم ادراجه فى خطة الصيانة والترميم لعامى ١٩٨٩/١٩٩٠ ان شاء الله .

● الاصلاح الزراعى

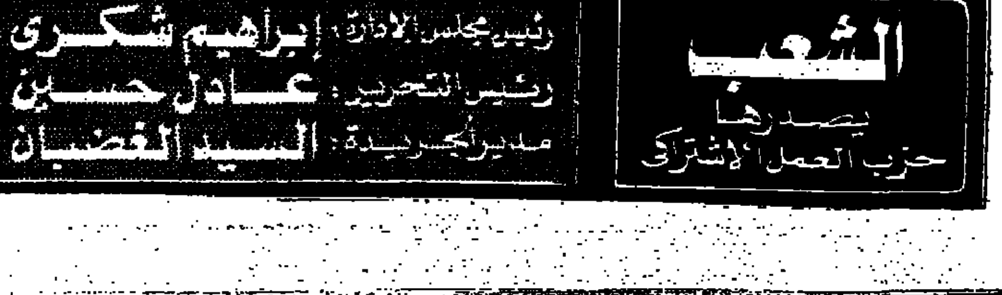
● من الاستاذ فهمى الباقر مدير عام العلاقات العامة عما نشر عن المساحات التى قام باستصلاحها بعض الاسر بزمام قرية البصراط ـ دقهلية افاد . ان هذه المساحات قدرها ٢٣ فدانا وقد صدر قرار بالافراج عن هذه الأرض لصالح العقيد ثروت يحيى طبقا للقانون ١٢٧ لسنة ١٩٦٠ وتم اخطار الجمعية الزراعية المختصة بذلك واصبح شأن الشاكين مع المفرج لصالحه .

الوسواس

● وسواس بشركة مقاولات كبيرة وشهيرة يشرف على احد مشروعات الشركة بمدينة كفر الزيات ـ غربية يقوم بتنفيذ مقاولات داخل المدينة لحسابه الخاص ويستغل فى ذلك عمال ومعدات الشركة .

● وسواس اخر بوزارة ارهابية يحتل موقعا فى احدى محافظات شمال الصعيد يستغل سلطاته فى تلفيق التهم للابرياء من المواطنين خاصة الذين يرفضون العمل كمرشدين له ..

● فى اجتماع محافظ القاهرة مع اصحاب الورش التى سيتم نقلها الى المنطقة الصناعية خارج القاهرة . قام احد المواطنين يطلب الكلمة ليرد على ما جاء فى كلام احد المسئولين . الا ان وسواسا رفض ان يعطيه الفرصة للحديث . ولما اصر المواطن على ذلك .. امر الوسواس وساويس الداخلية بالقاء القبض عليه وترحيله الى السجن



الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٢٩٠٩٧٦١ ـ الإدارة ٢٩٠٨٠١٢
الحزب : ٢٣٩٣٢٧ / ٢٩٠٩٤٨٠ / ٢٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

كلمات المؤتمر وحجارة الانتفاضة

بقلم
د . محجوب عمر

دخلت الانتفاضة الفلسطينية المباركة شهرها الواحد والعشرين . وقد حل هذا الموعد في اليوم نفسه الذي انتهى فيه مؤتمر حركة فتح من مناقشة جدول اعماله السياسي والتنظيمي وبدأ في انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة واعضاء المجلس الثوري الجدد .

شاركت الانتفاضة في اعمال المؤتمر . فقد أرسلت القيادة الوطنية الموحدة رسالة الى المؤتمرين ، كما أرسلت قيادة تنظيم حركة فتح في فلسطين المحتلة رسالة مماثلة ، ووصلت الى المؤتمر رسائل من معتقل انصار ٣ والسجون والمعتقلات الاخرى ورسائل من فلسطيني الارض المحتلة في عام ١٩٤٨ تليت جميعا على المؤتمرين الذين استقبلوها بحماس بالغ وتصفيق شديد .

وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة قد سبقت عقد المؤتمر فاعلنت في ندائها رقم (٤٣) وهي تخاطب جماهير شعبنا البطل . جماهير الانتفاضة الباسلة انهم وهم . على ابواب الشهر الحادي والعشرين من عمر الانتفاضة العملاقة تستعد حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح لعقد مؤتمرها الخامس ..

واضاف النداء . لقد كان لفتح شرف تفجير ثورتنا المعاصرة بانطلاقتها المسلحة حيث تفجرت ثورة شعبنا بركانا تحت اقدام الغزاة المحتلين .. وان القيادة الوطنية الموحدة بهذه المناسبة تهيب بالمؤتمرين الذين يدركون بلا شك حساسية الظروف الراهنة للنضال الفلسطيني اتخاذ القرارات والخطوات التنظيمية والمادية التي تنسجم ومتطلبات تصعيد الانتفاضة وصمودها امام المؤامرات المعادية وخاصة ما يسمى بمشروع شامير ومحاولات تجميله التي تقوم بها الادارة الأمريكية .

وحدد النداء رقم (٤٣) في توجيهاته اعتبار ايام عقد المؤتمر الخامس لحركة فتح ايام تصعيد نضالي مميز تلهب الأرض تحت اقدام الغزاة .

وبالفعل انعقد مؤتمر فتح في ظل الانتفاضة المباركة ، وكان المؤتمرون عند حسن ظن اشقائهم في الأرض المحتلة

خلا المؤتمر تماما من أي مزايدة ، وتحاور المجتمعون بروح من المسئولية العالية حول أفضل السبل لتدعيم الانتفاضة وتصعيدها وحول خطط العمل السياسية القادمة ، مؤكدا على اهمية وحدة حركة فتح باعتبارها العمود الفقري للوحدة الوطنية الفلسطينية ومشددين على ضرورة مواصلة الهجوم السياسي الفلسطيني وتلبية مطالب شعب الانتفاضة والعمل على توفير مصادر الدعم المادي له .

كانت رئاسة المؤتمر حريصة على ابلاغ المؤتمرين بكل الرسائل التي تصلها من داخل الوطن المحتل . وقد اعتبرت رسالة تنظيم حركة فتح هناك احدى وثائق المؤتمر . كما لعبت هذه الرسائل ، وكذلك اخبار نشاط الانتفاضة اليومي دورا اساسيا في توجيه الحوار وتغليب روح المسئولية ووضوح الرؤية .

في المقابل لم تتأخر جماهير الشعب الفلسطيني عن ابلاغ رسالتها الى العالم كله ايام انعقاد المؤتمر . وتصاعدت بشكل ملحوظ عمليات المواجهة ضد قوات الاحتلال وزادت ساعات الاضراب العام في كل الاراضي المحتلة وفي مناطق مختلفة ولم تفلح سلطات العدو الاسرائيلي في تنفيذ مخططها للتعتيم على اخبار الانتفاضة في هذا الوقت بالذات . وتأكد العالم كله من جديد ان الشعب الفلسطيني ومؤسساته التنظيمية موحد خلف قيادته في منظمة التحرير الفلسطينية التي تقودها بدورها حركة فتح .

لم يخل يوم من سقوط شهداء وجرحى . ولم يمر يوم ، بل عدة ساعات ، دون ان تصل الى اعضاء المؤتمر اخبار الانتفاضة ومواقعها والمظاهرات التي خرجت في مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة رافعة صور القائد أبو عمار ولافتات التحية لمؤتمر فتح وذلك على عكس ما خطط له الصهاينة وتوقعوه .

ان المراقبين لايمكن ان يفصلوا بين توقيت اختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد ورفيقيه من جنوب لبنان على يد قوة اسرائيلية مغيرة ، وبين محاولة حكومة شامير المستميتة التغطية على أخبار الانتفاضة وعلى أخبار مؤتمر فتح . صحيح ان الهدف الأساسي من هذا الاختطاف كان محاولة تفجير المنطقة كلها وتبرير اجتياح اسرائيلي جديد لجنوب لبنان كما أوضح ذلك الاخ أبو عمار امام المؤتمر وأكده . وصحيح ايضا ان اخبار مذابح القصف العشوائي في لبنان وهجرة سكان بيروت منها كانت تحتل واجهات الأنباء . الا ان الواقع قد بين ان حدث المؤتمر وانعقاده في ذلك الوقت وارتباطه الوثيق بتطور الانتفاضة وتصاعدها يحتل حيزا اساسيا في تفكير العدو الصهيوني وفي تحليلات الادارة الامريكية بل والمجتمع الدولي كله .

وكما لم تغب الانتفاضة عن المؤتمر ، لم يغب لبنان عن العالم . وبالطبع لم يغب العدو الاسرائيلي .

شارك اعضاء لبنانيون في اعمال المؤتمر بحكم عضويتهم في حركة فتح ومسئولياتهم في صفوفها وتاريخهم النضالي . واستقبل المؤتمرون اسماء اعضاء المؤتمر الغائبين لتواجدهم على الساحة اللبنانية بحماس كبير وعندما جرى الحوار حول الظروف التي يمر بها لبنان تذاكر المتحدثون تطورات الحرب اللبنانية والغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ وحرب الاستنزاف التي تشنها المقاومة الفلسطينية اللبنانية في جنوب لبنان واستنكر المتحدثون الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي هناك وعملية الاختطاف الجبانة التي قامت بها القوات الاسرائيلية في قرية جبشيت والتي انسحبت بعد ان اخذت معها الشيخ عبدالكريم عبيد ورفيقيه . كما عبر المؤتمرون في كلماتهم عن تضامنهم مع الشعب اللبناني واستنكارهم لعمليات القصف العشوائي المجنونة وقتل الابرياء .. وجاء البرنامج السياسي ليقرر في البند الثامن من الباب المتعلق بالصعيد العربي ما يلي :

٨ ـ « يعبر المؤتمر العام الخامس لحركة فتح عن اعتزازه ، وتقديره للشعب اللبناني الشقيق ويؤكد على أهمية العلاقات الكفاحية والاخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني لمواصلة التصدي للغزو الصهيوني من اجل تحرير الأرض اللبنانية والفلسطينية من الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني ، ويؤكد

البقية ص ٨

أولاد البلد !
الشهيد سيد قطب

في مثل هذه الايام ، اواخر اغسطس من سنة ١٩٦٥ ، تم اعدام الشهيد سيد قطب ، واصحابه يوسف حواش ، وعبدالفتاح اسماعيل .

وعلى عكس ما توقع الطغاة وارادوا ، فقد تضاعفت شهرة الشهيد في الحياة الدنيا . وذاع صيته . واصبحت كتبه لها مكانة خاصة عند القراء .

ومن اهم ما تعلمته من سيرته العطرة ، ان الكاتب يجب ان يكون له مواقف في الحياة . يترجم بها ما يكتبه الى واقع ، اى لايكفي ان يكون الصحفي او الكاتب اسلوبه جميل متقنا لصنعته ، بل يجب ان يتبنى ما يؤمن به ، ويترجمه عمليا في حياته . وفي هذا يقول الراحل الكريم : « كلماتنا تظل عرائس من الشمع ، حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة » . وهذا الرأى يهدم ما يؤمن به العديد من الصحفيين والكتاب ، من ان مهمتهم في الكتابة فحسب ، وابداء ارائهم على الورق فقط ! !

واذا تبنى الكاتب اراءه ، وترجمها الى واقع عملي في حياته ، تشهد على صدق ما يكتبه ، ازدادت كتاباته تألقا واشراقا ، لانه يكتب من الواقع الذي يعيشه ، وليس من وراء المكاتب ، والدليل على صحة ما اقول ، تجده في سيرة الشهيد العظيم ، كتابه « في ظلال القرآن » من اعظم كتب التفسير في كل العصور ، السبب انه لم يضع تفسيره ، وهو جالس مسترخي وراء مكتب ، بل وضعه وهو يناضل ، من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا ، وكثيرا من اجزاء التفسير كتبها الشهيد وهو في السجن ، فجاءت كلماته حية ، نابضة بالحركة ، وتعبر عن الواقع الذي يعيشه الاسلام .

وقد اتهم البعض الشهيد سيد قطب ، بانه كان يعمل على تكفير المجتمع ! ! وهذا مالم يدر في خلده قط . كل ما اراده تطبيق شرع الله وتعاليم الاسلام ، على حياة الناس والمجتمع والدولة ، رفض ان يكون الدين مجرد علاقة شخصية بين الانسان وخالقه ، قاصرا على

البقية ص ٨ .

محمد عبدالقدوس

هذا ديننا



من تسعة قرون والسياسة الدينية لفرنسا تاخذ نهجا ثابتا وان اختلفت انظمة الحكم : فخلال الحملات الصليبية في العصور الوسطى اغار لويس التاسع على مصر ولقي هزيمة كبرى حبس عقبها في سجن المنصورة ، واطلق من دار ابن لقمان بعد اداء فدية غالية .

ولكن القديس لويس ـ هكذا يسمى ـ نجا من مصر ليعاود الغارة على تونس حيث صرعه المرض وراء اسوارها . وفشلت الحملة ..

وبعد بضعة قرون اغار نابليون على مصر ، ثم تركها على عجل لظروف لم تكن في الحسبان ، لكن الامبراطور نابليون الثالث كان مشغولا بالاوضاع الدينية في الشام ، متابعا للعراك المتصل بين الدروز والموارنة ، وحدث ان الدروز انزلوا بالموارنة هزيمة فادحة ، فنجدها الامبراطور بجيش انقذهم ودعم جانبهم واستطاع ارغام العثمانيين على منحهم استقلالا ذاتيا في الجبل الذي يعيشون فيه ..

وبعد الحرب العالمية الاولى انتزع الفرنسيون لواءين كبيرين من سوريا هما لواء طرابلس ولواء عكار وضموهما الى الجبل المارونى وانشأوا لبنانا كبيرا يضم مسلمين سنة وشيعة ودروز وارمن وروما ارثوذكس .. الخ وجعلوا السلطة الرئيسية في هذا الكيان الجديد للموارنة الذين التحقوا بالحضارة الفرنسية لغة وادبا وتقاليد وقيما ، وحاولوا فرض صبغتهم على جميع الطوائف والمذاهب ..

ومع ان المسلمين وهم الكثرة ارتضوا العلمانية نظاما يشمل السكان جميعا ، ويمكن تقاسم السلطة فيه على نحو عادل الا ان فرنسا وحلفاءها ابوا الا جعل السيادة للكنيسة المارونية وحدها .. ومن هنا اندلعت الحرب التي لاتزال تشتعل من بضعة عشر عاما ..

وقد تدخلت فرنسا اليوم بزعامة فرانسوا ميتران الاشتراكي الحركي تدعم الموارنة وتعيد لهم السلطة ! واجتمع مجلس الامن للمرة الاولى في حياته كي يبحث نزاعا داخليا ، ويصدر اليه توجيهاته ! !

ونسأل : لماذا لم يفعل مجلس الامن فعلته هذه في فلسطين حيث الخسائر افدح والدماء اغزر والمعتقلات مشحونة بالاسرى والمواطنون يطردون وراء الحدود وبيوتهم تنسف امام اعينهم ؟

ان الزعيم الفلسطيني عرفات قبل طوعا او كرها حكومة علمانية على نصف التراب الوطني لقومه ولكن العالم الغربي ، يرفض الى الان هذا الحل الملوء بالغبن لماذا ؟ لانه يريد تهويد فلسطين كما يريد تنصير لبنان ..

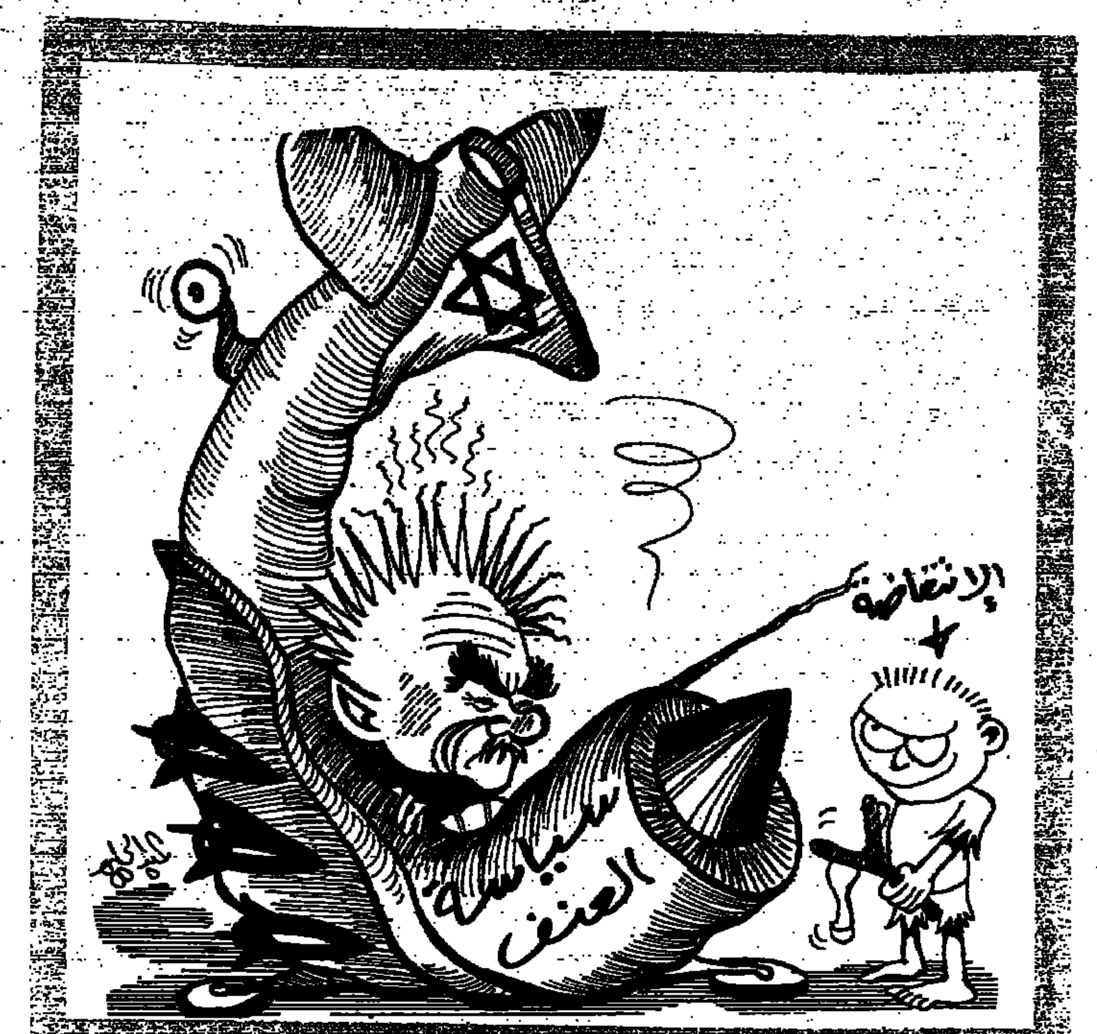
ونسأل مرة اخرى : اذا ترأس العماد ميشيل عون حكومة من صناعته ماذا سيفعل بجيش لبنان الجنوبي المتعاون مع اسرائيل وكثرته من الموارنة ؟ وهل سيسمح لعرب فلسطين بالبقاء لاجئين مكافحين على ارض لبنان الذي يحكمه ؟

اننا في محنة عقلية وخلقية ! وليس للمسلمين « بابا » يصلى من اجلهم ويستصرخ الناس لهم ! بل ان المسلمين انفسهم حيارى لا يدرون اين يساقون ؟

ان هيئة الامم المختلفة تمسى هيئة الامم المتحدة في مواجهتهم ! ومجلس الخوف يمسى مجلس الامن حين يوجه النداء لهم ! بماذا ؟ بالتصالح على اى اساس ؟ على اساس انتصار الموارنة في لبنان وانتصار الصهاينة في فلسطين ! اى على اساس هلاكنا

وارى ان التبعة تقع علينا وحدنا .

محمد الغزالي



طرائف الصحائف .. طرائف الصحائف .. طرائف الصحائف .. طرائف الصحائف .. طرائف

من هم وزراء العكننة ؟ !

● زمان كانت هناك خميرة عكننة واحدة في وزارة الدكتور عاطف ، ثم اصبحت اثنتين ، فثلاث فاربع ولخشى ان تكون لخمائر العكننة في مجلس الوزراء . قلت ، اكثر من مرة هنا ، ان مقتل اية وزارة في كثرة الخلافات بها وفي انعدام الانسجام بين الوزراء .. يخيل إلى عندما استمع الى بعض الوزراء ان لدينا اكثر من مجلس وزراء واكثر من رئيس وزراء ، هل نكون طماعين عندما نطلب من بعض اصدقائنا الوزراء ان يخففوا قليلا من خلافاتهم ولو من لجل صحة رئيس مجلس الوزراء ام انه امل ابليس في الجنة !

● صبري أبو المجد
● المصور ١٨ اغسطس ١٩٨٩

وقف مسرحية « المظاهرات »

● قال وزير الثقافة اكثر من مرة العرض الناجح يستمر دون توقف وتطبيقا لذلك اوقفوا عرض (طب بعدين) عقابا له على نجاحه

● آخر ساعة ١٦ اغسطس ٨٩

وقف :
نسبة البكتريا في زجاجات !

● قرر الدكتور راغب دويدار وزير الصحة إغلاق مصنع للمياه الطبيعية المعبأة في زجاجات . وقد ثبت من التحاليل ان المياه غير نقية وبها انواع من البكتيريا الضارة بالصحة .. وقرر وزير الصحة ايضا تحليل المياه المعبأة في زجاجات التي تنتجها شركات اخرى وكانت تطلق عليها اسم « مياه معدنية » ، ثم عدلتها الى « مياه طبيعية » .. الحملة المقصودة على مياه الحنفية والادعاء بانها « ملوثة » للترويج لمياه الشركات .. وقد اكد الخبراء والتحاليل انه لاتوجد مياه معدنية وان المياه المعبأة في زجاجات مياه طبيعية بها نسبة عالية من البكتريا الضارة !

● آخر ساعة
١٦ اغسطس ٨٩

ساطور وأكياس هدية للعروسين !

● ● لا اتصور ان يكون صحيحا مانشرته شقيقتنا « الاخبار » صباح الاربعاء الماضي .. من ان الفنان « سمير صبري » قد درج ، في الفترة الاخيرة ، على إهداء اى عروس « يقوم باحياء حفل زفافها » « ساطورا » .. وبعض « اكياس النايلون » .. ويوصيها بـ « عريسها » خيرا ! !

لا اتصور ان يحدث مثل هذا « التطرف الثقيل » من مثل هذا « الفنان المثقف » . وإذا كان قد حدث ـ ويحدث ـ ، فانني ادعوه إلى المبادرة العاجلة الى الاقلاع عنه فليس بمثل هذه « الايماءات » المتشائمة .. والفلوقة في السواد .. تحيى حفلات الزفاف .. ! !

● آخر ساعة
١٦ اغسطس ٨٩

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء